الجامعـــــة الأردنيـــــة
كلية الدراسات العليـــــا
قسم الدراسات العليـــــا
للعلوم الانسانية والاجتماعية

---

# غادة السمان في ضوء المنهج الواقعـــي

٢٧٨١٢٢
٤٠٢١

رسالة ماجســـــتير

اعـــــداد
ماجدة مروان أحمد الخطيـــــب

اشـــراف
الأستاذ الدكتور عبد الرحمن ياغـــي

قدمت هذه الرسالة استكمالا لمتطلبات درجة الماجستير فـــــي
اللغة العربية وآدابهـــا بكلية الدراسات العليا بالجامعة الأردنيـــة
١٩٩٠/٩/٢٦

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

# اهـــــــداء

الـــى روح أبـــــــي ....

الـذى علّمـني يوما أنّ احتضـان الأمانـي ليـس مستحيـــــلا

وقـد كانـت هـذه أمنيتـــــــــه ...

فالـــى روحـه الطاهـرة .... أهـدى جهـدى المتواضـع هـذا .

ماجـــــدة

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

## شـــكر وتقديـــر

الشكر أولا لله تعالى ، فبحمده استطعت التواصل وأعطيت القدرة على العطـــاء .

وأشكر أستاذي الدكتور عبد الرحمن ياغي الذي ما بخل عليّ يوما بوقته وفكره وعلمه وصبره وتشجيعه .

ولغادة السمّان الصديقة والمحبّة الشكر كلّه . فقد أعطتني المحبّة والحنان ، وزوّدتني بالكثير مما كنت أحتاجه من وثائق ومعلومات رغم ضيق وقتها وبعد المسافة بيننا .

ولا أدري كيف أشكر أمّي ، هذه الانسانة التي كانت لي كلّ شيء ، وأعطتني من محبّتها وحنانها ووقتها ودعمها الكثير الكثير ، وكانت عونا وسندا هي وأحبّتي جميعا : اخواني وأخواتي وعمّتي أم بشار وصديقاتي .

وأخيرا أشكر رفيق عمري طه ، الذي شهد اللمسات الأخيرة في انجاز أطروحتي ، ولكن عطاءه كان كبيرا ... وحنونا .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

# المحتويـــــات


| الموضـــوع | الصفحـــة |
|---|---|
| ١ . اهـــداء . | أ |
| ٢ . شكر وتقديـر . | ب |
| ٣ . المقدمـــة . | ١ |
| ٤ . مدخـل : المرأة العربية الكاتبة في الزمن المعاصر ( المرأة العربية والدائرة الاجتماعية التي تتحرك فيهـــا . | ٥ |
| ٥ . سيرتهـــا : وعلاقتها بالواقع الاجتماعي في مختلف المدن التي تنقلت فيها وتكوينها الثقافـــي . | ١٩ |
| ٦ . مراحل الكتابـة عند غادة السـمان . | ٣٠ |
| ٧ . فعـل الكتابـة عند غادة السمان . | ٤٢ |
| ٨ . كتاباتها القصصيـة (عيناك قدرى ، لا بحر في بيروت ، ليل الغربـــاء) . | ٤٦ |
| ـ رحيل المرافئ القديمـــة . | ٥١ |
| ٩ . كتاباتها الروائيـــة : | |
| ـ الروايـة عند غـادة السمان . | ٥٧ |
| ـ بيـــروت ٧٥ . | ٦١ |
| ـ كوابيـس بيـــروت . | ٧١ |
| ـ ليلـة المليـــار . | ٧٨ |
| ١٠ . سائـر كتاباتهـــا : | |
| ـ غادة السمان والشـــعر . | ٨٨ |
| ـ أدب البوح وكتاب ( حـــب ) . | ١٠٦ |
| ـ الصحافة عند غادة السمـان . | ١١٠ |
| ـ خواطر مسافرة ( والجسد حقيبـة سفر ) . | ١١٤ |
| ١١ . الخاتمـة : ما توصل اليه البحث وما لم يتوصـــل . | ١١٦ |
| ١٢ . ملاحـــق ( ١ ـ ٩ ) . | ١٢١ |
| ١٣ . المصادر والمراجع والدوريـــات . | ١٨٨ |


All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

# مقدمـــــــة

هذه الرسالة محاولة جادّة في مجال النقد التطبيقي ، دون أن تعمد الى الفصل بين النظريات النقدية من جهـة ، وبين النقد العملي من جهة أخـــرى .

على أن هذه المحاولة ستقنع بما وصلت اليه الدراسات المنهجية التحليلية العلمية من معايير أو موازين دون أن تخوض فيها ، بعد أن أولاها النقّاد الأساتذة من جهدهـــم ما أولوها ، فبين يدي ما وصلت اليه جهـــود :

- الدكتور محمد غنيمي هـلال (١) .
- الدكتور محمد منـــدور (٢) .
- الدكتور شكري عيـــاد (٣) .
- جورج لوكاتش (٤) .
- الأستاذ محمد مفيد الشوباشـــي (٥) .
- الأستاذ حنّا عبـــود (٦) .
- الأستاذ محمود أمين العالم (٧) .
- الأستاذ عبدالعظيم أنيس (٨) .
- الدكتور حسين مـــروة (٩) .

---

(١) الدكتور محمد غنيمي هـلال :
- الرومانتيكية (نشأتها - فلسفتها - قضاياها - آثارها) ، دار العودة ، بيروت ، ١٩٨١ .
- النقد الادبي ، دار نهضة مصر للطباعة والنشر ، القاهرة ، ١٩٧٧ .

(٢) الدكتور محمد مندور ، في الأدب والنقد ، لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة ، ١٩٦٢ .

(٣) الدكتور شكري محمد عياد ، تجارب في الادب والنقد ، دار الكاتب العربي ، القاهرة ، ١٩٦٧ .

(٤) جورج لوكاتش ، دراسات في الواقعية ، ترجمة نايف بلوز ، دمشق ، ١٩٧٦ .

(٥) محمد مفيد الشوباشي ، الأدب والفن في ضوء الواقعية ، دار الفكر العربي ، بيروت ، ١٩٧٠ .

(٦) حنا عبود ، واقعية ما بعد الحرب في الأدب والنقد والشعر ، اتحاد الكتاب العرب ، دمشق ، ١٩٨٠ .

(٧) محمود أمين العالم ، الثقافة والثورة : مقالات في النقد ، دار الآداب ، بيروت ، ١٩٧٠ .

(٨) الأستاذ عبدالعظيم أنيس ، علماء وأدباء ومفكرون ، تقديم حسين مروة ، مؤسسة الأبحاث العربية ، بيروت ، ١٩٨٣ .

(٩) الدكتور حسين مروة ، دراسات نقدية في ضوء المنهج الواقعي ، دار الفارابي ، بيروت ، ١٩٨٠ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وقبلهم ما أثاره العقّاد ، والمازني[١] ، وشكري ، وأبو شادي ، ونعيمة[٢] وبعدهم ما أثاره أنطون كرم[٣] ، والدكتور رشاد رشدي[٤] في أعمالهم .

وستقتصر هذه المحاولة على عملية التطبيق ، مع الاشارة الى المرتكز النظري ، ومصدر الاستقاء منه ، دون أن نغفل تاريخية الاطار الذي تتحرك فيه ، والمجال النقدي الذي يحدّد المدرسة الأدبية التي يغلب على الانتاج الانتماء اليها .

ولقد مارست (غادة) الرؤية النقدية منذ اللحظة التي أنجزت فيها أول أعمالها الابداعية ، فتشكّل لديها ثقافة نقدية واسعة . من هنا كان الاهتمام بها انتاجا ونقدا .

ولعلّ هذه الدراسة تنجح في الكشف عن رؤية غادة ، ومسيرتها وكفاحها في سبيل الظفر بحرية الارادة ، والتمرّد على قيود مجتمعها ، وعلى من حملوا لها القيود ، ولوّحوا لها بها ، وقد بلغت بذلك موقعا حرّا استندت اليه ، وزوايا رؤية ، ومواقف ، وفكرا اجتماعيا ، ووعيا ، ودربة في مجال الأصول الجمالية للعمل الأدبي .

وستعتمد الدراسة الى معايير المنهج التحليلي العلمي الواقعي لأنه المنهج القادر على السيطرة على النتاج الأدبي من جميع جوانبه ، ولأنه المنهج الذي انتهت اليه مسيرة الدراسات الأدبية ، والحركة النقدية الحديثة ، بعد أن رصد الدارسون

---

(١) عباس محمود العقاد ، ابراهيم عبد القادر المازني .
الديوان : في الأدب والنقد ، مكتبة السعادة ، القاهرة ، ١٩٢١ ، ط ٢ .

(٢) ميخائيل نعيمة ،
الغربال : مجموعة مقالات نقدية ، دار صادر ، بيروت ، ١٩٦٠ ، ط ٦ .

(٣) أنطون غطاس كرم ، ملامح الأدب العربي الحديث ، دار النهار للنشر ، بيروت ١٩٨٠ .

(٤) الدكتور رشاد رشدي ، ما هو الأدب ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٧١ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الجادّون حركة النقد ، ومسيرته التاريخية ، وتنبّهوا لكل مرحلة أو منعطف أو تحوّل فيها ، وتعايشوا مع عدد منها ، واشتركوا مع بعض الجوانب فيها .

وقد ارتكزت هذه الدراسة على قسمين :

القسم الأوّل : حياتها بفرعيها :

- مسيرة هذه الحياة / محطات في هذه الحياة ، منعطفات ، تحوّلات ....
- مسيرة التحصيل والتثقيف / محطّات / منعطفات ، تحوّلات ....

القسم الثاني : انتاجها :

- في مجال القصة .
- في مجال الرواية .
- في مجال الصحافة ( المقالة ) .
- في مجال الشعر والخواطر .
- في سائر المجالات .

وقد احترت كثيرا في المناهج ، قراءة القصص ، الروايات ، وراجعت كل ما كتبه أستاذي الدكتور عبد الرحمن ياغي في تعامله مع الرواية والقصص والشعر ، والأعمال الابداعية المختلفة باستثناء ( غادة ) ، وقد أثار شهيّتي الى اتباع منهجه في محاورة الأعمال الابداعية من قصص ورواية وشعر .

ويتلخص هذا المنهج بوجود شبكتين في الحياة : شبكة علاقات حياتية بخيوطها الاقتصادية والسياسية والاجتماعية ، وشبكة حياة فنية بخيوطها الزمانية والمكانية والانسانية ( أو الكائن الحي ) واللغوية .

الاولى مادة للثانية ، والثانية تعيد صياغة الاولى فنيّا لتغدو واقعا اجتماعيا أفضل وأجمل وأكمل وأنبل وأعدل بتأثيرها الجمالي .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

اعادة الصياغة تقتضي الانتقال بالشبكة الاولى من حالتها المألوفة الى حالة جمالية غير مألوفة بحيث لا تفقد خصائصها في حالة المألوف ، بل تمنحها خصائص جديدة تضمن لها بعدا جديدا وقيمة جديدة ، ومعنى جديدا . هذا الواقع الفني الجديد رؤية تنطلق من موقف المبدع ومن موقعه الطبقي ، ومن زاوية رؤية جديدة ، ومن فكره الاجتماعي ، ومن مدى درايته بالأصول الجمالية لتشكيل عمله الفني .

من هنا كان لدينا أعمال ابداعية تستثير الانفعالات والعواطف ، ثم كان لدينا أعمال ابداعية تستثير الذاكرة وما اختزن فيها من صور ومواقف نابعة من مسيرة الابداع الماضية ، ثم كان لدينا أعمال ابداعية تستثير حس التفكير ، والمناقشة الجدلية ، وإدراك الشيء وما كمن فيه من نقيض ، والمنهج الأخير هو المنهج الواقعي ، ومدى جدلية الرؤية للعلاقات هو الذي يحدد مستوى العمل الابداعي . ولا يتعامل هذا المنهج بالعلاقات الساكنة المتجاورة الجامدة المطلقة .

والتغيير يحدث بالمبادرة الشخصية ومدى تأثرها بالظروف الموضوعية .

أما الاعمال الابداعية الاولى التي تستثير العواطف والانفعالات فرؤيتها أقصر مدى ، وتتعامل مع الساكن ، والمطلق ، والفردي .

أما الاعمال الابداعية التي تستثير الذاكرة وما اختزن فيها ، فهي التي تعتمد على ماض ثبت النتائج ورسخ الصور والمعايير وحدد التشكيل اللغوي بحدود شبه ثابتة ، ورؤيته تستمد من النظرة المرتدة للماضي .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

## مدخـــــل

## المرأة العربية الكاتبة في الزمن المعاصر
## والدائرة الاجتماعية التي تتحـــرك فيهـــا

اخترت الكتابة عن الأديبة غادة السمّان من بين سرب كبير من الكاتبات العربيـــات في مختلف أرجاء الوطن العربي ، ثقـة مني بأنها تمثّل علامة بارزة في مجال القصة القصـــيرة والرواية ، والصحافة وغيرها من فنون الكتابـة ، كما أن لها لونها ومفرداتها ومصطلحاتهـــا في التشكيل الروائي ، وفي التشكيل القصصي دون التقيّد بالطرق التقليدية للقصة والروايـــة . ولكي أستطيع تحديد الرؤيـة الممتدة عند غادة لشبكة العلاقات في واقعها الاجتماعـــي السوري ـ اللبناني ، وحصر أبعاد قضية حرية المرأة التي تناولتها معظم الكاتبات فـــي أعمالهن ، ومن بينهنّ غادة ، ولأرى هل هي منفصلة عن قضية الحرية بعامة ، وهل الأعمـــال الأدبيـة الآثمرة رؤية ممتدة لواقع حياتي ، حيث ينتج عن هذه الرؤية واقع فنّي معـــادل للواقع الحياتي الذى تخترقـه عيون الرؤية الممتدة ولا تكتفي بملامستـــه ؟ وللوقـــــوف على الأسباب الحقيقية لتوقف هذا السرب أو بعضه عن مواصلة الكتابة فيما بعد ، بينمـــا استمرت غادة تكتب بتدفّق وتواصل كبيرين ، وعلى أصعدة مختلفـــــة .

وبهـــذا فأنا لست أكتب عن غادة الصورة ... الرمز ... التجريد ... الاسطورة ... الكائن الرومانسي ... الخيال ... بل أكتب عن غادة الانسانة الكاتبة ... من لحـم ودم ... الواقع ... الحقيقـــــة .

ولأن الحديث عن المرأة والرجل ، والعلاقة بينهما كان الهاجس الأول الذى يحـــوم حوله سرب الكاتبات لا سيما في المراحل الاولى من كتاباتهن ، فسوف أختار السرب السـوري ـ اللبناني الذى بدأت معـه غادة السمّان رحلتها مع الكتابـة ، لأن غادة تمثّل بهويتهـــا السورية ، وانتماءاتها اللبنانيـة ، واقعا سوريا لبنانيـا ، يشكّل واقعها الاجتماعي الذى تدور في فلكه كتاباتها الأدبيـة العربيـــة .

وقد كتب هذا السرب عن هذه العلاقة كما كتب الرجل ، وعني أكثر ما عني بأبعـــاد شبكة العلاقات الاجتماعية التى تربط المرأة بالرجل ، فالأدب النسائي ليس نقيضـــا لـــلأدب

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الرجالي ، انهما يتعاملان مع شبكة علاقات تجمعهما معا ، وتجعلهما في موقع واحد .

ان وجود المرأة كوجود الرجل ، وأدب المرأة كأدب الرجل ، جنس أدبي واحد ، لكن للمرأة بسبب ما تناهى من تراث الأجيال ... للمرأة خصوصية ، ورؤية لا تنتقص من خصوصية الرجل ورؤيته ، بل تثري تلك الرؤية وتغنيها ، ولا تنفصل عنها ، ولا تتناقض معها .

ان للمرأة ملء الحرية في الكتابة الأدبية ، شأنها في ذلك شأن الرجل ، تختار قضاياها ومحاورها ومواد قصصها وكتاباتها الأدبية دون حرج أو تحرّج ، دون أن تمنع الرجل الكاتب وكالة ليكتب عنها .

وليس هناك ما يمنع المرأة من أن تكتب عن الرجل ، كما أنه ليس هناك ما يمنع الرجل من أن يكتب عن المرأة ، وكلاهما حرّ في اختيار المرأة أو الرجل موضوعا لكتابته ، والكتابة تكسب من الاثنين على السواء .

وقد ترجم كلاهما ( الكاتب والكاتبة ) رؤيتهما لهذه العلاقة في الواقع الفني لكل منهما ، ففي المعادل الفني الذي ينشئه المبدع معادلا للواقع الحياتي ، ليس هناك امرأة منقطعة بقضاياها عن سائر خيوط الشبكة ، شبكة العلاقات ، انها والرجل يشكلان البعد الانساني في العمل الفني ، وينضم اليهما البعدان الآخران : البعد الزماني والبعد المكاني ، ليقررا بالتالي نوع هذه العلاقة وأبعادها وعمقها وطبيعتها وفق هذه الرؤية ، وهل هي علاقة تطفو على السطح ، أم علاقة تغوص في العمق ، علاقة ممتدة أم علاقة منقطعة مرتدة ، علاقة فردية أم علاقة جماعية ، علاقة مألوفة أم علاقة غير مألوفة .

واذن فلا يمنع هذا الرأى من وجود ملامح خاصّة في كتابات المرأة ، سواء أكتبت عن الرجل أم عن المرأة ، لأن لكل كاتب أو كاتبة منطلقا خاصّا ينطلق منه ، يكون مدخلا لانطلاق أبعد في الرؤية ، وهذا ينطبق على خصوصية الرجل الكاتب كما ينطبق على خصوصية المرأة الكاتبة .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

فكل كاتب يختلف عن الآخر ، وان وقع في دائرة الكتابة الواحدة، وكذلك كل كاتبة تختلف عن الأخرى وعن الآخر في خصوصية التناول الفني .

والمرأة الكاتبة وان أولت حرية المرأة عناية فائقة ، فانها كانت تتحرك في "عالم الرجل قدرها ، الرجل الشيطان / الملاك، النعمة / النقمة ، الخصم / الحكم ، تثور ضده وتعود اليه ، تستقل عنه وتحتمي به ، تخرج من ظله ليستظل بالظل الذى تصنعه "[1]

فمنذ الرواية الاولى في مسيرة الرواية في الأدب العربي الحديث ، أى منذ سنة ١٨٧٠ حتى يومنا هذا ، ونحن نجد حضور المرأة في الرواية كحضورها في الواقع الاجتماعي. فسليم البستاني سنة ١٨٧٠ يكتب روايته الاولى ( الهيام في جنان الشام) [2]، وينسجها حول حادثة بطلاها ( وردة ) و ( سليمان) ومغامراتهما الرومانسية، والأحداث والمفاجآت والأعمال الخارقة التي تحيط بهما، وينهيها بزواج سليمان بوردة .

كأنما كانت المرأة ملتقى الخيوط التي تربط شبكة العلاقات التي ينسجها الكتّاب يهتدون بها الى اتجاه السير ، وتكون منتهى مطافهم .

ولم يكن ذلك حكرا للرجل الكاتب ، بل انبرت المرأة الكاتبة في وقت مبكر تقيم بناءها الروائي ، كما يقيمه الرجل ، وتجعل المرأة في وسط نسيجها كما فعل الرجل .

ففي وقت مبكر، في سنة ١٨٩١ كتبت (أليس بطرس البستاني) شقيقة سليم ، روايتها الاولى ( صائبة ) [3] عن حياة أسرة في الأستانة ، والمشكلات التي نجمت عن الزواج ـ شغل الكتّاب والكاتبات الشاغل في القرن الماضي ـ فصائبة ترفض الزواج من ابن عمها فريد بك لفساد أخلاقه ، وتتزوج من الضابط لطفي بك ، وتقوم المنازعات ، وكأننا لا نجد اختلافا كبيرا في رؤية المرأة الكاتبة للمرأة الشخصية في الرواية، ورؤية الرجل الكاتب للمرأة الشخصية في الرواية .

---

(١) انظر: عفيف فراج ، الحرية في أدب المرأة ، مؤسسة الأبحاث العربية ، بيروت ، ١٩٨٤ ، ص٩ .
(٢) سليم بطرس البستاني ، الهيام في جنان الشام نشرت مسلسلة في مجلة الجنان ، بيروت ١٨٧٠.
(٣) أليس بطرس البستاني ، صائبة ، المطبعة الأدبية ، بيروت ، ١٨٩١ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وحين تجاوزت المسيرة الروائية العربية القرن التاسع عشر بقليل ، على أثر اعلان الدستور والدعوة الى انتخاب نوّاب الأمّة سنة ١٩٠٨ زمن السلطان عبد الحميد وجمعية ( الاتحاد والترقّي ) ، استمر حضور المرأة في كتابات الأدباء والأدبيات جنبا الى جنب فكتبت ( لبيبة صوايا ) روايتها ( حسناء سالونيك ) [١] سنة ١٩٠٩ ، حيث تدور حول عائلة (حيدر خان زاده ) احدى الأسر المجاهدة في سبيل الحرية ، المكونة من الأب ( كمال ) والأمّ (نظيمة ) وقد هجرت هذه العائلة وطنها في ( الأناضول ) وأرسلت ابنتها الوحيدة (وسيمة ) الى اوروبا للدراسة ، وحين يتعرض ابن عمها ، حبيبها ( زكي ) البطل المجاهد ، للخطر في ميدان الجهاد ، تقوم ( وسيمة ) بالجهاد في ( ميدانها الخاص) ميدان الاسعاف والتشجيع الى أن ماتت حزنا على حبيبها .

والى جانب ما كتبه ( جورجي زيدان ) ، وما كتبته(لبيبة صوايا ) كتبت ( فريدة عطية ) سنة ١٩١٢ روايتها ( بين عرشين ) [٢] ، وفيها قصة حب ( نبيهة ) الغادة الحسناء و (كميل ) الشاب الطرابلسي ، وتنتهي الرواية بالزواج في امريكا الشمالية ، بعد أن التقيا ( مصادفة ) على ظهر باخرة فرنسية . وظلت ( المرأة ) محور القصص والروايات في أعمال الفريقين ، الكتّاب والكاتبات ، طوال المسيرة الروائية . فكما كتب ( أمين ظاهر خيرالله) سنة ١٩٠٧ رواية ( المرأة ملك وشيطان ) ، كتبت(لبيبة هاشم)في السنة نفسها روايتها ( شيرين ) ، وقد راجت في الحياة الادبية الأحداث التاريخية ، وتحولت الى أعمال تاريخية اقتداء بأعمال ( ولتر سكوت ) و( الكسندر دوماس) و ( توماس مان ) وسواهم ، وكانت المرأة حاضرة في شخوص الروايات والقصص التاريخية والاجتماعية على حدّ سواء ، فظهرت في روايات ( البستاني ) و ( فرح أنطون ) و ( زيدان ) ، والكاتبات اللائي عرضنا لهنّ سابقا ، وقد ظلّ هذا الفن ضعيفا في رواياتنا لأنه جاء في صورة ( تاريخ قصصي ) لا ( قصص تاريخي ) الى أن تصدى للموضوع (نجيب محفوظ )فأجاد في رواياته (عبث الاقدار ) و(كفاح طيبة ) [٣] و ( رادوبيس) [٤] .

---

(١) لبيبة صوايا ، حسناء سالونيك ، المطبعة البطريركية الأرثوذكسية ، ١٩٠٩ .
(٢) فريدة يوسف عطية ، بين عرشين ، مطبعة النجاح ، طرابلس الشام ، ١٩١٢ .
(٣) كفاح طيبة ، مكتبة مصر ، القاهرة ، ١٩٦٧ .
(٤) رادوبيس ، مكتبة مصر ، القاهرة ، ١٩٥٨ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وحضور المرأة في قصص( جبران خليل جبران) واضح كل الوضوح ، ويستمر حضورهـا كذلك في قصص( لبيبـة هاشم ) ، ثم في قصص ( ميخائيل نعيمـة).

وامتد حضور المرأة في جميع الكتابات الأدبية التي صدرت عن كبار الكتّاب والكاتبـات الى أن انبرى للكتابة كاتبات ركزن على قضايا المرأة مثل ( ليلى بعلبكي ) و ( كوليت خـورى ) و ( ليلى عسـيران ) و ( املي نصرالله ) و ( نور سلمان) و (غادة السمان ) و ( سلمـى الحفـار الكزبـرى ) و ( ديزى الأمـير ) و (سميرة عزام ) و ( بلقيس حوماني ) و ( وصـال خالـد ) و ( حنان الشيخ ) و ( نهى سمـارة ) و ( رجاء نعمـة ) و ( حميـدة نعنـع) و ( سحر خليفة ) و ( نوال السعداوى ) و( لطيفة الزيـات ) و ( ليانا بـدر ) و ( هنـد أبو الشـعر ) وغيرهن. حيث شكلت حرية المرأة المحور الرئيس في أعمالهـن .

فالنهضة أنجبت طبيبات ومحاميات ومصلحات اجتماعيات ، وهذا شأن له قيمة ، أمـا أن تنجب النهضة جريئات يكتبن بجرأة ، وقد تجاوزن الحواجز ، وأقدمن على الحديث عـن الأحاسيس الانثويـة بصدق وعمق وجرأة دون التعثر بالحرج ، فهذا أمر له قيمـة كبـرى .

وكما تتبـع الأستاذ (عفيف فراج) قضية ( الحرية ) في أدب المرأة ، تتبّع الكاتـب المرحوم (غالب هلسـة ) في قراءاته لأعمال ( يوسف الصايغ ) و ( يوسف ادريس) و ( جبـرا ابراهيم جبرا ) و ( حنا مينـة ) ، قضية ( المومس الفاضلة ) و ( مشكلة الحريـة ) .

ومهما تكن هناك من ( فروق خاصة ) بين رؤية الكاتب ورؤية الكاتبة كما يزعمـون، فانها تظل فروقا هامشية ، لأن الرؤية في العمل الفني تعتمد على درجة الوعي وزاوية الرؤيـة والمواقف والفكر الاجتماعي والدراية بالأصول الجمالية للعمل الابداعي ، وهي أمور لا علاقة لهـا بجنس الكاتب أو الكاتبـة ، ففي العمل الفني المتفوق يتساوى الرجل والمرأة اذا تساويا فـي درجـة الوعي وسائر المكونات الأخـرى .

٣٩١٨٧٤

ولعلّ الحرص على حضور المرأة في الابداع الادبي والالحاح عليه في المراحل الاولى لمسيرة الابداع لتكون واسطة العقد في تركيب الأسرة والحب والزواج ، ثم بعد ذلك التركيـز على حرية المرأة في الأعمال الأخيرة ، هذا الحرص على حضورها في الابداع ناجم عـن حـرص

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

على لملمة الخيوط ، خيوط الشبكة ، شبكة العلاقات. فهي قلب العلاقات ونبض العلاقات وتوهج العلاقات من حيث هي عامل جذب للرجل ، وعامل انجذاب به . بل نحن — حتى في الاعمال الأدبية غير المتفوقة — نكاد لا نفرق بين رؤية ( سليم البستاني ) للمرأة ، ورؤية شقيقته ( أليس البستاني ) ، في روايتيهما في أواخر القرن التاسع عشر على التوالي : ( أسماء )[١] سليم و ( صائبة )[٢] أليس.

ولا أحد يزعم أن رؤية ( حنا مينة ) مثلا للمرأة في روايته ( الشمس في يوم غائم )[٣] تختلف عن رؤية المرأة لتلك المرأة ، امرأة القبو ذات القميص الليلكي ، التي تترك سريرها فارغا :

" . . . علي أن أرقص حتى تخرج الصورة من الصورة ، كما يخرج التمثال من التمثال . ليحدث ذلك مرة واحدة — قلت لنفسي — مرة واحدة على الأقل ، وبعدها أسافر ، وأنسى مع الأيام ! ! . . . "[٤]

صحيح أن ( زنوبة ) و ( نفيسة ) و ( أمينة ) وسائر النسوة في ( دعاء الكروان )[٥] (لطه حسين) وثرثرتهن التي كشفت عن أسرارهن ، أسرار المرأة الدفينة في ( الدعاء ) ، قد تجددت بصورة حديثة ، وبرؤية ممتدة في ( وسمية تخرج من البحر ) ( لليلى العثمان ) في البيئة الكويتية قبل أن تتحضر. ولكن ذلك لا يقرر أن هناك خصوصيات تفوت الرجال الكتاب ولا تفوت النساء الكاتبات .

وما أظن أن روايات المرأة الكاتبة وقصصها قدمت خصوصية أو تميزا لمفهوم الحرية يختلف عما قدمه المبدعون الكتاب من ( سليم البستاني ) الى ( اميل حبيبي ) . حتى المصلحون

---

(١) سليم بطرس البستاني ، أسماء نشرت مسلسلة في مجلة الجنان ، بيروت ، ١٨٧٣ .
(٢) أليس بطرس البستاني ، صائبة ، المطبعة الأدبية ، بيروت ، ١٨٩١ .
(٣) الشمس في يوم غائم ، وزارة الثقافة ، دمشق ١٩٧٣ .
(٤) الشمس في يوم غائم ، ص ٧٥ .
(٥) دعاء الكروان ، دار المعارف بمصر ، القاهرة ، ١٩٣٤ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ـ مثل ( قاسم أمين ) تلميذ ( الشيخ محمد عبده ـ حين تصدوا ودعوا الى تعليم المـــرأة، كما فعلوا وفعل ( طـه حسين ) ، اتهموا كما اتهمت الكاتبات في دعوتهن للحريـــــة .

فهل أدب المرأة الكاتبة كان في كثير من الاحيان حيلة لتجتاز ( بكيمياء الفن ) ( كامـن الرقابة السلفية ) لعلّها تتمكّن من تخطّي ( التابو ) الاجتماعي والعاطفي بالتصوير غير المباشـر وأحيانا بالتعبير الرمزى ؟ ومن هنا ظهرت في المرحلة الضيقة مجموعة من تناقض الدعـــوات والنفاق الأخلاقي والحاجات الطبيعية ومحظوراتها التقليديـــــة .

هل كانت رؤية ( مي زيادة ) لنفسها أفضل من رؤيـة ( جبران ) لها؟ ماذا تقـول ( مي ) في رسالتها ( لجبران ) ؟

ـ " . . . سأدعوك أبي وأمي متهيبـة فيك سطوة الكبير وتأثير الآمر . وسأدعوك قومي وعشيرتي أنا التي أعلم أن هؤلاء ليسوا دوما محبّين . وسأدعوك أخي وصديقي ، أنا التي لا أخ لهـا ولا صديق . وسأطلعك على ضعفي واحتياجي الى المعونة ، أنا التي تتخيل فيك قوة الابطـال وشجاعة الصناديـــد . . . "(١)

وماذا يقول ( جبـران ) في احدى قصصه : ( مضجع العـروس )(٢) بلسـان الفتاة قبل انتحارهـــا :

" . . . أنتم لا تفهمون كلامي ، لأن اللجّة لا تعي أغاني الكواكب . لكنكم سوف تخبرون أبناءكم عن المرأة التي قتلت حبيبها ( حبا ) ليلة عرسها . سوف تذكرونني وتلعنونني بشفاهكم الأثيمة ، أما حفدتكم فسوف يباركونني لأن الغد سيكون للحق والروح . وأنت أيها الرجـــل الغبي الذى استخدم الحيلة والمال والخيانة ليميّزني له زوجة ، أنت رمز هذه الأمّـــة التعسة التي تبحث عن النور في الظلمة ، وتترقّب خروج الماء من الصخرة ، وظهور الورد مـــن القطرب ، انت رمز هذه البلاد المستسلمة لغباوتها استسلام الأعمى الى قائده الاعمى ، أنـــت مثل الرجولة الكاذبة التي تقطع الأعناق والمعاصم توصّلا الى العقود والأساور ، أنا أغتفـــر

(١) رسائل مي ، صفحات وعبرات من أدب مي الخالد ، تقديم جميل جبر ، دار بيروت بيروت ، ١٩٥٤ .
(٢) مضجع العروس احدى قصص مجموعة الأرواح المتمردة ، مطبعة الهلال ، القاهرة ، ١٩٢٠ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

لك صفارتك ، لأن النفس الفارحة بذهابها من هذا العالم تغتفر جميع زلّات هذا العالم ....." (١)

وحين أصدرت (ليلى بعلبكي) روايتها في الخمسينات (أنا أحيا)(٢)، وأصدرت — بعد ذلك في الستينات — (عايدة ادريس) قصصها (الذين لا يبكون)، ثم أصدرت (ديزى الأمير) مجموعتها (ابريق الزيت)، ومجموعتها (قصة أندلسية)، ثم اقتحمت الميدان بجرأتها (غادة السمان) وأصدرت (ليل الغرباء) (٣). قال الاستاذ (عفيف فراج) :—

" ان بطلات (غادة السمان) و (ديزى الأمير) و (سميرة المانع) في هجراتهن الى الغرب كالعصفور، ودون العصفور هدفا وأمنا كما تقول (سميرة) في روايتها (السابقون واللاحقون)(٤) يتحركن في دمشق وبيروت وبغداد كما في لندن وباريس، حركة القطط فوق الصفيح الساخن، حركة متشنجة تئن بالاغتراب واللاتكيف، وحين لا يجدن أنفسهن في الواقع، يسقطن مرهقات فوق رصيف عالم قاتم !! ".(٥) و (ديزى الأمير) في قصصها (البيت السعيد)(٦) تصوّر الشعور بالعجز عن الانفلات من التقاليد، فهل شكواهن هذه ناجمة عن طغيان الرجل، أم هي المرحلة الضيقة التي تحاصر علاقة الرجل بالمرأة وعلاقة المرأة بالرجل وتشلّ هذه العلاقة ؟ !

ان رؤية الواقع شيء، واعادة صياغته في معادل فني شيء آخر، تراعي الواقع، لكن لا تخضع له تماما .

---

(١) مضجع العروس، ص ٤١ .
(٢) ليلى بعلبكي، أنا أحيا، دار مجلة شعر، بيروت، ١٩٥٨ .
(٣) منشورات دار الآداب، بيروت، ١٩٦٦ .
(٤) السابقون واللاحقون، دار العودة، بيروت ١٩٧٢ .
(٥) الحرية في أدب المرأة، ص ١٨ .
(٦) ديزى الأمير، البيت السعيد، دار العودة، بيروت، ١٩٧٩، ط ٣ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

قلقت الرواية العربية في المراحل التي مضت على علاقة المرأة بالرجل ، وزواج الرجل بالمرأة ، وسعادة المرأة مع الرجل ، أو تعاستها ، وحبها للرجل حبا طاهرا جميلا ، كانت "كل امرأة تجد جسدها مقيدا بمضجع رجل عرفته زوجا قبل أن تعرف ما هي الزيجة ..."(١) كما يقول جبران في قصته ( وردة الهاني ) من مجموعته ( الارواح المتمردة )(٢) . ثم يقول : ان المرأة حين ترى روحها مرفرفة حول آخر تحبه ، يقوم في صدرها نزاع مخيف قد بدأ منذ ظهور الضعف في المرأة والقوة في الرجل ، ولا ينتهي حتى تنقضي أيام عبودية الضعف للقوة ..."(٣)

انقضت هذه المحاور بعد أن تشنجت وتوترت واشتعلت واضطربت بها السبل الى أن اهتدت أخيرا الى موقع سليم الى جانب الرجل .

لقد مضت المسيرة منذ ( عائشة تيمور ) و ( وردة اليازجي ) و ( ملك حفني ) الى الدكتورة ( سمير القلماوى ) في : ( أحاديث جدتي )(٤) الى الدكتورة ( نوال السعداوى ) و الدكتورة ( لطيفة الزيات ) ، أى منذ أن كانت علاقات الاسرة هي المحور في أدب الكتاب والكاتبات الى أن أصبح المحور ( قضية الحرية ) ، ومنذ ذلك الحين استمرت المرأة الكاتبة تشارك في هذه القضية الى جانب الرجل الكاتب .

وما أظن أحدا يشك في أن رؤية ( غوركي ) للمرأة ، ورؤية ( نجيب محفوظ ) و ( يوسف ادريس ) ، ورؤية ( حنا مينة ) و ( الطيب صالح ) ورؤية ( محمد شكرى ) و ( الطاهر وطار ) ورؤية ( كاتب ياسين ) و ( نعمان عاشور ) ، و ( ألفرد فرج ) ، و ( نجيب سرور ) ورؤية ( اميل حبيبي ) و ( غسان كنفاني ) ، ما أظن أن رؤية هؤلاء وأمثالهم من كتاب الوطن العربي للمرأة المكتوبة بأقل دقة من رؤية كاتبات الوطن العربي . لقد دققوا ووثقوا وحدقوا في ملامح المرأة الظاهرة والخفية ووضعوها في موضعها الصحيح من شبكة علاقاتها الاجتماعية .

---

(١) قصة وردة الهاني ، ص ١٥ .
(٢) الارواح المتمردة ، مطبعة الهلال ، القاهرة ، ١٩٢٠ .
(٣) وردة الهاني ، ص ١٥ .
(٤) أحاديث جدتي ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة ، ١٩٣٥ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ان المبدع منذ صغره لا يخضع لفكرة صغيرة ، ولا يظلّ أسيرا لها لا يتحول عنها بعد أن يمرّ في خبرات اجتماعية تكسبه الكثير الكثير ، وشأنه في ذلك شأن المبدعة ، لديها كل الاستعداد للتحوّل عن الفكرة الآسرة بفعل الظروف والخبرات التي تمرّ بها . ان النص الأدبي ليس وثيقة اجتماعية وان يكن على بينة من أمر تلك الوثيقة ، لا يتناقض مع روحها .

حين أصبح للمرأة عام دولي أخذت المجتمعات تراجع معطياتها الأساسية لنظرتها نحو المرأة ، وأخذت الجهود تبذل لتحقيق المساواة التامة بين المرأة والرجل ، لا اشفاقا عليها بل لتقوم هذه المجتمعات بانجاز اجتماعي وسياسي بالغ الأهمية له نتائجه الباهرة .

ومن هذا المنطلق الاجتماعي السياسي اتجهت الأنظار نحو الاعمال المكتوبة للمرأة الكاتبة ، فرأوا فيما تكتبه (غادة السمّان) مثلا عن المرأة أشبه بما فعله (مايكل انجلو) وقصته مع تمثاله ، أو أشبه بمسرحية (برنارد شو) و (بيجماليون) : —

" ... هي المخلوق الخالق الذى يصنع تمثال الطفل من طين ، ثم تنفخ فيه الحياة فيحيا ... "(١)

وفي هذا الكابوس ، " اختارت فتاة مهنة الطب النسائي ... انسجاما مع تقاليد الأسرة التي لا ترضى بأن تمسّ أصابعها جسد الرجل . لكن زمن الحرب يضع مهنتها في ضوء جديد ، يصبح التوليد رسالة مقدسة تؤديها للحياة ، لهذا تقتحم مخاطر الحرب الى كل مكان فيه امرأة تتمخض ! (كانت تجد في اخراج طفل الى الحياة من رحم أمّه عملا باهر الجمال ، بل الشيء الوحيد الجميل والفاضل في هذا الزمن العاهر والمسعور )"(٢)

لقد منحت (غادة السمان) امرأتها الطبيبة رمز الامومة ، الأرض ، أو الطبيعة ، انها الحياة ، وكل الأطفال الذين تولّدهم أطفالها ... "وفي ليلة الموت التي لا يرنّ فيها الهاتف ليستدعيها ، تتشاغل في صنع التمثال ، فهي الخالق الذى لا يتوقف لحظة عن الخلق ولو شغل كل ذكور العالم بالحرب . فهي تتقن الصنع وتبدع في التصوير ... ولادة طفلها (التمثال) المثال "(٣)

---

(١) كوابيس بيروت ، كابوس رقم ١٢١ . ص ١٩٢ .
(٢) المصدر نفسه ، كابوس رقم ١٢١ . ص ١٩٢ .
(٣) المصدر نفسه ، كابوس رقم ١٢١ . ص ١٩٣ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وفي أحد هذه الكوابيس تصوّر غادة بطلتها فتقول :

"... البطلة حين تفقد كل شيء ... بيتها وكل ما فيه ... تصبح مالكة لحريتها، تصبح شفافة كدمعة ... حرة كسحابة ... يصبح جسدها مقر اقامتها كما كان دائما قبل أن يكون لها بيت ... وحين تنهار نوافذ البيت وسقفه يصبح (الافق) نافذتها: (عاد جسدى ليصير مقر اقامتي وشعرى وسادتي ، ودروب الليل طرقاتي )".(١)

أرأيت ما تؤكده غادة في مفهومها للحرية ، انها تعدّ الملكية قوة استلاب للذات . كلما زادت ملكية الانسان نقصت انسانيته .

وهكذا حين تتمكن المرأة الكاتبة من قدرتها على امتداد الرؤية لا تقلّ تفوّقا عن الرجل الكاتب في الابداع الأدبي الذى يصوّر المرأة المكتوبة .

لقد تجاوزت غادة السمان الدائرة الاجتماعية الاولى (دمشق ) الدائرة المحافظة ، ونفذت من سور هذه الدائرة ، ودخلت دائرة اجتماعية ثانية ( بيروت) ، تنشد فيها الحرية و ( الانفلات ) من قيود العادات الموروثة والمألوفة .

الدائرة الاولى كانت تحنو عليها، وتخاف عليها، ومع ذلك تركتها غادة ، تركت دمشق الحماية الاجتماعية ، ودعم والدها المادى والمعنوى ، وتركت مستقبلها الذى رسم لها بعناية لتكون أستاذة جامعية في الجامعة بعد تخرجها، وانطلقت الى الدائرة الثانية تنشد الحرية ، وحملت معها مسؤولية هذه الحرية كانت تعمل باستمرار لتعيل نفسها، وتستقل بذاتها، واتخذت من بيروت قاعدة تتابع طيرانها منها الى أقطار أخرى نائية ، فذهبت الى لندن، وعملت ودرست ، وعادت ثانية الى بيروت ، وبدأت علاقة جادة مع (لبنان) ، الخطوة الاولى فيها بقصد المعرفة ، وساعدتها مهنة الصحافة في ذلك ، فنزلت الى الشواطئ والشوارع، والتقت الصيادين والمشردين والمشعوذين ، وتصفحت تاريخ لبنان الاجتماعي والديني والسياسي ، وقرأته مكتوبا ومعاشا، وكتبت عنه وله، وبقيت دمشق في ذاكرتها حنينا تكتبه في خواطرها

---

(١) كوابيس بيروت ، كابوس رقم ١٨٤ . ص ٣١١ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

" دمشق هي أنا ... صلابتي في مواجهة قسوة الحياة هي صلابة مدينتي الأم في مواجهة الفاتحين على مر الدهور ، الطامحين في امتلاكها واذلالها ... اذا كان في حروفي ما هو عريق وأصيل ، فهو عراقة دمشق في دمي ، أقدم مدن التاريخ ، وأصالة شعبي السوري ..... لست أنا التي أخبئ دمشق في زاوية من زوايا دورتي الدموية ، بل هي دمشق التي تحتويني كيفما كنت ، مشاكسة ، متأججة بين الوجد واللامبالاة ، أعبّر عن حبّي بأسلوبي الخاص المفعم بالكبرياء ".(١)

هذا التحوّل من واقع اجتماعي ( سوري) بشبكة علاقاته الى واقع اجتماعي آخر ( لبناني ) بشبكة علاقاته يثير الكثير من التساؤلات: كيف استطاعت غادة السمان ان تخرج من هذين الواقعين ، وأن تتعايش وآفاق هذا التحول في الواقعين ؟ وهل أرادت غادة بوضوح أن تقول لنا: انها ترفض العلاقات الاجتماعية التي فرضت عليها قلبا وقالبا، انها ترفض منطق المجتمع الجشع للربح وتجميع الفائض من رأس المال ، الذى فرض منطق التجارة على كل ما حولها، حتى علاقة المرأة بالرجل؟! فالرجل وفق هذا المنطق قد تبدّى لها مالكا جشعا، محتكرا ، يعطي الحقّ لنفسه في التصرف بجسدها وعواطفها كيف شاء ، فأرادت أن تملك ذاتها جسدا وقلبا وفكرا .

وكان بديهيا أن لا تتيح لها دمشق ـ الواقع الاجتماعي الأوّل ـ هذا الحق، وهذا التحرر ، فاتجهت صوب بيروت ـ الواقع الاجتماعي الثاني ـ لأنها كانت تمثل لها أرضا عربية ما تزال تطيق هبوب الحرية ، ولمسة الديمقراطية . ولم تخذلها بيروت ، فقد احتضنتها يوم رفضها الجميع، فكان الواقع الاجتماعي اللبناني أكثر حرية وانفتاحا لها من الواقع الاجتماعي السوري الذى شهد بداياتها الاولى ، ولم يغفر لها انفلاتها من قيود قيمه وعاداته وتقاليده الموروثة ، فوجدت في لبنان ( بلدا قادرا على تحرير النساء دون احداث ثورة في الانماط العائلية ، ... ، ومحافظا في الوقت ذاته على بعض أنماطه ومقاييسه وعاداته التقليدية "(٢)، وتلخص غادة هذه المرحلة الانتقالية بين الواقعين الاجتماعيين " أيام

---

(١) البحر يحاكم سمكة ، ص ٢٢٨ .

(٢) سمير خلفه مقال الروابط التقليدية ودورها في نظام لبنان السياسي، مجلة حوار ، ٥ ، العددان الثاني والثالث، ١٩٦٧، ص ١٧ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

غرامي الدامي مع دمشق كنت ملفوفة بقطن الحماية الاجتماعية ، كان والدي هناك يقف الى جانبي ويؤمن لي ... الحنان والقوة . في بيروت وقفت وحدي تماما وكان عليّ أن أشهر أظافري الشخصية ، في بيروت تعلمت معنى الحبّ الأكثر نضجا، حب المسؤولية والعمل ."(١)

ومن هذا المنطلق كانت علاقة المرأة بالرجل هاجس غادة ورفيقاتها في السرب في البدايات الاولى ، فقد اتخذنها — والمناداة بالحرية — سببا للتخلص من سيطرة الرجل بكل أشكالها وصورها ومادة لكتاباتهنّ ، بل ميزانا صادقا يزنّ به علاقاتهن الاجتماعية والاقتصادية، فكانت الحرية : حرية التعبير عن الجنس، وحرية التصرف ، مدعاة للتخلص من حماية الرجل . الّا أنه وان كانت هذه " العلاقات الاقتصادية والاجتماعية تكشف لنا جانبا هامّا من جوانب الحرية لدى المرأة ، بمعنى أننا نتعرّف على نوعية التحرر عند الانثى ، اذا تعرّفنا على نوعية المجتمع الذي تعيش فيه ، ونظامه الاقتصادي ، الّا أننا نعثر في علاقات الجنس بصورة خاصة على الدلالة الحاسمة للحرية — في مفهومها الحقيقي العميق — كما تمارسها المرأة وتحيا في اطارها ". (٢)

ولأنّ معظم الأدبيات في سوريا ولبنان، وفي أرجاء الوطن العربي كله "يلتقين في الهيكل الاجتماعي لأدبهنّ أي أنهن يتخذن من الفئات المتوسطة والعليا في المجتمع البورجوازي خامة أساسية لهذا الأدب "(٣) ، فاننا نجد تشابها كبيرا في محاور الكتابة عندهن، وفي عرض القضايا التي تشغلهن ، وتشكيلهن لواقعهن الفني هذا، اذ تشابهن في تحطيم كل ما تعارف عليه مجتمعهن على أنه من المحرمات ، وفي هربهن من الواقع الى عوالم أخرى ، وأمكنة اخرى ، جعلنها مسرحا لثوراتهن وجرأتهن ، وعالما لقصصهنّ .

ولا شكّ في أن النهضة الحديثة كان لها الأثر الكبير في احداث ثورة اجتماعية وسياسية واقتصادية ، اذ كان الاحساس" والشعور بالظلم ( ظلم المستعمر وظلم الرجل ) الباعث الأول

---

(١) القبيلة تستجوب القتيلة ، ص ٢٥٢ .
(٢) غالي شكري ، الضياع الحائر بين ليلى وصوفي وكوليت ، مجلة الآداب ، العددان الثالث والرابع ، صيف وخريف ١٩٦٢ ، المجلد الأول ، ص ٩٠ .
(٣) المرجع نفسه ، ص ٩٣ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

للثورة . وقد لعب الأدب دورا بارزا في تعميق روح التمرّد والرفض والثورة "[١] اذ يعكس هذا الأدب صورة المجتمع العربي الذى كان الى عهد قريب يحرم المرأة من حقّها في العلم والعمل والحب والحرية .

الّا أن المتتبّع لمسيرة الأدبيات في سوريا ولبنان، يجد أن بعضهنّ قد توقّف بعد العمل الثاني ، أو أفرغ ما في جعبته من طروحات عن حرية المرأة ، اذ كان تركيزهن في هذا الطرح على موضوعي الضياع والموت ، وهما قضيتهنّ الاولى ، واتخذن الجنس أداة للتعبير عن هذه القضية ، وبالتالي عجزن عن تطوير معالجة وضع المرأة في المجتمعات الشرقية، حتى كادت ثورتهنّ من أجل المرأة تنقلب تأخيرا وعرقلة أمام الانقلاب الاجتماعي الذى من المفترض أن ينهض بوضع المرأة عن طريق الطرح الواعي لمشاكلها وقضاياها بعيدا عن الموت والضياع والهروب والاغتراب ، ولذلك قد يلحظ البعض "بداهة الضعف الفني الصارخ في الرواية النسائية العربية" ، ونستطيع أن نوجز هذا الضعف فيما يلي : ضجيج الالفاظ عند (ليلى البعلبكي )[٢] ، والاعتماد على عامل الصدفة لدى (كوليت سهيل ) في (أيام معه )[٣] ، وسيطرة النزعة الثقافية والاخلاقية التجريدية التعميمية لدى ( ليلى عسيران) في (لن نموت غدا)[٤] . فقد كان من المفترض أن تكون هذه الكتابات تجذيرا لقضايا المرأة في محيطها ومجتمعها ، ودفعها الى مجابهة تلك القضايا وتجاوزها بروح متفائلة ، ومنظور نضالي أكثر تفتّحا ، وأكثر رؤية نحو الواقع الأجمل والافضل والأعدل ، أو على الاقل رفض الواقع البائس ، والبحث عن منافذ للخلاص في قلب الواقع ، وما يتيحه من اختيارات متعددة ، لا دفن هذه الثورة في صقيع الغرب والهروب الى عالم الجنس ، والتمحور داخل الذات ، وكأن القضية فردية لا عامّة ، اذ أننا "نلمس تعاطفا نرجسيا مع الذات المعانية لآلام هي رومانسية في تطلعاتها وآلامها"[٥] وهذا ما تنبّهت له غادة في المراحل التالية من مسيرتها الابداعية، اذ اتضحت لها قضية تحرير المرأة بأنها لن تكون الّا داخل تحرير الانسان العربي ، وهذه مهمة تقع على عاتق الرجل والمرأة معا .

---

(١) عايدة مطرجي ادريس ، أدب المرأة والمجتمع العربي ، مجلة الآداب ، عدد ١-٣ ، ١٩٨٤ ، ص ١١ .
(٢) كوليت سهيل الخوري ، أيام معه ، المكتب التجاري ، بيروت ، ١٩٥٩ .
(٣) ليلى عسيران ، لن نموت غدا ، دار الطليعة ، بيروت ، ١٩٦٢ .
(٤) جورج طرابيشي ، مجلة الآداب ، العدد الثالث ، آذار (مارس) ١٩٦٣ ، السنة ١١ ، مقالته ( الاستلاب في الرواية النسائية العربية ) .
(٥) عفيف فراج ، الحرية في أدب المرأة ، ص ١٢ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

## سيرتها ، وعلاقتها بالواقع الاجتماعي في مختلف المدن التي تنقلت فيها وتكوينها الثقافي

ولدت غادة السّمان في دمشق عام ١٩٤٢ ،من أبوين سوريين ، فوالدها هو المرحوم الدكتور أحمد السمان من دمشق ،وأمها المرحومة سلمى رويحة من اللاذقية، وقد توفيت والدتها وهي طفلة ،فقام والدها على رعايتها وتربيتها هي وأخيها سلمان (١) .

دخلت مدرسة البعثة العلمانية الفرنسية في دمشق (٢) ، واذ بدا لوالدها في آخر المرحلة الابتدائية أنها تتقن اللغة الفرنسية ولا تكاد تلم بلغتها العربية الأم ،نقلها الى مدرسة التجهيز الرسمية ، واللغة الأجنبية فيها الانجليزية ،فدأب على تحفيظها القرآن الكريم ،حيث ترسّخت لغتها العربية ،واتّمت دروسها الثانوية في الفرع العلمي .

وفي مرحلة الطفولة ،قام والدها على تربيتها معنويا وثقافيا ،وزوّدها بمعاني الصبر والقدرة على الاحتمال ،وغرس حب الطبيعة في نفسها ، ممّا كان له الأثر الاكبر في صقل شخصيتها فيما بعد ، وكذلك الجو الثقافي والفكري الذى كان يحيطها به ورفاقه من أساتذة الجامعة ،وهي تلخّص هذا التأثير في مرحلة الطفولة :" الاّ أن السّمة الغالبة لتلك المرحلة ، كانت علاقتي المذهلة مع والدى وعالمه . .عبره حفظت القرآن قرأت التراث ،وعيت اللااستقرار المروع :عالم الانقلابات العسكرية المتوالية في سوريا، وعيت الخوف ،القلق ،التمزق ،حتى قبل أن أكتشف جسدى بكثير . .وعبر رفقتي لوالدى ،اكتشفت مزايا ذلك الجيل العربي العتيق :مزايا التقشّف ،القسوة على غرائز الذات والتحكم بها " (٣) .

---

(١) شقيقها الوحيد ( عالم ذرة وكمبيوتر ) مقيم في الولايات المتحدة .

(٢) ذكرت لي غادة في رسالتها بتاريخ ١٩٩٠/٨/٧ أنها لا تذكر متى دخلت الى المدرسة ،وستنبش في أوراقها العتيقة حين تكتب مذكراتها لاستخراج هذه التفاصيل كلها لأن الأوراق ليست عندها بل في البنك بجنيف .

(٣) القبيلة تستجوب القتيلة ،ص ٥٧ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وفي مرحلة الطفولة بدأ وعيها السياسي " أنا طفلة الانقلابات العسكرية المتعاقبة في سوريا ، وقد فتحت عيني على انقلاب يعقبه انقلاب " ( ١ ) .

وبعد ذلك كوّنت توجّهها السياسي الأول " يوم انكسرت الوحدة بين سوريا ومصر. فقد كانت الوحدة يومئذ مثل ( زواج غرام ) دون تنظيم ديمقراطي و ( انتداب ) شقيق ( باسم الحسب ) أو هكذا فهمت الحكاية في تلك السنّ المبكرة غير المثقفة سياسيا . . . . . فترسخت في ذاتي تلك الحاجة الى حفظ الحرية والديمقراطية للناس في الظروف كلها ، وفي كل لقاء أو احتكاك بين فرد عربي وآخر ، وقطر عربي وآخر " ( ٢ ) . وكانت هذه الشهية الطفولية الى العدالة والديمقراطية لم تفارقها ، وظلّت تلازمها نظرة الحذر الى الحاكم بعد صدامها الأول مع السلطة حين كانت في العاشرة من عمرها ، ووقفت مع زملائها في يوم بارد لانتظار الحاكم الذى سيأتي لزيارتهم ، ولكن الحاكم بعد انتظار طويل مرّ ولم يسلّم عليهم ، فأحسّت بالمرارة والكراهية " حين يكون المرء صغيرا ، يكون حسّه بالديمقراطية والعدالة كبيرا . لقد شعرت يومها بالذل كما لم أحسّه ، وبالقهر . . . كانت تلك أول مرة أحقد فيها على السلطة " ( ٣ ) .

ومنذ الطفولة وهي تكره توزيع الأعمال وتحديد ما للنساء وما للرجال ، وترفض قبول النساء لفنون الطبخ وادارة المنزل ، وشغل الابرة ، وبقية الأعمال المنزلية ، وكانت أقرب الى ذكور الأسرة من اناثها ، وحين صار عمرها ( ١٤ ) سنة ، بدأ تكوينها الثقافي ، اذ كانت تهرب من تلك الأمور الى مكتبة لتأجير الكتب في حي عرنوس ، وأصبحت تحلم بتغيير واقعها الاجتماعي هذا ، فكانت تحمل في رأسها في سن المراهقة هذا " الآلاف المشاعر المتناقضة المتشابكة الغامضة عن ذاتي ، ودهشة وموقعي من هذا الكوكب كلّه " ( ٤ ) .

---

( ١ ) البحر يحاكم سمكة ، ص ٥١ .
( ٢ ) تسكع داخل جرح ، ص ٤٧ .
( ٣ ) المصدر نفسه ، ص ٤٢ .
( ٤ ) المصدر نفسه ، ص ٤٤ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ووعيها ذاك أسهم في كرهها للطبقة البورجوازية التي تنتمي اليها ، فقد كانت تجد والدها خارج تلك الطبقة " لقد ظل أبي دائما ذلك الرجل الفقير البسيط العاشق للموسيقى والفن ، حتى بعد أن صار رئيسا للجامعة ، فوزيرا ، ولا أذكر أنه ركب سيارة الوزارة أبدا ، بل كان يذهب الى مقر عمله مشيا على الأقدام - كما كان قبل عشرات الأعوام حين بدأ حياته العملية مؤذنا في جامع الخضيرية بحي الشاغور بدمشق ، كي يدفع وأمه الكادحة الخياطة ، نفقات دراسته "(١) . فقد كانت حياتها الاجتماعية شبه منعدمة ، بسبب موت أمها ، وانشغال أبيها العصامي المكافح للصعود من طبقته الفقيرة الأصلية الى طبقة جديدة " أتذكر بوضوح أول عيد ميلاد دعيت اليه في دمشق. كان ذلك في بيت أسرة رفيقي في المدرسة (ف.ص) الأضواء ، الضحكات ، الثراء ، المرايا ، لم أكن سعيدة . أتذكر بوضوح كم اكتأبت وكرهت لعبة الكراسي الموسيقية ، وبقية الألعاب التي زخر بها المكان . وكان ذلك أول لقاء لي مع اللعبة الاجتماعية ، وأول رفض طفولي عفوي لها . كنت قد ألفت عالمي المتقشف الرحب الأكثر عمقا وصدقا وغنى مع أبي ، وكان على المجتمع البورجوازي الدمشقي ، منذ ذلك الوقت ، أن يكتشف في هذه الطفلة الكئيبة قنبلة موقوتة ، متحركة ستنتقل بين هذا النوع من أعياد الميلاد ، لكنها ستنفجر ذات يوم في وجه رموز اللاعدالة الاجتماعية التي تحيط بها "(٢) .

في بيتها الطيني بقرية " الشامية " ، عاشت سنوات المراهقة الأولى ، وكان عالمها مجموعة من الصبيان الفلاحين الذين رفضوها في البداية لأنها ( بنت ) ثم قبلوا بضمها اليهم بعد أن أثبتت جدارتها في ميدان مسك السلاطعين والأفاعي الصغيرة ، والسباحة في بركة السقاية ، وكانت مليئة بكل أنواع الكائنات المائية المخيفة ، بالاضافة الى تسلق شجر الجوز الملساء الشاهقة ، ومع تلك الشلة من الصبيان ، نظمت لهم أول رحلة لاكتشاف الجنس. فقد تزوج " المرابع " في أرضهم ، وقررت معهم أن يتسللوا ليلا ليتلصصوا على غرفته وما يدور فيها ليلة العرس " وتلك الليلة قفزت من النافذة ، وكاد كلبنا يهاجمني في الظلام قبل أن يعرفني ، والتقينا عند النافذة اياها ، ولكن اللعين أوصدها ، وحاولنا

---

(١) القبيلة تستجوب القتيلة ، ص ٩٩ .

(٢) المصدر نفسه ، ص ٩٨ ، ٩٩ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

فتحها وفشلنا ، وكنا نرتجف خوفا من أن نضبط ، ونرتجف ونحن نطلق العنان لخيالنا حول ما يدور ، وظل الجنس لعلتها في نظرنا بيتا مقفلا يغلفه الليل والسرية " (١) ، " ولكن كانت لدي معلومات سابقة زوّدتني بها فلاحة رافقتها الى المستان لقطف سلة تفاح ، وكانت عاشقة ، وأظنّ أنها كانت في الرابعة عشرة من عمرها ، وأخذت تروي لي حكاية ( الجماع ) بصورة تقليدية . وحكاية ( البكارة ) وكانت أول مرة أسمعها في حياتي. وما زلت حتى اليوم أذكر رائحة التفاح الحار الناضج في الشمس ، ويخيل اليّ أنني أشمها باستمرار مرتبطة بالجنس " (٢) .

وتبدأ علاقتها مع الحرف منذ صغرها " حينما كنت صغيرة ، وكانوا يكتبون لي حجابا عند الساحر ، كنت أفكّه سرا لأتأمل الحروف والكتابات وتسحرني ! أشعر بالخشوع أمام الأبجديات المحفورة في الصخر ، فهمتها أم لم أفهمها ، العلاقة بين الحرف وبيني فيها شيء من السحر والعشق " (٣) . وتفسّر هذا العشق في موقع آخر " مرّة قدموا لي ، وأنا طفلة ، حساء فيه معجنات لها شكل حروف ، ومن الصحن الحار كان البخار يتصاعد وفي قعره تومض الحروف ، وأحسستني أمام قدر الساحرة الذى يغلي وعجزت عن ( أكل الأبجدية ) ، وبكيت بكاء مرا ، كمن طبخوا له جسدا يقدسه . طبعا كنت أصغر سنا من أن أجرؤ على التفسير لهم " (٤) .

سحر الأبجدية هذا مع تفاعل ما أسمته غادة ( حشرة التفكير السوداء ) وهو الاسم الذى اخترعته لذلك الاحساس المستمر بأنّ في روحها صوتا ملحا خافتا كالطنين الذى تصدره بعوضة خرافية ، وهذا الصوت يحرسها متعة الاستسلام لمظاهر الأشياء والأقوال والأفعال ، ويجعلها متحفزة وراكضة على حدود الوعي ، هذا التفاعل قادها باستمرار الى رفض الانفصام بين الفكر والممارسة ، ومن هنا بدأت أولى متاعبها الأساسية

---

(١) غادة السمان بلا أجنحة ، ص ٥١ .
(٢) المرجع نفسه ، ص ٥١ .
(٣) القبيلة تستجوب القتيلة ، ص ١٠٢ .
(٤) المصدر نفسه ، ص ١٠٢ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

مع الأسرة والمجتمع ، وكانت تحاول دائما أن تثبت لأبيها الذى منحها الكثير وعـــاش معها لحظات محيرة صدق أفعالها واحتقارها للازدواجيـــــة " ( ١ ) .

وكانت تعشق منذ طفولتها قراءة المحرّمات ،وكان لوالدها درج مغلق كانـــت تعالجه باستمرار لتقرأ ما يضم ،كما كانت تعالج سرا الأدراج المغلقة في بيوت الأقـــارب والمعارف " للأدراج المغلقة سحر يتغلّب على كل حس (بالأمانة ) لدي ،وما يكتشفـــه الانسان من حقائق الناس في أدراجهم المغلقة كان دوما يذهلني . . . كان ذلك أول جرس في عالمي الطفل عن الازدواجيـــــة " ( ٢ ) .

في المرحلة الثانوية حرص والدها على التشديد عليها للحدّ من شراستها وتحدّيها له بعد أن اصطدمت به لأنه أجبرها على دراسة الفرع العلمي كي تكون طبيبة ،ولم تكـــن ترغب بذلك ،وقد كان لمدرّسة اللغة العربية في مدرسة التجهيز الرسمية السيدة (ن .ر)(٣) أثر كبير في تعزيز موقفها الداخلي من الأدب ، وكانت تعرف أنها شبه مرغمة على دراســة البكالوريا العلمية ،وأن فعاليتها الحقيقية تكمن في الكتابة ،فأخذت تشجعها علـــى الكتابة ،وبدأت غادة تكتب الشعر في السادسة عشرة من عمرها " وكان لي دفتر وردي أسطر فيه أشعارا مراهقة دافئـــة " ( ٤ ) .

وبعد ذلك وجدت أن القصة أقرب اليها للتعبير عمّا يختلج في أعماقها مـــــن التمرّد فكتبت قصتها الأولى " أكرهك " . وبعدها كتبت قصتها الثانية " من وحـــــي الرياضيـــات " . وكانت أول قصة تنشرها في مجلة المدرســـــة ( ٥ ) .

---

( ١ ) القبيلة تستجوب القتيلة ،ص ١٠٢ .
( ٢ ) غادة السمان بلا أجنحـــة ، ص ٥٢ .
( ٣ ) ذكرت لي غادة في رسالتها الي بتاريخ ٧/٨/١٩٩٠ " أستاذتي (ن .ر) لا تريد ذكر اسمها ،وكذلك المحامـــــي " .
( ٤ ) البحر يحاكم سمكـــــة ، ص ١٢ .
( ٥ ) المصدر نفســـــه ، ص ١٣ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وبعد أن أنهت المرحلة الثانوية في الفرع العلمي بنجاح ، أعلنت عصيانها وتمرّدها عندما دخلت الجامعة وقررت دراسة الأدب الانجليزي لا دراسة الطب كما أراد والدهـا ، وكان لهـا مـا أرادت .

وعندما انتسبت الى الجامعة كان والدها عميدا لكلية الحقوق ،وقد عاملها زملاؤها انطلاقا من ذلك أولا ،ومن ثم كانوا يعتقدون أن المرأة لا تصلح للعمل الحزبي أو الشورى، وذلك كونها مواطنة من الدرجة الثانية مما جعل غادة تتمرّد عليهم تمرّدا فرديا كان شبـه مدمرا لها في تلك المرحلـــة (١) .

كانت القيمة الأساسية التي أنشأها عليها والدها هي حب العمل ، لذلك كانـت غادة انسانة عاملة منذ كانت طالبة جامعية ، فالى جانب دراستها ، عملت موظفة فـي مكتبة ( من ١٩٥٩ - ١٩٦٠ ) وأستاذة لمادة الانكليزية في مدرسة ثانوية بدمشـق ( من ١٩٦٠ - ١٩٦١ ) وبهذا عرفت الاستقرار الاقتصادي منذ سن المراهقة ، ومـن يومها وهي تعمل أيا كانت ظروفهـا .

وأثناء دراستها الجامعية بدأت غادة تعلن عن معركتها ضد دمشق ومجتمعهـا المحافظ ، وزاد موقفها بعد حصولها على درجة البكالوريوس في الأدب الانكليزي مـن جامعة دمشق عام ١٩٦١ ، وكانت تنشر قصصا قصيرة متفرقة في بعض الصحف والمجـلات وعرفها عبرها القراء ،وبدأ مشوار التمرد عندها " لقد كانت علاقتي الأساسية بدمشق هـي علاقة حب . لكنها أيضا كانت مبطنة ببعض الحـرب " (٢) .

وقد نمت بذور هذا الاحتجاج والتمرد منذ كانت طفلة ومن ثمّ مراهقة ،فقد كانـت ترفض عالمها " فكرت ذات مرة في الانتحار وعمري ١٥ سنة ، وكان انتحاري يومها مـن

---

(١) غادة السمان بلا أجنحـة ،ص ٥٣ .
(٢) القبيلة تستجوب القتيلـة ،ص ١٠٢ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أجل الحياة ، واحتجاجا على موتنا اليومي ، واحتجاجا على مخططات تقليدية تجعل من حياتنا موتا داخليا " (١) .

وكان مجتمع دمشق مجتمعا رافضا لما تمثله غادة ، ونظاما يرى في وجودها الثائر المتمرّد تهديدا لمقوماته ، وكانت تحاول أن تلخص لهم مبدأها والقول ببساطة أنها غير مرتبطة بالتقاليد الاجتماعية السائدة وانما هي مرتبطة بروح العلاقات الانسانية ، وبدأت تتطرّق للعلاقة بين الرجل والمرأة ، وتصرح بآرائها الجريئة حول هذه العلاقة الحرجة ، وحول مفهومها للجنس ، فكان أن وزعت احدى الجمعيات الملتزمة ضدها في دمشق منشورا كبيرا عام ١٩٦١ .

وكان والدها مع ذلك يمثل حماية اجتماعية لها ، ويقف الى جانبها ، ومع هذا كانت غادة تعي حقيقة حبها لدمشق رغم رفضها لمجتمعها المحافظ " حبي لدمشق كان مسكونا بالرومانسية والهمّ الشخصي ، معركتي ضد مجتمعها المحافظ المتزمت يومئذ كانت شرسة ، . . . . ، لكن دمشق لم تكن بالنسبة لي ذلك العاشق صعب المراس فقط . . . دمشق كانت أيضا الغوطة وخريف قاسيون ( حب الطبيعة ) وكانت الجوامع والكنائس العريقة الأثرية وأبواب المدينة وأسوارها ( العراقة التاريخية المبحرة في الزمن ) ، وكانت مجالس رفاق أبي من أساتذة الجامعة الذين فتحت عينيّ على عالمهم ومناخهم ( حب العلم والمعرفة وتقديسها ) وكانت البؤس المرير في العيون اثر الانقلابات المتعاقبة التي فتحت عينيّ عليها ( الجوع الى استقرار سياسي محبّب ) . . . وكانت ليالي السحور في رمضان حين يوقظني ذلك الغناء الشفاف الراكض عبر الأحياء في مناخ صوفي رقيق ( حب التراث ) وكانت . . . . وكانت . . . وكانت دمشق هي الطفولة ، الحب الطفل . الجرح الطفل . ردّة الفعل الطفلة . كانت ذلك العشق المستعر حبّا وكراهية " (٢) .

وبعد تخرجها عملت أستاذة محاضرة في كلية الآداب في الجامعة السورية ومترجمة في المكتب الصحفي بالقصر الجمهوري ، ورئيسة قسم الترجمة في مؤسسة المشاريع الكبرى ،

---

(١) القبيلة تستجوب القتيلة ، ص ٧٥ ؛
(٢) المصدر نفسه ، ص ٢٥١ ، ٢٥٢ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وصحافية ،ومقدّمة برنامج شعر وموسيقى ،وأصدرت كتابها الأول (عيناك قدري ) عام ١٩٦٢ ،ومن ثم كتابها الثاني ( لا بحر في بيروت عام ١٩٦٣ ) وكانت بيروت تشكل حلما لها لتحقيق الاستقلال والحرية وغادرت دمشق عام ١٩٦٤ الى بيروت جريا وراء هذا الحلم ،ولتكمل دراستها للماجستير في " مسرح اللامعقول " في الجامعة الأمريكية ،وفي بيروت عرفت غادة الحرية " كانت الحرية هاجسي الدائم في سلوكي وكتابتي .....وذات يوم كان عليّ أن أختار ...واخترت فضاء بيروت لأن كمية ( الأوكسجين ) فيه كانت متوافرة أكثر من توافرها في الفضاءات العربية الأخرى " ( ١ ) .

وفي بيروت عملت غادة مدرّسة في مدرسة ثانوية بالشويفات ( من ١٩٦٣ - ١٩٦٤ ) ، ومن ثمّ صحفية اذ وجدت أن الصحافة هي أقرب المهن الى نفسها ،وأخذت تعمل بدأب وعرفت بيروت عن قرب ،واختلطت بطبقات اجتماعية لم تكن طبقتها البورجوازية في دمشق لتسمح لها بالاختلاط فيها .

وفي صيف عام ١٩٦٦ توفي والدها ،وحكمت بالسجن ثلاثة أشهر غيابيا لأنها من حملة الشهادات العليا في سوريا ، وغادرتها دون اذن مسبق بعد وفاة أبيها الى أخيها سلمان ، وهو آنذاك طالب في جامعة لندن يعد للدكتوراه ،الاّ أنها لم تنجز أطروحتها وعادت الى بيروت قبل التخرج سنة ١٩٦٩ ،وقامت بينها وبين من تبقّى من أسرتها قطيعة عائلية ،وكان معنى ذلك انقطاع أى مصدر تمويلي عنها ، واختبارا لها فيما اذا كانت صادقة حقا أم لا في كل حرف كتبته عن الحرية ،ومواجهة العالم ،والايمان بالمبادئ وتحويلها الى سلوك حتى النهاية ومهما يكن الثمن .

لقد خامرها الاحساس بأن كل القوى ضدها ،المجتمع الذى يرى في وجودها كتابة وممارسة افسادا لجيلها ،الغربة التي تواجهها ،انقطاع الدعم الاجتماعي والمادى لها ، القانون السورى الذى حكم بسجنها غيابيا ، ولم يؤت الى جانبها سوى صديقين من

---

( ١ ) البحر يحاكم سمكة ،ص ٥٤ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

سوريا أحد هما محام لامع توكل في دعاواها وترافع وأستأنف وظل يعمل لأجلها حتى أصدر الرئيس السوري في أوائل السبعينات عفوا عاما شملهـــــا (١).

لقد كان لسنوات التنقّل في أوروبا من عام ١٩٦٦ - ١٩٦٩ أثر كبير في صقـــل شخصية غادة ،فقد واجهت الناس غريبة ووحيدة ،وعملت لتعيل نفسها وتكفي حاجتهـــا السياحية ،واختزنت الكثير من الوعي والتجارب والالتزام ،وعرفت أصدقاء كثيرين كانوا عونـــا لها في تشردها وغربتها منهم الأديب المرحوم الشهيد غسان كنفاني الذي حصل لهـــا على جواز سفر عربي آخر ، وتنقّلت بين مختلف الفنادق وبيوت الشباب ( يوث هوستـــل ) في أوروبا ( لرخصهـــا ) ومختلف غرف الأجرة وفندق الكسندر ،وبستاني هول ( القســـم الداخلي بالجامعة الأمريكية ) في بـــــيروت . (٢)

لم تكن الأحداث التي مرّت بها هي السبب المباشر لسفر غادة ورحيلها المستمـــر ، وانما ارتبط السفر عندها منذ البداية بالحرية . وكانت بيروت المحطة الأولى التي استقلتهـا لتبدأ رحلاتها العديدة منها ،وهو مرتبط بتمردها الطفولي مثل محطات التمرد كلهـــا في حياتها " كنت ليلتها أدرس على شرفة بيتنا بساحة النجمة بدمشق ، وصـــــدري يضج برغبات غامضة مجنونة مفعمة بالتوق الى الرحيل "(٣) وهي تعشق السفر لأنهـــا تريد اكتشاف كل شيء " انني أرحل بنهم من مكان الى آخر . أعرف أن الحياة قصـــيرة لذا أحاول التعويض عن قصرها باكتشاف عمقها ،وبالسفر الى البعد الثالث الداخلي لها. والسفر محرض هائل في هذا المجـــال " (٤) .

---

(١) ذكرت لي غادة في رسالتها بتاريخ ١٩٩٠/٨/٧ " لا داعي لذكر اسم المحامـــي الذي ساعدني ريثما صدر العفو الذي شملني ،لأنه لا يريد ذلك. انه فاعـــل خير ســـتري " .

(٢) غادة السمان بلا أجنحـــة ،ص ٦٤ .

(٣) القبيلة تستجوب القتيلـــة ،ص ٧٥ .

(٤) تسكع داخل جســـرح ،ص ٣١ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

لقد زارت بلدانا كثيرة عربية وغربية ، وكتبت عددا هائلا من المقالات والتحقيقات الصحفية من هذه البلدان ، واغتنت كتاباتها بالثقافة الغربية والاطلاع المتواصل ولا سيّما باللغتين الانكليزية والفرنسية مما جعلها تخترق شرنقة الحرية الفردية التي كانت هاجسها في البداية وأصبحت تنظر الى تحرير المرأة جزءا من تحرير الفرد العربي بشكل عام وأن الثورة الجنسية جزء من الثورة الكاملة ، لانتزاع الفرد العربي من القيود التي تحكم ارادته الحرة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية ، وعرفت أن حرية الهرب الفردي لا تجدي ، وأن الانتماء حقيقة وأنه لا مفرّ من العودة (١) .

في أواخر عام ١٩٦٩ تزوجت من الدكتور بشير الداعوق أستاذ الاقتصاد في الجامعة الأميركية سابقا ، وصاحب ( دار الطليعة ) للنشر ، وأنجبت أبنها الوحيد حازم عام ١٩٧١ .

لقد صقلت الحياة اللبنانية غادة ، وأثرت فيها وفي كتاباتها وساعدها عملها في الصحافة على بلورة جوانب هذه الحرية ، وفي تقوية انتمائها الى لبنان ، والدعوة الى النهوض به ، وايجاد الحلول للأطراف المتنازعة فيه ، وتصف هذه العلاقة بينها وبين الحرب " والحرب اللبنانية التي عشتها وأعيشها ، والمواجهة اليومية للعدو الصهيوني في الخارج والداخل ، كشفت لي عن امرأة في أعماقي لم أكن قد التقيتها بعد بهذا الوضوح : جادة مع الوطن حتى الموت . اني صامدة في بيروت . واذا غادرتها فلالتقاط أنفاسي بين وقت وآخر " (٢) .

في ضوء ما سبق من عرض لطفولة غادة السمان ومراهقتها وصباها ، وحياتها الأدبية ، والاجتماعية والعملية تظهر لنا جوانب من شخصية غادة السمان الحقيقية ، شخصية المرأة العربية التي حصّنتها الحياة بالخبرة والقدرة على المواجهة والاستمرارية رغم كل التيارات المعاكسة لوجودها الأدبي والاجتماعي والشخصي ، هذه الشخصية التي نشأت في

---

(١) غادة السمان بلا أجنحة ، ص ٥٥ .
(٢) تسكع داخل جرح ، ص ٣٤ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

مناخ الفكر والأدب منذ طفولتها ، وغذت بذرة الأدب في نفسها بالرحيل والاطلاع والقراءة ، والنهوض بعد كل سقطة ، والعمل الدؤوب المتواصل ، فالعمل هو الايقاع الداخلي لحياتها كلها ، وبه استطاعت أن تستمر وتبقى لتنادي بمبادئها وشعاراتها ، على مدى السنين الطويلة ، وبه تخلصت من هاجس الحرية الفردية لتنادي بحرية الانسان داخل المجتمع ، حريته بالمعنى المسؤول للكلمة ، وعدالته مع ذاته والآخرين ، وصدقه في مواجهة الزيف والرياء والانهزام ، ومحبته بالمعنى العميق الشمولي للكلمة .

ان غادة باختصار تطمح " الى عالم أقل شراسة وقسوة وبشاعة ، وأطمح الى علاقات يسودها التفهم ، وأبكي بصمت لموت الحنان والرقة والعذوبة وانقراضها التدريجي عن كوكبها ، وأطمح في أن تحمل سطوري صرخة - ولو خافتة - صرخة احتجاج وصرخة شوق الى شمسها " (١) .

---

(١) تسكع داخل جرح ، ص ٩٣ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

## مراحل الكتابة عند غادة السمّان

* مرحلة دمشق : ( ١٩٦٠ - ١٩٦٣ ) :-

كأيّ فتاة من بنات الطبقة الوسطى العليا في مطلع الستينات ، وجدت في تعليمها الجامعي فرصة لتحرّرها واستقلالها ، بالاضافة الى الظروف الاجتماعية والاقتصادية التي تحقّقت لها بوجود والدها ، نجد غادة السمّان تتّجه الى الكتابة ، وتسخّرها سلاحا في يدها للتعبير عن انفعالاتها وأحاسيسها ، وتمرّدها على واقعها الاجتماعي في دمشق ، ولتكسر القيود التي حولها وتنفلت من بينها ، وترفض التدجين داخل قالب خاص ، والحيلولة دون تنمية أنبل ما فيها ، اذ أنها تجد في تمردها نبلا وليس تفلتا .

وفي أثناء دراستها الجامعية للأدب في جامعة دمشق ، وجدت في ثقافتها واطلاعها على الآداب الغربية ، وتأثرها بها ، عاملا مهما في ابراز قدرتها على الكتابة ، بل الكتابة بروح هذه الثقافة ان صحّ التعبير . ومن نتاج هذا الاتجاه قصّتها " ذبابتان "(١) اذ تغلب عليها النزعة الوجودية بوضوح كبير ، متأثرة بالعنوان والمحتوى بوجودية سارتر " وأجد في حبك العزاء عن ملايين المتناقضات . . . عن ملايين الأسئلة الملحدة التي نحاول عبثا ابعادها عن أفكارنا . . . عن أكذوبة الحياة الكبرى . . . ولغز الوجود "(٢).

وفي هذه القصة تطرح غادة النواة الأولى للخروج من جلدها ، فهي لا تعبّر عمّا يختمر في صدرها من ثورة عارمة ضد قيود المجتمع كما كان متوقعا منها ، بل نجدها تكتفي بتساؤلاتها عن عبث الحياة ولا جدواها ، وعن صراع الانسان فيها حتى يصل الى ما تصبو اليه نفسه ، بعد أن يكون قد داس انسانيته ، وصار ذبابة بشرية لا همّ لها الاّ "أن تحيا وسط " القطيع الأبله " (٣).

---

(١) كتبت هذه القصة بتاريخ ١٩٦٠/٨/١٧ ، ونشرتها فيما بعد في كتاب " زمن الحب الآخر " ، وهو الجزء الأول من سلسلة " الأعمال غير الكاملة " والصادر في بيروت عن منشورات غادة السمان عام ١٩٧٨ .

(٢) زمن الحب الآخر ، ص ١٤٧ .

(٣) المصدر نفسه ، ص ١٤٤ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وتلتها بعد أقل من شهر واحد ،قصتها الانفعالية العاطفية الثانية " بحثا عن سهول القمر "(١) ، وفيها تتوق للحب البرئ" ، لتجد فيه خلاصها من مجتمع بورجوازي تكرهه ، وتكره فيه " سحب الدخان الخانقة ،وتكره أن يضمّها انسان غريب الى صدره بدعوى مراقصتها . . . . . "(٢) .

ولكنّ الحبيب يخذلها ،فتجد في هذا الخذلان دافعا قويا لعودتها لهذا المجتمع ،والانغماس في حفلاته وتفاهاته ،ممّا يجعل حبيبها يبحث " عبثا عن الطفولة في وجهها البرئ" "(٣) وكأنّ البحث عن الحب الحقيقي كالبحث عن سهول القمر !

وهكذا نرى غادة ما زالت تتأرجح بين التمرد على واقعها الاجتماعي وبين التردّد في الانفلات من بين قيوده ،فنجدها تهيّئ" نفسها للصدام مع جدران هذا الواقع ، فتختار محورا لها في الكتابة يمثّل أشدّ الجدران سماكة ،اذ أرادت أن تتناول العلاقة بين المرأة والرجل ،وهي أكثر العلاقات حرجا ،وأقيم من دونها ألف جدار وجدار، فتحاول الالتفاف على هذه العلاقة من ثغرة يتقبّلها واقعها وقيم هذا الواقع ومعاييره، فتكتب في السنة نفسها (١٩٦٠) خواطر في الحب ،الحب الذى يشكل هاجسها الرئيس في هذه المرحلة للتعبير فنّيا عمّا تريد قوله ،وكان والدها بمحبّته لها ، ووقوفه بجانبها ، ومساندته لها في وجه مجتمعها المحافظ الذى ثار على بداياتها الجريئة ،ووالدتها المتوفاة التي لا تعرف غادة عنها سوى أحاديث أبيها عن عنادها وحنانها وذكرياتها الجميلة ، محورا في هذه الخواطر، فكتبت لأبيها :" عدت اليك بأهدابي المتكسّرة "(٤)، ولأمها : " حتى تظل نجمة "(٥) ، والحبيب الذى يشدها بريق عينيه ،وتسحرها نظراته ، الذى يبتعد عنها فيثير حزنها وآلامها ، نجدها تكتب له :" يا صائد المرجان "(٦) ، و" خلود اللحظة باستنفادها "(٧) و" حب طفولي "(٨) . وبهذا كانت العلاقة

(١) كتبت هذه القصة بتاريخ ١١/٩/١٩٦٠ ،ونشرت في كتاب زمن الحب الآخر.
(٢) من كتاب زمن الحب الآخر ،ص ١٣٧.
(٣) المصدر نفسه ،ص ١٤٠.
(٤) نشرت في كتاب حب ، ص ١٤٠.
(٥) " " " " ، ص ١٤٢.
(٦) " " " " ، ص ١٤٥.
(٧) " " " " ، ص ١٤٨.
(٨) " " " " ، ص ١٥٢.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

بينها وبين أبويها انطلاقا من المودّة والرحمة والاعتزاز والاعتماد عليهما فرصة لاقتحام عالم الحب الآخر.

وفي عام ١٩٦١ ، نجدها في حالة بحث عن الاتجاه في مجالات الحب، والحنان والحنين لأمها ، فتكتب القصة القصيرة : " في سن والدى " (١) ، وخواطر " أمي يا لولوة لن تعود " (٢) ، " ما في حدا . . . لا تندهي . . . ما في حدا " (٣) ، " دع العصاء الخريفي ينسكب في فجوات العيون المتعبة " (٤) ، ولأخيها سلمان تكتب " لأن أرانبي البيض . ماتت " (٥) ، ولحقيقة تحترمها وتدعو لها كتبت " وجدت حقيقة في أن تذوب " الأنا " في " نحن " (٦) ، وتأكيدا لايمانها بأهمية التحرّر من الخوف والجبن اللذين يفرضهما المجتمع البورجوازى بحفلاته وتبغه وكافياره ، وذلك بنبذه والثورة عليه كتبت " تبدأ الحياة حينما يبدأ الصراع " (٧) ، واستمرت تكتب هذه الخواطر وتنشرها متأثرة بثقافتها الغربية ، مراوحة بينها وبين بعض المقالات النقدية (٨) .

---

(١) نشرت للمرة الأولى في العدد السابع من مجلة الآداب ، تموز ، ١٩٦١ ، السنة التاسعة ، ونشرتها بعد ذلك في مجموعتها ( عيناك قدرى ) ، ١٩٦٢ .
(٢) نشرت في كتاب حسب ، ص ١٢١ .
(٣) = = = = ، ص ١٢٤ .
(٤) = = = = ، ص ١٢٨ .
(٥) = = = = ، ص ١٣٢ .
(٦) = = = = ، ص ١٣٥ .
(٧) = = = = ، ص ١٣٨ .
(٨) المقالات هي :-
١- " فلنطالب بتحرير الرجل أيضا ! " بتاريخ ٣٠/١٢/١٩٦١ ، ونشرته في " كتابات غير ملتزمة " ، ص ٢٦١ .
٢- " ملكات الجمال . . . وسوق الجوارى ! " بتاريخ ١٦/٥/١٩٦١ ، ونشر في " كتابات غير ملتزمة " ، ص ٢٥٦ .
٣- " عقدة الشهادة . . . وعقدة المراهقة الفكرية ! " بتاريخ ٣٠/٥/١٩٦١ ، ونشر في الكتاب السابق ، ص ٢٥٣ .
٤- " الفن الحديث يمارسه الأصيل ويمارسه المدعي " ! بتاريخ ٣/١٠/١٩٦١ ، ونشر في الكتاب السابق ، ص ٢٥٠ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ويشهد عام ١٩٦٢ حضورا كبيرا للقصة القصيرة لدى غادة السمان ،اذ كتبت قصصا نشرتها في الصحف والمجلات المختلفة (١) ، ومن بين هذه القصص اختارت ست

---

ومن الخواطر :-

١- " ستنشد المدينة من أجلي " بتاريخ دمشق ٢٦/٩/١٩٦١ ،ونشرته في كتاب " ختم الذاكرة بالشمع الأحمر " ،ص ١٢٥ .

٢- " أنا دمية الساحرة الشريرة " ،دمشق ٢٣/٥/١٩٦١ ، وتشرته في الكتاب السابق ،ص ١٢٨ .

٣- " لا شيء سوى قطع الفسيفساء " دمشق ١٢/٩/١٩٦١ ،المرجع السابق ،ص١٣١.

٤- " توهمت أنني طفلة " ،دمشق ٢٩/٨/١٩٦١ ،في الكتاب السابق ،ص ١٣٤ .

٥- " الحقيقة رائعة . . .مهما تكن مزقة ودامية " ،دمشق ٢٢/٨/١٩٦١ ، الكتاب السابق ،ص ١٣٧ .

٦- " صديقي الذي كان يغني لي طوال الليل " ،دمشق ٨/٨/١٩٦١ ،الكتاب السابق ،ص ١٤٠ .

٧- " السفر . . .أهو نزوة همجية في مطاردة ما أجهله " ،دمشق ٤/٧/١٩٦١ ، الكتاب السابق ، ص ١٤٣ .

٨- " المأساة الحقيقية أن تستحيل الأشياء الى ملل " ،دمشق ١٥/٨/١٩٦١، الكتاب السابق ،ص ١٤٦ .

٩- " ثار عندما اكتشف اسمه ( " دمشق ١/٨/١٩٦١ ، الكتاب السابق،ص١٤٩.

١٠- " العيد والطائر الأخضر " ،دمشق ٩/٧/١٩٦١ ، الكتاب السابق ، ص ١٥٢ .

١١- " يا رأسها الأشقر . . .أترجم الحضارة السوداء بالحجارة ؟ " ،دمشق ١١/٧/١٩٦١ ،الكتاب السابق ،ص ١٥٤ .

١٢- " ما رأى طيور الغابة بهيئاتنا الجرادية ! دمشق ١٣/١٢/١٩٦١ ، الكتاب السابق ،ص ١٥٧ .

وكتبت مجموعة من الحوارات مع بعض الشعراء ونشرتها في كتاب ختم الذاكرة بالشمع الأحمر تحت عنوان : " احتجاج تلميذة على أساليب التعليم المضجرة ( وتحت عنوان جانبي " شاعر يزور مع الليل " :-

١- " تشوسر " وأنا . دمشق ١/١/١٩٦١ ،ص ١٦٢ .

٢- " بايرون " يفاجئني ،دمشق ٨/١/١٩٦١ ، ص ١٦٦ .

٣- " دون " دونما امرأة واحدة وفية .دمشق ١٣/١/١٩٦١ ،ص ١٧١ .

٤- " بوب " بن اللاأخلاقية . .والاخلاقية " .دمشق ٢٣/١/١٩٦١ ،ص ١٧٦ .

٥- " جوته " " الخطيئة هي الرفض المطلق " .دمشق ٢٩/١/١٩٦١ ،ص ١٨٢ .

٦- " وبتمان " أسطورة الموت كاذبة ،دمشق ٥/٢/١٩٦١ ،ص ١٨٧ .

(١) مثل مجلة الآداب ، مجلة الأفق الجديد ، مجلة الجندي ، مجلة حوار ، مجلة أدب .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

عشرة قصة ، نشرتها مجتمعة في كتابها الأول " عيناك قدري "(١) الذي صدر في العام نفسه ، وفي هذه المجموعة ما زال يظهر نفس غادة السّمان القصير في التعبير فنّيا عن انفعالاتها ، وأفكارها ومواهبها الأدبية في القصة القصيرة ، وهي ظاهرة لفتت الأنظار والأفكار في انصراف أكثر الأقلام النسوية الى القصة فحسب ، دون المشاركة في أيّ فن سواها الاّ القليل . وفي هذه المجموعة تتجلّى نزعة غادة نحو بيان " انطلاق الفتاة المتحررة من عنف العادات الاجتماعية لتتحدّى القدر المكتوب ، أو التقاليد المرتبطة بما يسمّى بالسمعة في المجتمع " (٢) .

وتستمر في الوقت نفسه تكتب الخواطر التي يبقى الحب هاجسها الأول فتكتب " رسالة الى لا أحد "(٣) و " الى مليونير تافه "(٤) و " آه يا صديقي الحبيب بردى "(٥) و " دهاليز لا شمس فيها "(٦) و " وجهك الغامض زهرة الليل الوحشية "(٧) .

وفي عام ١٩٦٣ تصدر مجموعتها القصصية الثانية " لا بحر في بيروت "(٨) وفيها وجدت اتجاهها المكاني ( بيروت ) ، وكان المكان له حضور كالانسان في قصص هذه المجموعة ، وكتبت بعض الخواطر مثل " أعياد فتاة عمياء "(٩) و " تمر الأيام يا غريب "(١٠) و " كلمات دافئة "(١١) و " كنت أتمنّى يا زوجها "(١٢) و " يوميات فتاة مريضة "(١٣) ، ورواية لم تنشرها (١٤) .

---

(١) منشورات دار الآداب ، بيروت ، شباط ١٩٦٢ ، ط١ .
(٢) مقال عن عيناك قدري ، ود أد سكاكيني ، الآداب ، العدد الرابع ( نيسان - ابريل ) ١٩٦٣ ، السنة الحادية عشرة .
(٣) نشرت في كتاب ( حب ) ، ص ١١٨ .
(٤) " " " " ، ص ١١٢ .
(٥) " " " " ، ص ١٠٨ .
(٦) " " " " ، ص ١٠٥ .
(٧) " " " " ، ص ١٠٢ .
(٨) منشورات دار الآداب ، بيروت ، ١٩٦٣ ، ط١ .
(٩) نشرت في كتاب ( حب ) ، ص ٨٢ .
(١٠) " " " " ، ص ٨٦ .
(١١) " " " " ، ص ٩٠ .
(١٢) " " " " ، ص ٩٣ .
(١٣) " " " " ، ص ٩٦ .
(١٤) رواية المطلقة ، وأشارت اليها في حديثها الصحفي مع ( عدنان أبو فارس ) في أكتوبر ١٩٦٣ ، انظر البحر يحاكم سمكة ، ص ١٦ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

* مرحلـــة بـــيروت : (١٩٦٤ - ١٩٦٧) :-

عندما غادرت غادة السمان دمشق الى بيروت لدراسة الماجستير في الجامعة الأمريكية عـام ١٩٦٤ ، مضت في هذه الفترة تعمل في الصحافة ،وعكفت على انجاز أطروحتها فـي " مسرح اللامعقـول ) . وقد تنوّعت كتاباتها للصحافة ،فكتبت قصصا قصيرة متفرقـة (١) ، وخواطر في الحـب (٢) ، ومسرحية واحـدة (٣) ،ومقـالات نقدية (٤) ،ورواية غـير منشورة (٥) ، الى أن أصـدرت مجموعتهـا القصصيـة الثالثـة " ليـل

---

(١) مثل قصة الحياة بدأت للتور ، ،نشرت في زمن الحب الآخر بتاريخ ١٩٦٧/١/٢٣ ، " نشر ثلثها الاول فقط تحت عنوان "وافترسوا الذئب " عام ١٩٧٥ ،ثم توقفت المجلـة عن الصدور ،أعيد النظر فيها ليلة ٥ و ١٩٧٨/٨/٦م .
وقصة " ليل الغربا" " بتاريخ ١٩٦٤/٢/٢٤ ،وكان من المفترض أن تنشر هذه القصة في كتابها " ليل الغربا" " المسمى باسمها والصادر في ١٩٦٦/٦/٦ عن منشـورات غادة السمان ،ولكنها أرغمت على سحبها يومئذ من المطبعة " لأسباب شخصية " وبقيت المجموعة تحمل اسمها ،وتشرت هذه القصة في كتاب " زمن الحب الآخر" ،ص ١٠١ .
وقصة آخر قصة غير بيضا" بتاريخ ١٩٦٤/٤/٢٠ ، ونشرت للمرة الأولى بعنـوان " القصة البيضا" " ونشرتها فيما بعد في كتاب " زمن الحب الآخـر " ،ص ١١٣ .
وقصـة الديك/ليلة ١٩٦٦/١٢/٣١ ،ونشرت للمرة الأولى بعنوان " الخيط الـذى لا ينقطع " ونشرت بعد ذلك في زمن الحب الآخر ،ص ٥٧ .

(٢) مثل : ١. " بعد أن احترق حقل الزيتون ( " بتاريخ ١٩٦٤/١٢/٧ نشر في كتـاب " ختم الذاكرة بالشمع الأحمـر" ، ص ١١٤ .و "فلنعترف " ، الكتاب السابق، ص ٩٦ .

(٣) مسرحية الطوفان : بتاريخ ١٩٦٥/٧/٢٦ ونشرت في كتاب زمن الحب الآخر ،ص ٧٩ .

(٤) هذه المقالات النقدية نشرتها غادة في سلسلة الأعمال غير الكاملة وفق سنوات كتابتها .

(٥) رواية السقوط الى القمة ،وقد أشارت اليها غادة كثيـرا :-
ان مخطوطتها ضاعت منها في أحد المطارات الأوروبية ، وقد بدأت كتابتها عام ١٩٦٥ ، وأنجزتها ودفعت بها الى المطبعة، و سحبتها ،ثم وجدت نفسها غارقة في كتابها ليـل الغربا" الذى صدر عام ١٩٦٦ وبعدها عادت الى العمل فيها ،وحين أعادت كتابتهـا ثانية عام ١٩٦٩ وجدت نفسها غير راضية عنها ،وسحبتها من المطبعة للمرة الثانية رغم الاغراء السينمائي والمادى بتحويلها الى فيلم ،ثم ضيعتها ، ثم أعادت كتابتها ، وعـام ١٩٧٣ أنجزت " رحيل المرافي" القديمة " وأصدرت كتاب "حب " . وهكذا دون أن تنجـز هذه الرواية . بشأن ذلك أنظـر :-
أ . لقاؤها الصحفي مع رائدة نصار بتاريخ ١٩٧٤/٢/٢ والمنشور في " البحر يحاكـم سمكـة ،صفحـة ٧٠ .
ب. لقاؤها مع سلوى البنا شتا" ١٩٧٩ والمنشور في " القبيلة تستجوب القتيلـة" ،ص٢٦٥.
جـ. لقاؤها مع " ت.ق " أبو نبيل مراسل الصباح التونسية بتاريخ ١٩٧٥/١٢/٩ ، والمنشور في " القبيلة تستجوب القتيلـة " ،ص ٢٠٧ .
د . لقاؤها مع ياسين رفاعية بتاريخ ١٩٧٦/٢/١٦ ، والمنشور في " القبيلة تستجـوب القتيلـة " ،ص ١٥٧ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الغربـاء "(١) عام ١٩٦٦ ، وفيها تتبدّى ملامح الغربة عند غادة السّمان ، وكـان أبوها قد توفي في العام نفسه ، كما أنها بدأت ترصد انفعالاتها وثقافتها وملاحظاتها في البلدان التي تنقّلت فيها منذ خروجها من دمشق عام ١٩٦٤ ، الى بيروت ، اذ زارت أثناء مقامها في بيروت: لندن ، وباريس ، وروما ، وتونس ، وزوريخ هروبا من الهم الحزيراني بعد الهزيمة عـام ١٩٦٧ .

* مرحلة التنقّل بين بيروت وأوروبا : (١٩٦٨ - ١٩٧٦) :-

بعد ليل الغرباء وحتى أواخر عام ١٩٧٢ لم يصدر لغادة أيّ كتاب، فبعد حصولها على درجة الماجستير عام ١٩٦٧ ، أخذت تتنقّل بين مختلف البلدان بصورة مستمرة ، وتبدّى ذلك بوضوح في عام ١٩٦٨ وما بعده ، اذ زارت عددا كبيرا من البلدان الأوروبية والعربية ، وفي أوقات متقاربة ، وحاولت الاستقرار في لندن لدراسة الدكتوراه (٢)، ممّا قصر انتاجها في هذه الفترة على المقالات الصحفية ، اذ كانت حصيلة سفرها عددا كبيرا من المقالات النقدية والتحقيقات الصحفية ، والقصص القصيرة ، والخواطر ، والقصائد الشعرية (٣) .

---

هـ . لقاؤها مع حنان الشيخ ، ربيع ١٩٧٣ ، والمنشور في " القبيلة تستجوب القتيلة "، ص٣٤.
و . لقاؤها مع غسان كنفاني شتاء ١٩٦٧ والمنشور في "القبيلة تستجوب القتيلة "، ص١٩ .
ز . لقاؤها مع سلوى البنا بتاريخ ١٢/ ١١/ ١٩٧٨ والمنشور في "البحر يحاكم سمكة "، ص١١٩.
ح . لقاؤها مع اجلال عبده بتاريخ أيار (مايو) ١٩٧٥ والمنشور في " القبيلة تستجوب القتيلة " ، صفحة ، ٢٠٣ .
ط. مقالتها " وحياتي ملحمة تبدأ من عنقي فما فوق ! " من كتاب " ختم الذاكرة بالشمع الأحمر " بتاريخ ٥/ ١١/ ١٩٦٨ ص ٧٩ .

(١) منشورات دار الآداب ، بيروت ، لبنان ، ١٩٦٦ ، ط١ .

(٢) سجلت في لندن موضوع دراسة للدكتوراه غير أنها لم تواظب على الدراسة ، وراحت تتنقّل بين لندن ، وباريس وجنيف . . .الخ ، ثم بدأت باعداد أطروحة لنيل الدكتوراه في جامعة القاهرة باشراف الدكتور رشاد رشدي وموضوعها : " التأثيرات الغربية المعاصرة في المسرح اللبناني والمصري في الربع القرن الأخير " باللغة الانكليزية ، ولم تكملها أيضا. أنظر: ولبم الخازن ، نبيه اليان ، كتب وأدباء ( تراجم ومقدمات وأحاديث لأدباء من لبنان والعالم العربي ) ، منشورات المكتبة العصرية ، بيروت ، لبنان ، آب ١٩٧٠م ، الطبعة الأولى ، ص ١٨٧ ، ١٨٨ .

(٣) كانت حصيلة هذه المرحلة من المقالات ما نشرته غادة فيما بعد في سلسلة الأعمال غير الكاملة ، ورحيل المرافئ القديمة و (حب) و (أعلنت عليك الحب ) .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ومع تنقلها بعد هزيمة حزيران ،نجد أن الهمّ الحزيراني ما زال يكتنفها ويؤرقها الى أن أفرغت ذلك في قصص مجموعتها الرابعة " رحيل المرافئ القديمة "(١) عام ١٩٧٣ ،واستمرت تكتب في الوقت نفسه خواطر في الحب وكتابات تندرج تحت أدب الهوى، جمعتها وأصدرتها في العام نفسه في كتابها الخامس " حب " ،الذى أرادت من " اصداره في هذا الوقت المعركي بالذات ،التذكير ببديهية تكاد تكون منسية ،والقول ببساطة : الحب ليس نقيضا للثورة ،وليس نقيضا للحس بالمسؤولية "(٢).

وفي بيروت عرفت غادة الحرية بأبعادها المتعددة التي كانت تنشدها ،فأعطت الكثير لبيروت ، كما أعطتها بيروت الكثير ،فتنقّلت غادة بين روابيها ،ونزلت الى شواطئها واقتحمت عوالمها المختلفة ،وعاشت لياليها الصاخبة ،فكتبت كما هائلا من المقالات الصحفية والنقدية التي شكّلت فيما بعد ،المادة الأساسية لروايتيها ،اذ أصدرت عام ١٩٧٥ روايتها الأولى " بيروت ٧٥ "(٣) وأثيرت حولها ضجّة كبيرة ،اذ اعتبرها بعض النقاد نموّة تحقّقت بحرب لبنان (٤) ،وبعدها بعام واحد أصدرت روايتها الثانية " كوابيس بيروت "(٥) ، لأنها وجدت أن الرواية أقدر فنيا على استيعاب انفعالاتها السياسية والاجتماعية والتعبير عنها بنفس أطول من النفس القصصي القصير ومع هذا خلقت لنفسها محطة استراحة قصيرة لتغيّر قليلا من جوّ الكوابيس والحرب فأصدرت في العام نفسه أى عام ١٩٧٦ كتابها " أعلنت عليك الحب "(٦).

---

(١) رحيل المرافئ القديمة ،منشورات دار الآداب ،بيروت ،شباط ١٩٧٣.
(٢) القبيلة تستجوب القتيلة ،ص ١٩٢.
(٣) بيروت ٧٥ ، منشورات دار الآداب ،بيروت ،آذار ١٩٧٥.
(٤) انظر غالي شكرى ،عرس الدم في لبنان ، دار الطليعة للطباعة والنشر ،بيروت، ١٩٧٦.
(٥) كوابيس بيروت ، منشورات دار الآداب ،بيروت ،تشرين الأول ١٩٧٦.
(٦) أعلنت عليك الحب ، منشورات دار الآداب ، بيروت ، آذار ١٩٧٦.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

* مرحلة الجمع والنشر في بيروت ، ( ١٩٧٧ - ١٩٨١ ) :-

في الحرب اللبنانية ( ١٩٧٥ - ١٩٧٦ ) احترقت مكتبة غادة السمّان في بيروت ، واحترقت ملفّاتها بأكملها ، فبدأت غادة تلملم قصصها غير المنشورة في الصحف أو في مجموعاتها السابقة ، ومقالاتها وتحقيقاتها الصحفية ، خوفا من أن تحترق مباني الصحف وملفاتها . وبعد جهد كبير استطاعت الحصول على معظمها ، وقرّرت جمعها ونشرها في كتب خوفا من احتراقها ثانية ، فأسست " منشورات غادة السّمان " عام ١٩٧٧ ، وبدأت باصدار كتاباتها تلك في " سلسلة الأعمال غير الكاملة " التي أرادت من اختيار هذا العنوان لها أن تظهر رغبتها المستمرة في تدمير المكرّسات ، وتدمير التتابع الزمني في اصدار ما تعارفوا على تسميته " بالأعمال الكاملة " التي تصدر عادة بعد وفاة الأديب أو شيخوخته (١) .

وهذه السلسلة ليست كلّها مجرّد قصاصات صحفية ، بل تضم مجموعة قصصية لم تنشر بأكملها من قبل في كتاب هو " زمن الحب الآخر " (٢) ويتضمن مسرحيتها الوحيدة " الطوفان " (٣) ، كما تضم كتابين جديدين كتبتهما غادة قبل عملها على السلسلة وأثناء ذلك ، ولم تنشرهما من قبل هما " اعتقال لحظة هاربة " (٤) و " الحب من الوريد الى الوريد " (٥) .

---

(١) تسكع داخل جرح ، ص ٢٣٩ .

(٢) زمن الحب الآخر ، منشورات غادة السمان ، بيروت ، تشرين الأول ١٩٧٨ ، وهو الجزء الأول من الأعمال غير الكاملة .

(٣) الطوفان ، مسرحية من فصل واحد ، من مسرح اللامعقول ، ولم تكتب غادة للمسرح غيرها ، وكأنها مقالة أكثر منها مسرحية . كتبتها بتاريخ ١٩٦٥/٧/٢٦ أثناء اعدادها لأطروحة الماجستير في مسرح اللامعقول ، ونشرتها في كتاب ( زمن الحب الآخر ) .

(٤) اعتقال لحظة هاربة ، منشورات غادة السمان ، بيروت ، أيلول ١٩٧٩ .

(٥) الحب من الوريد الى الوريد ، منشورات غادة السمان ، بيروت ، كانون الأول ١٩٨٠ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وتجدر الاشارة الى أن سلسلة " الأعمال غير الكاملة " تضم حوالي ٦٩٪ من مجمل كتابات غادة السمان للصحافة ،كما تؤرخ أجزاؤها الثلاثة الأخيرة (١) ،التي جمعت غادة فيها لقاءاتها الصحفية التي أجريت معها ،للصحافة العربية في رقعة الستينات والسبعينات والثمانينات أي من (١٩٦٠ - ١٩٨١) ، مع أنها أصدرت الجزء الثاني من الجزء الثاني عشر وهو"البحر يحاكم سمكة"عام ١٩٨٦ ،و" تسكع داخل جرح " وهو الجزء الثالث منه عام ١٩٨٨ أي في المرحلة الأخيرة ( مرحلة باريس ) .

* **مرحلة باريس: (١٩٨٢ - ١٩٨٩) :-**

مع أن غادة السمان قد غادرت بيروت الى باريس حيث تقيم حاليا في أواخر عام ١٩٨٢ ،الاّ أنها كانت قد توقفت عن اصدار أيّ جديد لها في الفترة من (١٩٨٢ - ١٩٨٥) واكتفت بكتابة المقالات في الصحافة ،حتى أصدرت روايتها الثالثة " ليلة الطيار " (٢) عام ١٩٨٦ وهي رواية ما زال ينتظمها الهمّ اللبناني ، والحرب اللبنانية ، وفي العام نفسه جمعت أحاديثها الصحفية في كتاب " البحر يحاكم سمكة " ،ومقالاتها الصحفية في " غربة تحت الصفر " (٣) .

---

(١) - القبيلة تستجوب القتيلة ، منشورات غادة السمان ،بيروت ، نيسان ، ١٩٨١ .
- البحر يحاكم سمكة ، منشورات غادة السمان ،بيروت ، تموز ، ١٩٨٦ .
- تسكع داخل جرح ،منشورات غادة السمان ،بيروت ،أيلول ١٩٨٨ .
ملاحظة بالنسبة لكتاب تسكع داخل جرح :-
في رسالتها التي بتاريخ ١٩٨٨/٤/٢٨ كتبت :- " كتاب " الاعدام فالمحاكمة " بدلت عنوانه أيضا ،فصار " تسكع داخل جرح " ،وهو حاليا " تحت الطبع " وأقوم بتصحيح بروفاته " .

(٢) ليلة الطيار، منشورات غادة السمان ،بيروت ،كانون الثاني ١٩٨٦ .
(٣) غربة تحت الصفر ،منشورات غادة السمان ،بيروت ، أيلول ١٩٨٦ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

في عام ١٩٨٧ أصدرت كتابها " الأعماق المحتلة " (١) ويضم كتاباتها الصحفية لهذه الفترة ،كما أصدرت مجموعة قصائد شعرية أسمتها " أشهد عكس الريح " (٢) ، ولقاءاتها الصحفية في " تسكع داخل جرح " .

وفي معرض الحديث عن انتاج غادة السمان الأدبي ، تجدر الاشارة الى الترجمة عندها ،سواء أعمالها التي ترجمت الى لغات عدّة (٣) ، أو تلك التي ترجمتها غادة الى العربية .

فقد ترجمت غادة السمان كتاب " بشر وأماكن " (٤) ، وكتاب " عالمنا " (٥)، وقصّة " الموت والطبيب " (٦) .

(١) الأعماق المحتلة ،منشورات غادة السمان ،بيروت ،نيسان ،١٩٨٧.

(٢) أشهد عكس الريح ، منشورات غادة السمان ،بيروت ،تشرين الأول ١٩٨٧.
بالنسبة لكتاب " أشهد عكس الريح " ،فقد كتبت الي في رسالتها بتاريخ ١٦/٨/١٩٨٨ " كنت قد قررت أن يكون اسمه " أشهد أنني أحب " ثم بدلت العنوان حين اكتشفت وجود عنوان مشابه لسواى ،ثم ان العنوان الجديد أعجبني أكثر ! "
وفي رسالة سابقة بتاريخ ٢٨/٤/١٩٨٨ كتبت الي " كتابي " أشهد أنني أحب " بدلت عنوانه وصدر منذ أشهر بعنوان " أشهد عكس الريح " .

(٣) ترجمت الى احدى عشرة لغة هي :الانكليزية ،الفرنسية ،الألمانية ،الروسية،الرومانية، اليوغسلافية ،البولونية ،الفارسية ،الأرمنية ،الايطالية ،الاسبانية ،كما كتبت في رسالتها لي بتاريخ ٢٨/٤/١٩٨٨.

(٤) كتاب بشر وأماكن ،تأليف مارغريت ميد ، اطلعت عليه تحت عنوان " الشعوب والبلدان " ،مارغريت ميد ، ترجمة غادة السمان ،منشورات مكتبة أطلس، دمشق ١٩٥٩. وعندما كتبت لغادة بشأنه ،أجابتني برسالتها المؤرخة بتاريخ ١٦/٨/١٩٨٨ ،باريس " كتاب بشر وأماكن الذى ترجمته لمارغريت ميد هو بالتأكيد غير الصادر عام ١٩٥٩ ،لأنني قمت بترجمة الكتاب صيف عام ١٩٦٣ - على ما أذكر - وبالتأكيد ليس قبل عام ١٩٦١ " ، وأشارت اليه أيضا في رسالتها لي بتاريخ ٨/١/١٩٨٩.

(٥) هذا الكتاب عن الفضاء والنجوم والكواكب ،وقامت بترجمته لحساب احدى وزارات الثقافة العربية ، كما أخبرتني في رسالتها لي بتاريخ ٨/١/١٩٨٩.

(٦) الموت والطبيب ،قصة للكاتب الهنغاري جينو هلتوى ، ترجمة غادة السمان ، مجلة المعرفة ، العدد الخامس ،تموز ، ١٩٦٢ ، ص ٦٢ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وقد كانت الترجمة لأعمال غادة ، تجرى في السبعينات على نطاق ضيّق ،ولغايات الأطروحات الجامعية ،أو لغايات استشراقية ضمن التعريف بمختارات من الأدب العربي ، أما في الثمانينات فقد ازدهرت ترجمة أعمالها على صعيد النشر الواسع من قبل بعض دور النشر الغربية المعروفة التي تبنّتها أدبا انسانيا ، وطبعت منها كميات كبيرة للبيع (١) ، مثل روايتي " بيروت ٧٥ " التي ترجمت الى الفرنسية ،و " كوابيس بيروت " التي ترجمت الى المولونية ،والفرنسية ،والألمانية ،والروسية .

---

(١) أشارت الى ذلك في رسالتها لي بتاريخ ١٩٨٨/٤/٢٨ ، وكذلك في لقائها الصحفي مع جوزف كيروز بتاريخ ١٩٨٢/١/١٣ ، والمنشور في كتاب " البحر يحاكم سمكة " ،صفحة ١٧٣ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

## فعل الكتابة عند غادة السمان

كانت غادة تعيش حربا مع نفسها ومع الآخرين ، قبل أن تتحوّل لتعيش فيما بعد الحروب التي مرت بالوطن العربي ، حرب ١٩٤٨ ، حرب السويس ١٩٥٦ ، حرب ١٩٦٧ ، حرب ١٩٧٢ ، الحرب اللبنانية ١٩٧٥ .

وهذه الحروب الداخلية ـ الخارجية هي الشريان الذى يمدّ غادة بالكتابة " أنا لم أعرف غير زمن واحد هو زمن الحرب ، ولا أعرف ماذا يمكن أن أكتب لو عشت سلما ما . وأتخيّل أحيانا أنني لو ولدت في وطن آخر مزدهر آمن لما كنت قد كتبت ".(١)

وفي بداياتها كانت غادة منكفئة على ذاتها الى حدّ كبير ، رؤيتها تدور حول ذاتها ، تتقوقع داخل ذاتها ، تحاول ترجمة كل ما تريد هي قوله الى قصص ومقالات ، تريد أن تحطّم القيود التي تقيّدها أنثى ، تتحدث عن أحلامها ، عن حبّها ، عن مجتمعها " لا مفرّ من المرحلة الذاتية في البداية ، ولكن في البداية فقط ... ، فنحن في النهاية بشر ، ولن يكون اقناعنا سهلا بأن نتخلّى عن حكاية حبنا الملتهبة لنتحدث عن حكاية حب شخص آخر . حين نكون صغارا ، تلامس أصابعنا الابجدية والحب للمرة الاولى ... ، هذا كله مقبول في المرحلة الاولى ، وقد مرّ به الفنانون جميعا ، عظيمهم وعاديهم ".(٢)

وغادة تملك الجرأة والقوة في الخروج من المألوف الى اللامألوف " لقد كنت دوما ملتزمة بمعنى أن ألتزم بقول الحقيقة كما أراها . ولكنني كنت أعي أيضا أنه لا يكفي أن يكون الانسان "وقحا" ليصير أديبا ، كنت باستمرار أقوم بمحاولة تطوير مفهومي للحقيقة ، لا وفق مصالحي وانما وفق مصالحها هي ! لقد كنت دوما "ملتزمة" بكل ما هو "أنا" من سقطات وسمو ، لكل ذلك المزيج الشيطاني الالهي الذى هو أنا وهو كل انسان آخر ".(٣)

---

(١) البحر يحاكم سمكة ، ص ٢٠٠ .
(٢) المصدر نفسه ، ص ١٨٦ .
(٣) المصدر نفسه ، ص ١٤٩ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وقد أغنت التجارب ، وكذلك الزمن والفكر والثقافة غادة ، وخرجت بها من هذه الدائرة وأيقنت أن "التجربة بالنسبة للفنان هي الأتون الذي يصهر روحه ، ويعيدها الى عناصرها الاولى الانسانية ، التي يشترك فيها والناس جميعا ، بعد أن تحترق الشوائب والاقنعة التي تكون قد لصقت بها ، أو أرغمته طبقة ما على ارتدائها باسم الموروث والمكرس" (١) و "يأتي الفكر ليحفر قناة واعية لهذا الرفض الأهوج في مراحله الاولى ، وتصب شلالات الحقد الغاضب في مجرى واحد ايجابي وبناء ، وتتحول المشاعر الغامضة المصطخبة تذمرا الى حروف تضيء وتنفع الناس" . (٢)

وغادة توقن أن العالم يمتزج منذ البداية بداخل الكاتب ، وتلك الشبكة من العلاقة الجدلية بين الخاص والعام متداخلة الخيوط " هذه كلها أمور جعلتني أحذر من أن تضيق الحقيقة الذاتية عليّ فتصير سجنا ذاتيا ، وأحاول أن أفتح فيها باستمرار نوافذ وكوى لأعي ذاتي في الآخرين ، ولتصير "الأنا" هي "نحن" ، ولتضيع حدودي في حدود "الانسان" يوما بعد يوم . (٣)

وهذه المرحلة الاولى الذاتية ، ارتبطت بمرحلة الصغر في حياة غادة ، وقصر الوعي والتجربة ، وهي تؤكد ذلك "كنت مشغولة باكتشاف حقولي وجبالي الذاتية قبل أن أباشر اكتشاف ما حولي ، وعلاقتي الحقيقية والعميقة مع ما حولي" . (٤)

لقد كانت هناك منعطفات كثيرة كما أشرنا سابقا (٥) أسهمت في بناء شخصية غادة السمان الانسانة والأديبة ، فحيث كانت تقف ذات يوم وحيدة شريدة طريدة ، خارج حماية "المؤسسات" كلها ، حتى الأسرة والعمل ، وسقوطها على سلالم الغربة الحقيقية ، وثقافتها الواسعة ، وقراءاتها المتعددة ، كانت غادة تقف داخل ما تكتب ، وفي كتاباتها دعوة لتحطيم بعض التقاليد ، وخروج عن المألوف ، فهي ضد أكثر التقاليد والسائد والمألوف ، وذلك

---

(١) القبيلة تستجوب القتيلة ، ص ٢٧٤ .
(٢) المصدر نفسه ، ص ٢٧٤ .
(٣) تسكع داخل جرح ، ص ١٤٩ .
(٤) القبيلة تستجوب القتيلة ، ص ١٤١ .
(٥) في الكتابة عن مسيرتها الحياتية .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

في مجالات الحياة العربية كلها من فكرية وسياسية واقتصادية ، فكانت كتاباتها من أجل المزيد من الكرامة للفرد العربي ، والمزيد من العدالة والحق والحرية ، فهو زمن الوعي بالحقيقة الجارحة ، وتلك مرحلة عظيمة لا مفر منها كخطوة أولى في درب مقارعة أسبابها ، انه زمن اعادة تقويم الأشياء كلها ، واعادة النظر في المؤسسات كلها ، والمكرسات كلها ، والتقاليد كلها ". (١)

وكما أشرت في البداية ، فالحرب عند غادة لم تبدأ بحروب ومعارك الأمة مع أعدائها ، وانما بدأت قبل ذلك بكثير . فهي ترى أنها بدأت منذ وعى الفرد العربي تحديات قوى الاستلاب له ، وهي لن تتوقف بتوقف الحرب اللبنانية التي هي مجرد مظهر دموي عنيف لها . ان حرب الفرد العربي ستطول ريثما يستعيد رقعة ذاته وأرضه وتاريخه وجغرافيته ، وهكذا فانه لا مفر لكل عمل مبدع من وعي هذه الحرب التاريخية الباردة حيناً الملتهبة أحيانا ، التي تتفجر بشكل أو بآخر على جسد الأرض العربية هنا وهناك ". (٢)

وعندما عادت من اوروبا بعد أن قضت فترة متنقلة بين مختلف العواصم الاوروبية (١٩٦٧ ـ ١٩٦٩) لتكتشف مسارحها ومتاحفها ومكتباتها ، واطلعت على العديد من آثار الكتاب الغربيين ، أصبحت مواقف غادة أوضح من ذي قبل ، لا سيما في مواقفها من الجنس والثورة ، وعلاقة الرجل والمرأة ، ولبنان ، والوطن العربي بأسره ، وعادت أشد وعيا والتصاقا بقضايا وطنها وأمتها ، وزاد انتماؤها واتضح "فأنا أنتمي الى قافلة الملايين من بسطاء الشعب العربي ومتعبيه ، الباحثين عن اللقمة والحرية والعدالة والفرح ... ، وأنا بالتالي ضد كل ما يعطل الحياة ، كالأنظمة الاجتماعية غير العادلة ، والقوى الخارجية المتحالفة مع أعداء الشعوب العربية التي تمارس سرقة الفرح من عيوننا ، واللقمة من أفواهنا ، والاغنية من حناجرنا منذ عصور ". (٣)

---

(١) أنظر البحر يحاكم سمكة ، ص ١٢٠ ـ ١٢٣ .
(٢) = المصدر نفسه ، ص ١٢٣ .
(٣)

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وبهـذا يصبح الالتزام عندها غير ملـزم بالالتزام الحقيقي وقيوده وتبعاته وبرامجه، وأيديولوجيته (فكره) : " انني باستمرار بمنأى عن أى التزام يلغي انسانيتي ، ويلغي حقّي في أن أنظر الى هذا الوجود بحـــبّ .

مع أن الالتزام الحقيقي يعمق انسانية الملتزم ، ولو أنه يلزمه بتنفيذ برنامج بعينـــه ، فهو قيد ومسؤولية وترابط مع الجماعة التي لها فكرها وموقعها ومواقفها ومعاييرها الحياتيـــة وبرنامجها ووعيها ، وزاوية رؤيتها ، وحرصها على التوعيـة والتعبئـة والتخطيط والتنفيذ لما تـرا ه من حاجة الى احداث تغيير في واقعها الاجتماعـــي .

وقد تنوّعـت الكتابـة عند غادة ، فقد كتبت القصة القصيرة ، والرواية ، والمقالة الصحفيـة والشعر ، والخاطرة ، وخاضت أدب البوح ، والخواطر المسافرة ، التحقيق الصحفي، وهي في معظم ما كتبته " بقيت حبيسة الأجواء البورجوازية ، وأجواء المثقفين البورجوازيين ، وندر ما خرجـت بالقارئ الى عالمـه ، عالم الفلاح ، والعامل ، والموظف العادى ، والحرفي والتاجر الصغـير ... ، لقد توجهت بكتابتها بالدرجة الاولى الى المثقفين والى البورجوازيـة . لقد عرضـت المشاكل التي تهم الجميع من وجهة نظر المثقفين أو كما يحسّونها ، لا كما يحسّها الانسـان العـادى " . (١)

---

(١) نبيل سليمان ، وسوعلي ياسين ، الأديولوجيا والأدب في سوريا ١٩٦٧ - ١٩٧٣ ، دار ابن خلدون للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، ١٩٧٤ ، ط ١ ، ص ٩٠

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

## كتاباتهـــا القصصيـــــــة

(عيناك تدرى)[١] ١٩٦٢ ، و ( لا بحر في بيروت )[٢] ١٩٦٣ ، و ( ليل الغرباء)[٣] ١٩٦٦ ، المجموعات القصصية الاولى لغادة السمان ، ينتظمها ايقاع واحد مشترك ، ففـــي المجموعات الثلاث ، قدر ظالم ، وتمرد ، وغربة ، وقلق ، ورفض ، وتشرد ، وضياع ، وبحث عـــن الانتماء ، وفيها رؤية مبتدئة غير نافذة لشبكة العلاقات الاجتماعية الحياتية ، من فكريـــة وطبقيـة ، وسياسية ، حاولت أن تعالج فيها ، هذه الشبكة بأسلوب شعرى منمـق ، تطغـى عليه الأحاسيس الذاتية ، والرؤية الفردية مقحمـة كمّا هائلا من الثقافة في أماكن لا يحـس القارئ بأنها في مكانها الطبيعي ، وفيها صراحة وغضب زائد عن حده ، وضيق بالفساد ، وما يعترى شبكة العلاقات في واقعها الاجتماعي الحياتي من خلل ، وفيها تصوير للمعاناة مـــن تركيبـة هذا الواقـــع .

ومنطلق غادة السمان في مجموعاتها القصصية هذه هو الشخوص ، ومشاعرهـــم وانفعالاتهم ، وتمردهم ، ولكنها لم تستطع في رأينا أن توازن بين دورهم في الحيـــاة في دائرة ظروفهم الموضوعية ، وبين دورهم في الفن ، فلا ندرى مدى الميل في الميـــزان بين تشكيلتهم في الواقع ، وتشكيلتهم في الفـــن .

وواضح من هذه المجموعات أنها تحاول جاهدة أن تتوازن كفتا الميزان في يدهـــا ، ولذلك أزدت أن أدرسها وحدة واحدة ، وكأنها مجموعة واحدة ، فهي في معظمها تـــدور حول القلق والاغتراب ، والضيق ، وتفضح مجتمعا قتلتـه المدنيّـة ، وقتلت أنبل ما فيـــه ، مجتمعا يحاول احتواء أفراده دون مشاعر ، وقتلهم في دوامة التيه والضيـاع ، ولذلك نراهـــا في قصـة "الاصبع السادسة "[٤] تشدّد على القيم التي كانت تتوق لبقائها ، فانقطعـــت بانقطاع "الاصبع السادسة "لحبيبها "اني أغلق أبوابي من دونك ، ألا تفهم أنني أحببتـــك

---

(١) منشورات دار الآداب ، بيروت ، شباط ١٩٦٢ ، ط ١ .
(٢) = = = ، = ، تشرين ثاني ١٩٦٣ ، ط ١ .
(٣) = = = ، = ، حزيران ١٩٦٦ ، ط ١ .
(٤) من مجموعة لا بحر في بيـروت ، ص .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

اصبعا سادسة عجيبة ، شيئا حقيقيا جريئا يصفع المدينة بتعاليه ولا مبالاته ، لكنك أحنيت هامتك ، لكنك في هيكل التخاذل والرياء قطعت اصبعك "[1] ولذلك تصرخ فيه " ما أقبح الزرين الماسيين هل استعضت بهما عن اصبعك السادسة ؟ "[2] .

ان الاصبع السادسة هي كل ما تراه غادة من مبادئ وقيم تثور على زيف المجتمع الذى يتراءى لها مثل أزرار الماس براقة ولكنها زائفة .

وتؤكد هذا المعنى في قصة "أمسية أخرى باردة "[3] اذ لم يبق "سوى "المسبحة المنفرطة " التي تصبح رمزا للعائلة المفككة ، والمجتمع المتمزق بالصراع ، ويبقى للبطلة ذلك الضياع العقائدى الفكرى الذى سيترك غدها قفرا "[4] ، وغير ذلك كثير[5]. فقد كان همّ غادة في هذه المجموعات الكشف عن الشيء ونقيضه ، وتعرية الواقع وفضحه ، فالحس الطبقي لديها كريم في هذه المجموعات مع أنها بورجوازية ، فهي فيما أوردته من اشارات عن زرى الماس ، والمسبحة المنفرطة ، متنبهة الى انتقال البطل من طبقته الى طبقة أخرى لا تناسبه ، فهي طبقة فيها الكثير من الامتيازات والاستعلاء ، وربما أرادت غادة أن تصور الشخصيات البورجوازية في قصصها على هذا النحو المهزوز ، لذلك نراها في قصتها تعمد الى رموز موفقة كالاشارة عن العامل ، والأسرة المفككة ، والمدنية القاتلة .

---

(١) الاصبع السادسة ، ص ١٠٣ .
(٢) = = ، ص ١٠٢ .
(٣) من مجموعة ليل الغرباء .
(٤) الحرية في أدب المرأة ، عفيف فراج ، ص ٩٤ .
(٥) ومنها :
— "تلقيت آخر حوالة " منذ أيام في موعدها المحدد ، فسكرتير أمي ، في منتهى الدقة والحرص في كل شيء ، ... أمي مشغولة ، مشغولة دائما ، لا أدرى كيف وجدت الوقت ذات يوم لولادتي ، وربما أبقتني في جوفها شهرا اضافيا ريثما وجدت لي في زحمة مشاريعها ومواعيدها وقتا / قصة ( ليلى والذئب ) من مجموعة ( ليل الغرباء ) ، ص ٧٤ .
— "نحن هزمنا ، هزمتنا المدنية يا خالد ، جعلتنا نتخلى عن أصالتنا ، عن قدرتنا على أن نحب " ( الاصبع السادسة ) ، ص ١٠٤ .
— " انني أضيع في الشوارع النحاسية الضيقة حيث يتحرك كل شيء بسرعة مجنونة ، الناس الحافلات الكهربائية ، والاعلانات الملونة ، ... ، دوامة المدنية اللامبالية تسحقني " قصة ( الهاوية ) من مجموعة عيناك قدرى ، ص ١٣٦ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ومجموعات غادة هذه تفيض بالسخرية من النقائض التي يزخر بها المجتمع ، وهذه السخرية تجعل شخصية "بقعة ضوء على مسرح "[١] لا تخفي ألما وتوقا الى الانتماء واليقين، اليقين الذى تفتقده في غربتها الذاتية والخارجية، فهي تفقد يقينها عندما يفقد حبيبها حازم يقينه ، ويقينها هذا لا يخرج عن دائرة الجنس والرجل ، فحازم " قبل وبعد ، هو الرجل والقضية ، الخاص والعام ، الجزء والكل . هو لون وطعم ورائحة العالم . هو اليقين لانثى تتواصل مع اليقين بالغريزة والجنس لأنه مازال الأقوى ". [٢] وتهتف شخصية ( لا بحر في بيروت ) : "يجب أن أنتمي الى شيء ما ... الى أى شيء ..."[٣]

وغادة في ذلك قد تدافع عن نفسها، وتفسر اليقين بالعلاقة الجدلية بين الرجل والمرأة فمن وجهة نظرها أن اختلالها من أى طرف من الطرفين يخل باليقين ، فهي لا تريد من الجنس فكرة الدنس، وانما علاقة توحد ، المرأة فيها غير منقطعة عن الرجل ، والرجل غير منقطع عن المرأة ، " مازالت لنا موجاتنا التي يبثها أحدنا ويلتقطها الآخر متجاوبا معها، ورغم أحلك الأنواء ". [٤]

وتحاول غادة في هذه القصص أن تجعل لغتها لغة متجددة العلاقات ، لها طعم ومعنى وقيمة غير مألوفة ، الشخصية فيها متمردة ، وتبحث عن الخلاص، تتمرد على قدرها، تعطي الحلول أحيانا وأحيانا نراها لا تستطيع تحديد الخلاص ولا السبيل الى الخلاص، وتدور المرأة في فلك الرجل ... قدرها ، تثور عليه ، تتمرد ، تهرب منه، ولكنها تعود وتحوم حوله، كما الفراشة تحوم حول اللهب لتحترق فيه ، وتهتف "عيناك قدرى ... لا أحد يهرب من قدره يا عماد ".[٥] ، وهذا الرجل فلكها، يقينها، يتمحور داخل قضية الجنس التي تصر غادة على طرحها في مجموعاتها هذه ، كما تصر على طرحها في مجموعتها الرابعة "رحيل المرافىء القديمة "ورواياتها فيما بعد ، وان كان الجنس في هذه المجموعة الأخيرة والروايات قد تحدد بالجنس ـ الفعل ، وليس الجنس الذى اتخذ طابع حياة الانثى في مدار الرجل !

---

(١) من مجموعة ليل الغرباء .
(٢) الحرية في أدب المرأة ، ص ٩٥ .
(٣) قصة ( لا بحر في بيروت ) من مجموعة ( لا بحر في بيروت ) ، ص ١٣٩ .
(٤) ( بقعة ضوء على مسرح) من مجموعة ( ليل الغرباء )
(٥) (عيناك قدرى ) من مجموعة (عيناك قدرى ) ، ص ٢٠ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

كما هو الحال في مجموعاتها الاولى هـــذه !

وعندما تحاول الثورة على هذا الرجل ـ القدر ، وهذا الجنس ـ الضعف تضيـــع مشاعرها ، وتحس بالازدواجية بين المرأة والرجل ، وتحدث نفسها : "لقد انتصرت فـــي أن تهزمي نفسك ، قضيتك منذ البداية ، كانت فاشلة ، نصرك فيها أعظم فشل ، أنت فاشلـــة كبيرة أيتها المرأة !"(١) و "تحس بحاجة مجنونـة الى أن تركض وراء ذلك الرجـــل ، وتسير بجانبه ، يحميها بدفئه ، بصوته الخشن ، ... ، مخلوق رائع هو ذلك الرجـل".(٢)

وغادة كاتبة متنبهة ، ليست في غيبة عما في داخلها من المخزون الثقافي العربي والغربي بل لعل ثقافتها الغربية تتبدى أكثر من غيرها في قصصها ، ويعود هذا الى تجربتهـــا وتنقلها في الغرب ، فارتبطت هذه الثقافة عندها بالانتماء الذى عبثا تبحث عنه ، والاغـتراب الذى يغلف روحها وقصصها ، وهي تضمن قصصها اشارات لذلك ، واشاراتها هذه مليئـــة بالدلالات التي تفضح الضياع الفكرى ، والاغتراب الذاتي حتى نراها تصل الى الايمـــان باللاجدوى ، واللامعنى لما يحيطها من وجود ، بحيث تصبح رؤيتها عدمية ، ولذلك فهـــي تسأل اليوت ، كافكا ، سارتر ، وكامو عن ماهية قلقها :

"... لكن الأشياء كلها امتزجت واختلطت وتشوهت ... أعصابي شبكة ممزقـة ... اسألـي رف كتبـــك ...

اليوت يصرخ من دفتى كتابـه : أنا انسان الأرض البـوار

كامو يئن : أنا الغريـــب .

سارتـــر : أنا الالـــه .

كافكـــا : أنا المحكوم سلفا بلا جريمة ، أنا الصرصـار".(٣)

ومع هذا فغادة أخذت من الوجودية أن الانسان مسـؤول عن أعمالـه ، ولم تأخـــذ العبثيـــة .

---

(١) عيناك قدرى ، ص ١٤ .
(٢) المصدر نفسه ، ص ١٧ .
(٣) (ليل الغرباء) قصة (أمسية أخرى باردة) ، ص ١٤٦ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وتعيد غادة صياغة الحكاية ( ليلى والذئب ) وتحوّلها الى قصة فنية غنية بالاشارات فحبيبها فراس ذئب جائع من الذئاب البشرية : "... يا فراس كيف تستطيع أن تنام الليلة ... الليلة وقد عدت ذئبا وحيدا ، وخلّفتني ليلى بلا جزار"[1] وتعيد علينا غادة سرد الحكاية بصورتها الجديدة ، وكما أرادتها على النحو التالي : "... وانني اذا رويت قصة ليلى والذئب لأولادي ، فسأخبرهم بأنه كان شابا رقيقا شفّاف العينين ، في احتضانه الشرس لليلى تخدير يشبه الحنان ... ، وانه لم يعذب ليلى ، وانه أراد أن يقبلها لكن أسنانه ركّبت بطريقة جعلت من قبلته عضة مميتة".[2]

---

(١) ( ليلى والذئب ) ، من مجموعة ( ليل الغرباء ) ، ص ٨٠ .

(٢) المصدر نفسه ، ص ٩٠ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

## رحيـــل المرافـئ القديمـــة

المجموعة القصصية الرابعة لغادة السمان ، وهي مجموعة متفوقـة ، مثقفـة ، فيهـــا رؤية نافذة لشبكة العلاقات الاجتماعية الواقعية الفكرية السياسية الطبقية ، وفي المجموعـــة ضيق بالفساد والخلل الذى يشتمل عليه الواقع الحياتي الاجتماعي ، وفيها معاناة شديـــدة بسبب هذه التركيبة ، وبسبب هذا الزيف الاجتماعي ، وبسبب هذا التجميع المختل في الرقعـــة الاجتماعية . وفيها " بذور اجتماعية تحتشد بامكانات الصراع الاجتماعي "[1] ، وفيها وعـــي الكاتبة بالطبقة العاملة . وفي المجموعة قدرة متفوقة على تصوير الشخوص ، وحركتهم ، ومـــا يصدر عنهم ومشاعرهم ، ونقل الافراد في واقع الحياة الاجتماعية من دورهم الحياتي الى دائـــرة الفن ليشكلوا وظيفتهم الفنيـــة ويصبحوا شخوصا توازن الكاتبة بين دورهم في الحياة والظـروف الموضوعية التي تشكل سلوكهم وبين دورهم في الفن والتشكيلة الفنية التي تسلكهم فيهـــا .

و ( رحيل المرافئ القديمة ) تضع القلق والمعاناة والضيق والحصار ، والهزيمـــة والجنس والتفاوت الطبقي ، والعمل الفدائي ، والثورة ، في دائرة الضوء ، لتجعل من هـــذه القضايا أمورا تشكل روافد لنهر الفن ، وتمده بالوعي ، والرؤية الممتدة ، والفكر الحر ، والجـرأة ، والقدرة على تجاوز المألوف الراكد ، الساكن ، الجامد ، والقيم السائدة لدى هذا المألـــوف ، وتركها جميعا ، والتعامل مع اللامألوف المتحرك المتجدد المتطور ، واستحداث قيم جديـــــدة جريئـة تحل محل القيم الزائفـة لتعريها وتكشف سقمها ، واجتراح بنية فنيـة وتشكيـــل قصصي متفوق له لغته وتراكيبـه وبناؤه الفني المتدفـق الملئ " باللفظة المنتقاة والجملـــة الموسيقيـة والخيال الخصب الموحي ، ... ، والأسلوب الصاخب المزمجر حين يريد التعبيـــر عن الغضب والحقد ، ... ، ولحظات من التأمل الشاعرى ... ، تلك اللحظات التي تضفـي على القصص ذات الطابع التحليلي ذلك الفنى الانساني الذى يرفعها الى مستوى الفـــن الحقيقـي "[2] فغادة في هذه المجموعة قد رأت الشيء ونقيضه ، الصدق والكذب ، الحقيقـة والزيـف ، رأت كل ذلك متجاورا ، فكشفت عنه الغطاء ، وعرّتـه ، وفضحته ، كل ذلك بذكاء وفطنـة ودربة لها معنى ومذاق وقيمة فنيـــة .

---

(١) الحرية في أدب المرأة ، ص ١٠٨ .
(٢) غادة السمان وجراح حزيران ، مقالة بقلم عايدة مطرجي ادريس ، الآداب ، العدد الثالث ، آذار ، ١٩٧٣ ، السنة ٢١ ، ص ٤٨ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

" ... كنت لا أحلم بالمعنى الذى أسمع الناس يتحدثون به عن الحلم ، ومع ذلك كانت حياتي كلها مثل حلم واحد طويل صامت ومملّ ومكرر ... وظللت لا أحلم ، وظللت مستسلمة لكل ما حولي ، دوما أقول ما يفترض أن أقوله ، وأفعل ما ينتظر منّي أن أفعله ودوما أشعر أن كل ذلك انما يحدث للمرة الثانية ". (١)

قصة تفضح طبقة البورجوازية ، فهي طبقة لا تحلم بهموم غيرها ولا تعيش حياتها بصدق ، وانما تسير وفق مسار رسم لها سلفا ، حياتها مظاهر كاذبة ومزيفة ، ومع أن غادة " من بنات هذه الطبقة ، فان انتقاداتها لنمط الحياة البورجوازية والاخلاق البورجوازية تنطلق كالسهام المسمومة ، وتنفذ الى أعمق الفساد والعفن البورجوازى الارستقراطي ، ... ، انها تسميها بعصابة المافيا البورجوازية وقافلة غربان الموت ، وتتنبأ بأفول سلطان هذه الطبقة ". (٢)

وتستمر في وصف هشاشة هذه الطبقة بمقارنتها مع الطبقة الدنيا ، طبقة الخدم التي تخدمها " شاهدت شبحين غارقين في عناق مذهل . اقتربت منهما بكل هدوء وصمت . كان ضوء القمر يشتعل فوق ذرى الاشجار وترتعي حزم منه فوق الحشائش أمام كوخ "أبو عبده " ، وتضيء الشعر الطويل المفروش على الارض لامرأة ترتعش كلهب شمعة ... بينما ارتمى رجل فوقها بجسده الهائل كشجرة مباركة ، وصارا مثل موجتين اتحدتا ، يؤديان رقصة شفافة كالاساطير مجنونة كالألم ... ظللت واقفة أتأملهما بذهول ... صارا موجة واحدة تجيء وتروح بشراسة مثل صرخة متوحدة تفتح في صخر الواقع نفقا الى عوالم أزلية تلتقي فيها الحقيقة والحلم ". (٣) فهذه الطبقة تمارس الحب النقي على العشب وعلى مرأى من البورجوازية ، دون أن تقع في حرج العهر والزيف البورجوازى ، " وها هي " تفاحة " و " أبو عبده " لا يزيفان لا الأرض ولا واقعهما ". (٤) ويستمر الايقاع عندما تقترب من عالم "تفاحة " فهي من قرية " عيتا الشعب " في الجنوب ، " وتخاف من اليهود على أهلها هناك ، وتريد الاطمئنان على أخبارهم وانها سمعت اليوم ان هجوما وقع وقتلى كثيرين سقطوا ... أمسكت بالجريدة لأقرأ لها الخبر ، ... ، ضبطتني خالتي في ذلك الوضع الحميم مع الخادمة قالت لي انه لا يجوز

---

(١) رحيل المرافئ القديمة ، ص ٤٢ ـ ٤٣ ، قصة أرملة الفرح .
(٢) الاديولوجيا والادب في سوريا ١٩٦٧ ـ ١٩٧٣ ، نبيل سليمان ـ بوعلي ياسين ، دار ابن خلدون للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ـ لبنان ، تشرين الثاني ١٩٧٤ ، ط١ ، ص ٧٩ .
(٣) ارملة الفرح ، ص ٤٧ .
(٤) المرجع نفسه ، ص ٤٨ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

رفع الكلفة مع تلك الطبقة من البشر "[١]، هذا الموقف الاستعلائي من البورجوازية العليا تجاه الطبقة الدنيا يقابله موقف آخر من الطبقة الدنيا تجاه تلك الطبقة :

" تقول تفاحة ضاحكة : لماذا (الاكابر) قصصهم معقّدة وأفعالهم عجيبة ؟ ويرد عليها أبو عبده: أتركينا من سيرتهم ... ، أناس مساكين "[٢] .

وتستمر غادة في مجموعتها في الحديث عن البورجوازية، والطبقات المسحوقة الفقيرة في الجنوب اللبناني وعملها الفدائي وعن مفهوم الشرف المغلوط الذى تترجمه هذه الطبقة "العرض قبل الأرض اتركها تموت هنا في الحقل ... سيراها الاسرائيليون ويكفون عن هجماتهم ، فهم بلا ريب يعرفون أنها عشيقة جول الفدائي ، وعويت به : ولكنهم لا يريدون دمها ... يريدون الأرض ... يريدون أرضي وتبغي وبيتي ... هذا هو شرفي ... وتمتم علي ابني وابن تغريد : المهم شرف البنت !"[٣] .

وشرف البنت هذا يتخذ في "عذراء بيروت ١٩٧٣" صورة أخرى مختلفة ، تفضح عرى الشرف في مجتمع الثروة والأضواء ، عندما تتزوج الفتاة الصغيرة من أكبر رجال بيروت عمرا وثروة لتتخذه ستارا تمارس خلفه مغامراتها الجنسية، وكانت قد فقدت عذريتها قبله واستعادتها بمساعدة الكاتبة المتحررة (لين) التي كانت كتاباتها وأفكارها عن الحب والعطاء سببا في ارتمائها وصديقتها (علياء) بين أحضان المذيع (وسيم) ، وهذه الصغيرة قد فهمت اللعبة جيدا: لماذا تعود الى (وسيم) لتفقد عذريتها مرة أخرى وتموت مثل صديقتها؟ بينما تستطيع بزواجها من الثرى الكبير أن تشترى (وسيم) وشقته ، بل والعمارة كلّها، وتشترى صمت المجتمع واكباره "ستظل بيروت راكعة عند أقدامي مادمت أراعي قواعد اللعبة القائمة ، وأفهم اشارات المرور الحمر والخضر ، التي تعارفوا عليها، وأعرف كيف أشترى الضوء الأخضر حين أريد ..."[٤]

لغة متجدّدة العلاقات لها طعم ومعنى وقيمة غير مألوفة ، لغة لا نكاد نتبيّن هل انبجست عن الواقع ، أم انبجس عنها الواقع ، فهي والواقع في علاقة حميمة لا يمكن التفريق بينهما : " لا مناعة لدى في بلادكم ، ولا مناعة لدى ضد أمراض وطني ... أنا شتلة

---

(١) أرملة الفرح ، ص ٥٤ .
(٢) المصدر نفسه ، ص ٥٧ .
(٣) جريمة شرف ، ص ٩٩ .
(٤) عذراء بيروت ١٩٧٣ ، ص ١٦٥ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

عاشت في غير أرضها ، وعبثا تعيد انغراسها في أرضها الأم ... ، طحلب هجين أنا ، ولا نجاة لي ."[١] هكذا تنتحب (عايدة) بطلة (الساعتان والغراب) عندما تعجز عن التأقلم مع تربة (عدن) ، فأصلها اليمني هو الذي دفعها للمجيء الى اليمن للكتابة عن الثورة اليمنية فتركت جنيف التي عاشت فيها عمرها ، وقدمت ومعها ساعة مزدوجة تتألف من ساعتين داخل اطار واحد ، تماما مثل شخصيتها المزدوجة رأت النور في اليمن وترعرعت في سويسرا ، وستموت على أرض يمنية لأنها سويسرية الجنسية ، وهذه الساعة تريد (عايدة) بها أن " تتمكن من ضبط الساعتين على توقيت واحد : توقيت عدن ، عدن الثورة ، ... عدن المتخمة جوعا وفقرا ومرضا وأمية في مواجهة أوروبا المتخمة تقدما ورفاها وتكنولوجيا ، عدن الجنة ، وعدن الجحيم ، عدن المزقة الارض الى شمال وجنوب ، ... عدن الساعية الى استعادة شخصيتها الانسانية مثلها مثل عائدة ".[٢]

وفي اليمن تؤيد الثورة وتتحمس لها ، وتتمنى الانغماس في التربة العربية لتخرج من طبقتها وطبقة أبيها " فليذهب الى الجحيم هو وطبقته ورقمه السري في بنكه السويسري ".[٣] ، ولكنها تعجز عن مواصلة (فضل) البطل الثوري اليمني " ولكنك لا تملكين بعد النقاء الثوري الحقيقي المطلوب هنا ".[٤]

وفي المجموعة اشارات ذات دلالة ومعنى ، فعادة ليست في غيبة عن المقاومة الفلسطينية وليست في غيبة عن الجرح الحزيراني "الذي تحس حريقه جسديا يقودها نحو مقبرة حقيقية تشكل المعادل الموضوعي المصغر "للمقبرة الحزيرانية الكبرى ". هنا تمارس البطلة طقوسا تحمل رموز الموت والبعث واليباس والاخصاب ، اليأس والأمل ، الهزيمة والرد ، فالتمدد في التابوت فوق جسد ميت ثم النهوض عنه ، اشارة واضحة للبعث يؤكد ممارسة عملية التخصيب الجنسي في المقبرة فوق الموت ، مع "الباهي "الفنان الذي يحمل رؤية العنقاء التي ستبعث من الرماد بعد الاحتراق ".[٥]

---

(١) الساعتان والغراب ، ص ١٢٠ .
(٢) الآداب ، العددان الخامس والسادس حزيران ١٩٧٣ ، السنة ٢١ ، القصص السورية ، جورج طرابيشي .
(٣) الساعتان والغراب ، ص ١٢٥ .
(٤) المصدر نفسه ، ص ١٣٩ .
(٥) الحرية في أدب المرأة ، ص ١٢٠ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

فهـذه الاشارات تثور على الحزب ، الحزب المغرق في الانتهاز والذاتية ، والحزب المنغمس في الفرد الوصولي ، وعلى مقبرة المثقفين " الهورس شو " تدعو الى المناقشة ، وحريـة الفكر لتكون الثورة ، ثورة حقيقيـة ، ولذلك تتحول الهمهمات التي تسمعها مع ( الباهي ) فـي المقبرة الى كلمات تفصح عن الهويـة الحقيقيـة للثورة والثوار : " عملنا السرى ، التحريـر ، الأرض ، الفداء ، التنظيم ، الرفاق ، العنف ، العمـلاء "(١) .

وتتساءل " هل يمكن أن يكونوا هنا طوال الصيف تحت جذور القبور والمـوت يخططون للحياة ، بينما نحن نقفز بين القبور ونتخدر عن مآسينا ونركض بين المقاهي ، هل استعـادوا وعيهم بهذه السرعـة ؟ "(٢)

وعندما تعـي وتعرف تقرر : " غدا لن أنام في التابـوت " . (٣)

فالمقبرة ، والاطار الضيق ، والحصار ، تشكل حضورا غامق الملامح في ( حريق ذلـك الصيف ) ، ويشكل البعث من القبور ، والنشور الثورى ، والخروج من الاطار ، وتجاوز الحصـار ، غنى وثـراء لصور هذه القصـة التي تبدو فيها مقبرة الزيتونـة كبيرة ، كبيرة ، وتمتـد حـتى تحيـط بالعالم الذى هو المقبرة الشموليـة .

البنية الفنية القصصية تتجاوز المألوف في القـص ، انها أشبه باشارة ، برشقة ضـوء ، برشقة ريشة يرشقها رسّام يتحد باللون ، وكأنها تأريخ فني لفئة من الناس يرفضون المـوت : " كم هي مضحكة النعوات الملصقة في شوارع الشعوب المهزومـة ، ما أهمية أن يموت فرد أو آخـر حينما تخـر كرامة الوطن صريعة تحت النعـال " . (٤)

و ( رحيل المرافئ القديمة ) تفيض بالسخرية ، السخرية من العجز العربي ، السخرية التي تحمّل الأنظمة كل أسباب الهزيمة ، السخرية من عقد البورجوازية وعجزها عن ممارسة الحياة ،

---

(١) حريق ذلك الصيـف ، ص ٨٩ .
(٢) المصدر نفسـه ، ص ٩٨ .
(٣) المصدر نفسـه ، ص ٩٠ .
(٤) المصدر نفسـه ، ص ٦٤ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

السخرية من المفهوم المتخلف لشرف البنت وشرف الأرض، السخرية من مجتمع الثروة الذى يصفق لعذراء التكنولوجيا ، السخرية من العهر الاعلامي الذى يخدعنا ويضللنا في مواجهة الحقائق والهزيمة .

" اذن بيروت تتحدث عن فضائحي ! وانفجرت أضحك ، "شرف البنت" عندهم قبل "شرف الأرض" . وهزيمة الوطن : الفضيحة الكبرى ، يتخدرون عنها باختراع فضائح صغيرة يتحدثون عنها بحسد ". (١)

في ( الدانوب الرمادى) ، تقف غادة على مسرح السياسة لتعرّي لنا العهر الاعلامي السائد ، المرادف للعهر الجنسي ، ( فمدى ) المذيعة ذات الصوت الجميل تعي أنها " كنت طيلة عملي في اذاعة ذلك البلد العربي من بعض تلك الأداة ، ولأنني كنت من بعض حنجرة تلك الأداة قتلت أخي ، وقتلت أيضا الآلاف الذين أجهل أسماءهم ... ، يا لفظاعة ذلك كله ! تحالف علي طموحي ، وكبتي الانثوى التاريخي ، والخبث السياسي لرؤسائي ". (٢)

---

(١) الدانوب الرمادى ، ص٢٢ .

(٢) المصدر نفسه ، ص٩ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

## كتاباتهـــا الروائيـــــــة

### الروايـــــة عنـــد غـــادة السمّان

لم تكتب غادة السمان الرواية الّا في عام ١٩٧٤ أى بعد اثني عشر عاما من كتابتهـــا للقصة القصيرة ، واصدارها لأربع مجموعات قصصيـة ، بالاضافة الى كتابتها المتواصلة للمقـــالات والتحقيقـات الصحفيـة . ويرى الناقد ( محي الدين صبحي ) أن الرؤية لديها بانوراميـة تجرى على شاشة واسعة من مشاهد الحياة ونفسيات البطل ، ونفسها السردى أميـل الـــى الروايـة من حيث اتساع المشاهد المعروضة والحوادث الجارية ، وحركات الذاكرة . كمـــا تنبّـه الأستاذ ( محمود أمين العالم ) الى هذه الرؤية البانوراميـة في مجموعتها القصصيـة ( ليل الغرباء ) حيث أطلق عليها روايـة ، لأن قراءة المجموعة ككل تعطي رؤيـة بانوراميـــة لشاشة واحدة واســـعة . (١)

ولعلّ غادة أصبحت أكثر نضجا والتزاما وابتعادا عن الفرديـةوالذاتية ، وان كانـــت قد بدأت هذه الخطوة في ( رحيل المرافيء القديمة ) ، حيث أصبح لبنان جزءا من همّهـــا الشخصي والعربي ، فهي تدين لبيروت بالولاء "وسأظل أبدا أحمل الوفاء لها ، وسأظلّ أرفـض صلبها على أخشاب الطائفية والعشائرية ، وأهواء لوردات الاقتتال ومصالحهم الآنيـــة ".(٢)

وقد بدأت غادة تكتب الرواية وهي تتمحور داخل الهمّ اللبناني ، وأصبحـت بيـــروت عنوانا لمعظم كتاباتها بالاضافة الى مضامينها ، وكانت تتـوق لبيروت وهي في دمشق ، وكانـــت نتيجة هذا التوق مجموعتها القصصية ( لا بحر في بيروت ) ، وحينما احتوتها بيروت ، وأذابتهـــا في همومها ، وأنضجتها التجربة التي أتاحتها لها بيروت ، نرى أن غادة لم تعد تجد القصـــة القصيرة قادرة على التعبير عن القضايا التي تودّ طرحها ، فهي تحاول أن تقف عند أهم مسـاوىء وأمراض المجتمع اللبناني ، وتنادي بحماية بيروت قبل أن ينالها الدمار ، فقد وجدت أن "حـب

---

(١) أنظر القبيلة تستجوب القتيلـــة ، ص١٨٢ .
و تسكع داخل جـــرح ، ص ١٤٠ .

(٢) تسكع داخل جـــرح ، ص٢١٢ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

بيروت شيء آخر ، انه الحبّ الواعي البعيد عن العشق والذاتية ، والمسكون بالهم العام ... بيروت المكافحة التي تدفع ضريبة العروبة كما لم تفعل أية مدينة عربية أخرى حتى الآن ". (١)

وكانت حصيلة هذا الحب الواعي الملتزم ( بيروت ٧٥ ) التي اعتبرها النقاد(٢) نبوءة روائية لما حدث في لبنان ، ولكن غادة لم تكن تتنبأ بقدر ما كانت ترى بعين الفنان المبدع ، وكانت لا تحاول "بصورة واعية اطلاق النبوءة ، وانما تحاول احتضان الواقع والالتصاق بسكاكينه حتى النزف". (٣)

وتقول غادة : " لقد كنت أعيش مناخ أحداث بيروت قبل انفجارها بزمن بعيد ، منذ كتبت مجموعتي ( رحيل المرافئ القديمة) عام ١٩٧٣ ، وكانت تتضمن صرخة انذار في وجه بيروت ، وفي وجه كل — بيروت — عربية أخرى ... وكصيحات الشعراء والمجانين والعشاق كلها ، كانت صرخة في واد ". (٤)

ومن هذا المنطلق ، فان التربة الاساسية التي تتعامل معها غادة هي الواقع لا النبوءة ، وكان مجرّد رصد كثير الوعي لجذور الاحداث ، لكنها تتعامل مع هذا الواقع " كمادة حيّة ، تزخر بالبشر والأصوات والاحداث ، وبالتالي ببعض الاطلالات التي لا مفرّ منها على مؤشرات بوصلة هذا الواقع ". (٥)

ومثلما هي نزقة في حياتها وتعاملها مع الأشياء ، كانت نزقة في تعاملها مع فنها الروائي ، فقد خرجت عن المألوف في كتابة الرواية ، فكانت رواياتها ( بيروت ٧٥ ) و ( كوابيس بيروت ) و ( ليلة المليار) فيما بعد ، تجديدا في الرواية العربية ، وقد حظيت روايتاها

---

(١) القبيلة تستجوب القتيلة ، ص ٢٥٢ .
(٢) انظر غالي شكرى ، غادة السمان بلا أجنحة ، ص ١٠٦ . وعبد العزيز شبيل ، الفن الروائي عند غادة السمان ، دار المعارف للطباعة والنشر ، سوسة ، تونس ١٩٨٧
(٣) القبيلة تستجوب القتيلة ، ص ٣٤٧ .
(٤) المصدر نفسه ، ص ٢٣٣ — ٢٣٤ .
(٥) المصدر نفسه ، ص ٣٤٧ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الأوليان باهتمام النقاد والدارسين ، وينبع هذا الاهتمام من " خطورة الظرف الذى ولدهما . فقد كتبت غادة روايتها الاولى ( بيروت ٧٥ ) سنة ١٩٧٤ ، وروايتها الثانية ( كوابيس بيروت ) فيما بين أواخر ١٩٧٥ وأوائل ١٩٧٦ . معنى ذلك أن صدور الروايتين واكب أخطر فترات الأزمة اللبنانية ، وهي الفترة التى أسمتها غادة نفسها " الفيضان الأول لنهر النار "[١] وحددته زمنيا بسنتي ١٩٧٥ و ١٩٧٦ ، ولعل هذه المرحلة العصيبة من تاريخ لبنان هي التي أملت على غادة ضرورة الانتقال من شكل القصة القصيرة الى شكل الرواية "[٢] .

فمجتمع لبنان اختلطت مصالحه ، وتشعبت أوضاعه ، وكثرت فيه المؤامرات ، وتعددت فيه المواقف ، وأصبح مسرحا للتحالفات الشخصية والانتهازية ، والنزعات العقائدية والدينية ، وزاخرا بمختلف التناقضات الاجتماعية ، والتدهورات الاقتصادية ، فلم تعد القصة القصيرة قادرة على الاحاطة بهذا العالم ، وكان طبيعيا أن تتجه غادة السمان الى كتابة الرواية لتستوعب هذه الاحداث جميعا بنظرة بانورامية .

وتستمر غادة في منح بيروت الحنين والحب والادانة في أعمالها ، وأخذت تجرب "تحويل خبرات الماضي الى منارات مستقبلية بدلا من حائط مبكى مكرس لأهل البكاء على الأطلال فالمهم عندها هو انقاذ مستقبل لبنان من ماضيه ، المهم تحرير لبنان ، ولكن ليس تحريره من الحرية ، ولا من أهله ."[٣] فكتبت روايتها الثالثة والكبيرة ( ليلة المليار ) ، ومع أنها كتبتها خارج بيروت خلال اقامتها — التي لا تزال — في باريس ، وتدور أحداثها في فترة حصار بيروت ، لكنها تدور بمعظمها خارج بيروت لترسم ( الحصارات ) الأخرى التي يتعرض لها الانسان العربي من قوى القمع التي جعلت حصار بيروت أمرا ممكنا ، انها صرخة من أجل الحريات الديمقراطية ، كي لا يضيع النضال في الشرذمة حين تنتقل اليه عدوى ممارسات القوى الدقمعية ، وكي لا يتحالف المرء وعدوه ضد ذاته دون أن يدرى .[٤]

---

(١) عن الفيضان الأول لنهر النار ، ١٩٧٥ - ١٩٧٦ ، الرغيف ، ينبض كالقلب ، ص ٢٦٥ - ٣٥٠ .

(٢) عبد العزيز شبيل ، الفن الروائي عند غادة السمان ، ص ٨ ، ٩ .

(٣) انظر البحر يحاكم سمكة ، ص ١٩٦ .

(٤) المصدر نفسه ، ص ٢٠٥ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وغادة تعتبر الحرب اللبنانية سببا في تجديدها للرواية العربية ، " أما بالنسبة الى الحرب اللبنانية بالذات ، فانه من الطبيعي أمام حدث تاريخي كهذا تناولت حرائقه وجوه حياتنا كافة ، أن يمتد الحريق الى الرواية سلبا أو ايجابا . الفن الأصيل تصهره النار وتعيد تشكيله ، والهجين يحترق ويتحول الى رماد في حساب الفن . وقد يلفح وهج الأحداث بعض الكتاب ، فيصير الحدث أكبر من الفن ، والتاريخ أكثر من الخلق الابداعي ، هذا كله أمر طبيعي وغير خطير . لكن الخطر حقا ، هو أن يقترف الكاتب ذلك واعيا ما يقدم عليه ، مسخرا الرواية كأداة سياسية متجاوزا "ضرورة الفن" التي تحتم عدم الخلط بين الأدب والخطب الأيديولوجية . ان من يرتكب ذلك يخسر السياسة ولا يربح الفن ". (١)

وغادة في تعاملها مع الرواية تتعامل مع الوجوه اليومية المعاشة للحقيقة اللامتناهية مثل الموت ، الكابوس ، الحلم ، الجنون ، المرض ، الماورائيات ، الوحدة . وهكذا " فالأساليب الروائية هي ، عندى ، وسيلة لا غاية . انها شبكة صيد الحقائق من بحر الأزلية لكنها ليست الطريدة ، ومن هنا فان الموضوع عندى هو الذى يختار أسلوبه (كما النهر يحفر مجراه) ليس هنالك واقع موضوعي ساكن أبدى ، ولذا فإن الفنان بحاجة الى المزيد من الادوات بدلا من حرمان نفسه مما تقدم منها وما تأخر ". (٢)

وغادة تريد للرواية العربية أن تأخذ مكانها ، وذلك لا يتأتى الا اذا استفاد المبدعون العرب من تجارب الشعوب الأخرى بخلق نماذج عربية روائية متفردة تنبثق عن انطلاقهم من تربة الوعي بواقعهم . وتترجم غادة فلسفتها الروائية هذه " اننا لن نفتش عن اتجاه توفيقي بين المدارس لكننا سنفتش عن مدرستنا الخاصة التي لن نعرفها اذا لم نطلع على تجارب سوانا أولا ، واذا لم نمنح حق التجربة وحق الخطأ ثانيا . انني أحترم فنانا تجريبيا قضى عمره راكضا خلف اتجاه غامض باحثا عن لغة يبلوره فيها ، أكثر بكثير مما أحترم كلاسيكيا التزم قواعد السلامة الموروثة ، وكتب رواية لا ينقصها شيء سوى النبض أى الابداع. (٣)

---

(١) القبيلة تستجوب القتيلة ، ص ٢٨٢ .
(٢) المصدر نفسه ، ص ٢٨١ .
(٣) المصدر نفسه ، ص ٢٨٣ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

## بيـــــــروت ٧٥

بعد أن أشعلت غادة السمان حضورها فينا ،وجعلت الحرف والكلمة ـ الفعـــــل تجلجل في حياتنا عبر مجموعاتها القصصية ،أطلّت علينا بالرواية الأولى لها ( بيـــــروت ٧٥ ) (١) لتثير فينا السؤال : هل الابداع المتفوّق ثمرة من ثمرات المعاناة وما يلاقيـــه المبدع من قسوة وغربة وتشـــــرّد ؟

لقد أجابت غادة عن هذا التساؤل باختراقها جدار الحصار ،لتخرج منه منتصـــرة بفكرها المتوهّج ، غير منهزمة ولا منكســـــرة .

وحاصرتها أمواج الثقافة المتنوّعة فاختارت منها ما يمد في رؤيتها ،وخرجت مـــن معطف الذاكرة والتجميع والتحصيل والحفظ الى فضاء التجربة الواسعة ،وأتت المعيشـــة الثقافيـــة مـــن أوسع أبوابهـــــا .

انّ احساس غادة ببيروت ،ظلّ يلازمها ، وكان له حضوره في روايتيها اللاحقتـــين، كما كان له حضوره في مجموعتها القصصية " لا بحر في بيروت "(٢) ،ولعلّ هذا الاحساس هو الذى جعل غادة تحرص على أن يكون هو بطل رواياتها ،أو الراوى في رواياتهـــا ،أو الشخصية المحورية في هذه الروايات ،أو العنوان المباشر أو غير المباشر لهـــــذه الروايـــــات .

لقد حملت غادة في عروقها نبض الواقع الاجتماعي اللبناني ،حين غادرت دمشـــق لتتّخذ من بيروت موطنا لها ،يطيق هبوب أمواج ورياح حرّيتها ،ولذلك جعلت من حضـور بيروت ،ومراقبة التحوّلات الاجتماعية فيها ،همًّا كبيرا يلازمها ،ويشتعل في كتاباتهـــا .

ورواية ( بيروت ٧٥ ) بمكانها وزمانها وشخوصها تثير الكثير من التساؤلات :-

- هل بيروت ٧٥ هي كل عاصمة عربيـــــة .
- هل عجزت بيروت عن أن تكون الأمل الجميل الذى كان يطوف في أذهان الذاهبين

(١) غادة السمان ،بيروت ٧٥ ،منشورات دار الآداب ،بيروت ،آذار ١٩٧٥ ،ط ١ .
(٢) غادة السمان ،لا بحر في بيروت ،بيروت ،تشرين ثانـي ١٩٦٣ ،ط ١ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

اليها ،ولذلك صرخ ( فرح ) بعد أن وصل الى مدخل بيروت ،مردّدا كلمات دانتي المكتوبة على أبواب الجحيم " يا من تدخل الى هنا تخلّ عن كل أمل !" (١) وكأنها الجحيم بعينه !

- هل هي امتداد لقصة " عذراء بيروت ٧٣" من مجموعة ( رحيل المرافئ القديمة ) والتي عرضت غادة فيها لواقع لبنان الاجتماعي ،وأرادت أن تجعل من تلك الاشارات والومضات حقائق وحياة ؟

عشرات الأسئلة تشتعل في ،وحول روايتها الأولى هذه ،وأوّل الخيوط في الولوج الى عالم الرواية يبدأ مع ( فرح ) وهو يفكر " كلّهن وكلهم يحلم ببيروت ،لست وحدي ".(٢)

وكأنما هي رواية القلق على المصير الذى ينتظر بيروت ،والرعب الذى أفرغته غادة في النهايات المفجعة التي انتهت بموت الأبطال ،والضياع الذى كانوا يحسونه في بيروت ،وموت الحلم لا سيّما في بطليها الرّمزيين ( فرح ) و ( ياسمينة ) اللذين جاءا من دمشق يحلمان بالجاه والثروة والشهرة ،فقدا أحلامهما عندما باعت ( ياسمينة ) جسدها للثرىّ ( نمر السكيني ) ولقيت مصرعها على يد أخيها باسم الشرف المذبوح .وان كان السبب هو انقطاع نقود ( نمر ) عن ( ياسمينة ) التي لن تستطيع مدّه بها بعد ذلك ،وفقدان ( فرح ) لرجولته بعد أن باع جسده لقريبه الثرى ( نيشان ) الذى حاول أن يصنع منه ( مطرب الرجولة ) تتهافت عليه النساء بينما يعجز هو عن امتلاك واحدة لأنه عاجز عن امتلاك جسده ،فينتهي به الأمر الى الجنون .

ومع كل ما قيل عن النبوءة الفنية في ( بيروت ٧٥ ) تبقى لرؤية غادة الممتدة شفافية عجيبة تكشف عن اختزانها لشبكة علاقات " لم يكن بوسعي أن أشيح بنظرى عن ذلك ( الكرنفال ) البشري في بيروت للسمو والسقوط ،للثوار ولسارقي الثورات المندسّين فيما بينهم ،للّذين يقولون : " الثورة " ويعنون " الثروة " والذين يقدّمون حياتهم فداء "

---

(١) بيروت ٧٥ ،ص ١٢ .
(٢) المصدر نفسه ، ص ٥ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

لمبادئهم بصدق ، منذ البداية وعيت الأبعاد الدرامية لمدينة بيروت وعبّرت عن امكانيـــة انفجاره قبل حدوثه في روايتـــي (بـــيروت ٧٥) "(١).

هذه الرؤية الممتدة تكشف عن اللهفة والضياع والخوف ، وكأنما حاولت غـــــادة أن تكشف الخطر الذي داهم شخوصها من البداية ، فها هو ( فرح ) يفكّر بالـــــزواج من ( ياسمينة ) والعودة الى (روما ) ، بعد أن يتعالى نواح نساء المقعد الخلفـــي ، الاّ أن الحلم بالثروة في بيروت يبدّد احساسه هذا . ويقوى احساسه بالخطر بعد أن تصل السيارة الى ( بحمدون ) بالقرب من بيروت ، والتي تصادف احتفالها ( بعيد الصليب ) فيحس أن النيران تشتعل ، ورائحة الحطب المحروق هي رائحة ذبيحة بشرية تقدّم لالـــه شرّير ، ويتساءل بخوف: " . . . أنـــا ؟ " (٢) ، وبعد ذلك نراه يردّد دون وعـــــي كلمات دانتي " يا من تدخل الى هنا ، تخلّ عن كل أمل " (٣) . وكأن احســـــاس فرح بالخوف ونهايته فيما بعد ، هو نبوءة غادة الفنية ، ففيه الكثير ممّا تريد غادة أن تقوله وحين اشتدّ عليه الحصار ، واستبدّ به القلق ، وعاش الرعب بين ثنايا جسده ، وأخذ يشعـــر " بأن رجلين يقتتلان داخل جسده " (٤) ، توالت عليه الكوابيس :-

- " . . . لم أجد عنوان الفتاة القتيل ، رفيقة " التاكسي " يوم جئت الى بـــيروت . . . كان عليّ أن أسير في جنازتها ، اعتبرت نفسي أرمل بطريقة ما ، ما دمت قد فكّـــرت ولو لثانية بالزواج منهـــــا " (٥) .
- " . . . . في صالة المزاد العلني أوقفوني عاريا فوق منضدة كبيرة . وأحاط بـــــي رجال كهول ونساء هرمـــــات " (٦) .

---

(١) حوار في باريس مع غادة السمان ، جريدة الثورة العراقية ، ١٩٨٩/٢/٢٤ ، ص ٦ .
(٢) بـــيروت ٧٥ ، ص ٩ .
(٣) المصدر نفســـه ، ص ١٢ .
(٤) المصدر نفســـه ، ص ٩٢ .
(٥) المصدر نفســـه ، ص ٩٥ .
(٦) المصدر نفســـه ، ص ٩٥ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ومضى ( فرح ) في سعي دائم لقلّه يظفر باليقين ،ولكنه ينتهي الى الجنـــون ومستشفى الأمراض العقلية ،ويهرب من تعذيبهم ،ويحدّث نفسه :" سأقسم لهم أنني لست مجنونا ،ولكنهم هم المجانين ولن يصدّقني أحد ،سأقسم لهم بأن كوابيسي حقيقيـــة وتحدث فعـــلا " ( ١ ) .

وفي غمرة بحثه عن اليقين وتحديقه في شبكة العلاقات التي يشتمل عليها واقعـــه الاجتماعي ،" آه يوم جئت الى بيروت كانت قامتي أطول من الليل ،. . . . . ،آه كيـــف انشطرت ، كيف تناثرت ،. . . . . ،لقد انحسرت عني بيروت ،ولفظتني الى الشاطـــئ صدفة فارغة ووحيدة ، أسمع باستمرار صوتا ينتحب في داخلي كصوت الصدفة . . . .آه . . . . بيروت كيف كيف كيف ؟ " ( ٢ ) ينتهي الى كابوس " حين هربت من المستشفى كان أول مـــا فعلته هو أنني سرقت عن المدخل لافتتها " مستشفى المجانين ، حملت اللافتة الى مدخل بيروت ،واقتلعت اللافتة التي تحمل اسم " بيروت " ،وغرست مكانها اللافتة الأخـــرى ! وانفجرت أضحك وأنا أقرأ " مستشفى المجانين " وخلف اللافتة أطلّت بيروت في الفجـــر مثل أحشاء وحش جهنّمي يتأهب للانقضاض . . .وعدت هاربا الى وكـــرى . . ." ( ٣ ) .

انّ كل ما قدّمه له ( نيشان ) لم يبلغه اليقين ،لذلك أمعن في التفاصيـــل بعد أن سئم العيش بأنصاف الحقائق المهزوزة ،وبعد أن خنقه ( نيشان ) بشخصيـــة ( مطرب الرجولة ) .بينما هو يعشق ارتداء ملابس النساء ،واستعمال ماكياجهـــن ، ويبحث عبثا عن رجولتـــه !

هكذا تبدأ الرواية ،بتاكسي قادم من دمشق يضم خمسة أشخاص، تختلـــط أحلامهم وتتعدّد ولكن في واقع واحد هو بـــيروت .

---

( ١ ) بـــيروت ٧٥ ،ص ١٠٧ .
( ٢ ) المصدر نفســه ،ص ١٠٨ .
( ٣ ) المصدر نفســه ،ص ١٠٨

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

لكنّ هذا الايقاع رغم كل المفارقات واختلاف الرؤى لدى الشخوص ،ينتهي الى الموت ،الى الاحساس الرهيب بالفاجعة ،فالحلم يلتقي بالواقع وينتهي على عتبته ، ونراه ينقطع بانقطاع ( ياسمينة ) شبيهة ( فرح ) بالحلم والشخصية والضياع ،عن التواصل عن الحياة ،بالخروج من حياة عشيقها ( نمر السكيني ) وموتها على يد شقيقها الذى يقتلها باسم الشرف بعد أن توقّفت عن شراء شرفه بأموال ( نمر ) ،ولعلّ بداية نهايتها كانت عندما سلّمها ( نمر ) الى ( نيشان ) واصطحبها الى " مدينة العري بدلا من أن يحتفظ بها لنفسه " (١) .

ولا يعجب المرء كيف انتهى الايقاع الروائي الى هذا الرعب والضياع ،والموت، بعد أن قرأ من أوّل صفحات الرواية " لعلّهن ذاهبات الى مأتم قريب لهن قضى نحبه في بيروت " (٢) هكذا فكّرت ( ياسمينة ) عندما سمعت بكاء النسوة في المقعد الخلفي للسيارة ،بينما فكّر ( فرح ) :" لماذا ينتحبن هكذا؟ تراني ذاهبا الى موتي وعرّافات القدر يشيّعنني ويبكينني ؟ " (٣) .

لقد انغمس ( فرح ) و ( ياسمينة ) و ( بومصطفى ) و ( طعّان ) و ( أبو السلاّ ) في واقع بيروت ،ليذوبوا فيه ،ويذيبوا آمالهم وأحلامهم في هذا الواقع ،وظلّ هذا الذّوبان هاجس غادة وأداتها الفنية ،فالمكان لديها يمنح قسماته للانسان في روايتها ،والانسان يمنح ملامحه للمكان ، ويتّحد المكان بالانسان بالزمان حتى تصبح البنية الروائية في بعض تقاسيمها بنية شعرية :-

" . . . كنّا معا في " الشاليه " الخاص به . وكان البحر الخريفي في ذلك اليوم الصاحي يمتد أمامي أخاذا ساحرا ،وأنا ككل أبناء دمشق وضواحيها أعشق البحر. وتخيّلت أجساد النساء تغطي الرمل بصباها العارى طوال الصيف ،وأنا ككل رجال العالم أعشق النساء . . . . . " (٤) .

---

(١) بيروت ٧٥ ، ص ٧٥ .
(٢) المصدر نفسه ،ص ٧ .
(٣) المصدر نفسه ، الصفحة نفسها .
(٤) المصدر نفسه ،ص ٦٤ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ويبتلع التيه الأكبر كل الشخوص الأخرى التي كانت تصحب ( فرح ) و ( ياسمينة ) في ايقاع الرواية ،بعد أن تحوّل الحلم الى مأساة ،وبيروت الى قصيدة :-

- طعان :انتهى بالموت بعد أن كان يهرب منه لأنهم " نجحوا في النتيجة في قتله بطريقة ما . أرادوا قتله لأجل رجل لم ير وجهه قط ،ودفعوه ليقتل بنفسه رجلا لم ير وجهه قط ،ثم ها هم يشدونه الى المشنقة ليقتله رجل لن يرى وجهه قط !"(١) .

- بو مصطفى : ينتهي بالموت بعد أن " يصيد بالديناميت للمرة الأولى بعد حادثة قطع اصبعه "(٢) ، علّه يعثر على المصباح السحري ،ليلتقي بالجني ،فأصبح " جسده كله حزمة ديناميت لصيد المصباح " (٣) .

- أبو الملاّ : ينتهي بالموت بعد أن سرق التمثال ،وتسارعت دقات قلبه ، المصاب بذبحة صدرية ،وأحسّ أن التمثال يكبر ويكبر ليخنقه ولا يستطيع أن يشهق " وحين عادت أم الملا الى الكوخ وجدت زوجها المريض بالقلب وقد قضى نحبه ،. . . . . أما الأولاد الصغار فقد وجدوا الى جانب والدهم الميت على الأرض دمية غريبة الصورة من الحجر . ابتسمت لهم فحملوها وخرجوا يلعبون بها حتى تعبوا ،ثم استقرت في بركة من برك الوحل بين أكواخ التنك (٤) .

لقد أصاب التحلّل والانهيار كل شيء ،وكل الأشخاص ،وأصبحت الرواية وكأنها رواية الموت ،والاحباط ،والقهر ،وبشاعة المجتمع ،والفاجعة والرعب ،والقسوة :" هناك مناخ من القسوة يحسّه بشدة كلّما تحرّك في هذه المدينة العجيبة " (٥) ،" شيء ما في مناخ هذه المدينة يسمّمه ببطء ،كأنه يستنشق فيها غازا ساما فريدا يخلّفها ، وقد ألفه الآخرون وقرّروا التعايش معه " (٦) .

---

(١) بيروت ٧٥ ،ص ٨١ .
(٢) المصدر نفسه ، ص ٧٩ .
(٣) المصدر نفسه ، والصفحة نفسها .
(٤) المصدر نفسه ، ص ٧٠ .
(٥) المصدر نفسه ،ص ٢٠ .
(٦) المصدر نفسه ،ص ٢٠ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ومع هذا لم تكن غادة ترغب في تشويه وجه الحياة ،في تشويه وجه بيـــــــروت ، كانت ترصد حركات أشخاصها ـ الأفعال ، ولذلك تتحاور القضايا في روايتها لتصـــــل الى غاية هذا الرّصد الواقعـــــي :

ـ " لا شيء . لقد أفسدتني بـــيروت . . . . " .

ـ " لم تفسدك بيروت . لكن تتهمن بيروت . بذور الفساد هي في أعماقك ،وكل مـــا فعلته بيروت هو أنها احتضنتها وكشفتها . . .منحتها مناخا لتنمـــو " (١) .

ولهذا يطل علينا ( مصطفى ) مع أنه ليس من شخصيات الرواية الأساسية ،بطريـــق الخلاص ،ليسجل وعي غادة السّمان " في روايتها تناميا جديدا لم ينقطـــع " (٢) ،فهـــي في البداية حاولت أن تظهر قدرة الطبقة العاملة على التعايش مع الحياة ،فحين مـــات " علي " ابن " بو مصطفى " في البحر ،وعاد الأب ليخبر زوجته وجدها في حالة مخـــاض " حاولت أن أقول لها ان ابننا قد مات ،ولكنها لم تفهم . . .كانت في حالة مخاض تضـــع طفلنا الأخير، . . . . . ،وصرخ طفلنا الجديد صرخته الأولى وقد حملته الدايـــة وحبل الخلاص ما زال يقطر دما ،وقالت أم مصطفى بهدوء التعب المجيد : فلنسمّـــه ( علـــي ) " (٣) .

من صلب هذه الطبقة يأتي ( مصطفى ) ليشكّل " الخط الفاصل بين رؤيـــة البرجوازيين الصغار و أحلامهم ـ كما هو الحال في ياسمينة وفرح ـ ورؤية العمال للواقـــع ذاته ، وباختـــلاف الـــرؤى تختلف الأفعال ومن ثمّ المصائـــر " (٤) .فبعـــد أن كان " خارج الزمان والمكان ،مرميا فوق شباك الصيد " (٥) أصبح ( مصطفـــى ) يعرف طريقه نحو الانتماء والخلاص ،ليبدأ " وعيه الحقيقي بأسباب ضيقة ، المتمثلـــة

---

(١) بـــيروت ٧٥ ،ص ٥٢ .
(٢) الحرية في أدب المـــرأة ،ص ١٢٨ .
(٣) بـــيروت ٧٥ ،ص ٣٥ .
(٤) غادة السّمان بلا أجنحـــة ،ص ١٢٧ .
(٥) بـــيروت ٧٥ ،ص ٣١ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

في التعارض بين الطموح والواقع المادي" (١) ، وأصبح مشدودا الى " المعذبين أمثاله وأمثال أبيه من فصيلة أسماك الأرض ، أولئك الضائعين في سراديب قسوة الحياة في بيروت " (٢) .

هذا الايقاع المتدفق بالحلم ، والموت ، والضياع ، والخلاص ، جعل بنية الرواية تتّخذ تشكيلا مختلفا عن التشكيلات المألوفة ، رواية تختزن موروثا هائلا من ثقافة غادة التي أسهمت في امتداد الرؤية والانطلاق الحرّ بها ، فقد خلقت غادة توازنا بين الانسان في شبكة العلاقات الواقعية في المجتمع ، والانسان الشخصية في شبكة العلاقات الفنّية في البنية الروائية ، ولعل النهايات المفجعة لشخوص الرواية ، قد يدفع الى الاعتقاد بسوداوية رؤية المؤلفة ، مع أنّ المرحلة زمانيا أولا ، وظروفا موضوعية ثانيا ، هي التي جعلت هذه النهايات حتمية .

انّ التحرّك الواقعي للشخوص كان مرسوما بدقّة لا تنحرف بها عن منطق الواقع الاجتماعي والسياسي ، وانّ التحرّك الفني الروائي لمسيرة الشخوص في البنية الروائية كان مرسوما بدقّة لا تدع مجالا للانحراف عن منطق الايقاع الروائي . هذا التوازن منح الرواية وشخوص الرواية ، وايقاع الرواية بنيتها الصحيحة .

فغادة تعتمد " على عديد جدا من الرموز المرهفة ، فتدعم عالمها الواقعي وشخصياتها الحيّة بصيغ فنّية ، تمنحها أبعادا جمالية غنية ، رموزها ليست عميقة ولا صعبة ، وانما هي أشبه ما تكون بالاستعارات والصور " (٣) .

وقد برعت غادة في تسخير ( المونولوج ) و ( الحوار الداخلي ) لخدمة المعمار الفنّي لـ ( بيروت ٧٥ ) لكي ترسم لنا الكلمة الفعل ، أو الجملة الفعل ، أو الصورة الفعل ،

---

(١) عبد العزيز شبيل ، الفن الروائي عند غادة السمان ، ص ١٤٦ .
(٢) بيروت ٧٥ ، ص ٧٨ .
(٣) مقال (بيروت ٧٥) بين الذكرى والحدث والحلم ، رياض عصمت ، الآداب ، العددان السابع والثامن ، تموز - آب ١٩٧٥ ، سنة ٢٣ ، ص ١٩ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

موظفة كذلك السّرد ،والمواقف الساخنة ،والحوارات المشتعلة ،جنبا الى جنب مع الاسترجاع " الفلاش باك " ،" لتستخدم أفعال الأزمنة الثلاثة بضمائر مسافرة بين الفلاش باك والمونولوج الداخلي والحلم والذاكرة والمخيّلة دون ضابط ايقاع خارجي ،وان كانت هناك مشيرات خارجية تعكس الفعل الماضي فلا يصبح " كان " بل ضميرا للمتكلّم ،وتعكس فعل المضارع فلا يصبح " يكون " بل ضميرا للمخاطب ،وتعكس أداة المستقبل فلا تصبح " سوف " بل ضميرا للغائب " (١) .

لقد أرادت غادة أن تقول الكثير الكثير وقد كان .

لقد علمنا أن الرواية العربية في أول النهضة كانت تحرص على أن تقوم بدور التعليم والتحصيل وحشد الحقائق والمعلومات ،وقد انتقلت الرواية المتفوقة الحديثة الى تطوير هذه الوظيفة وتحويلها الى وظيفة تثقيفية واتخاذ المواقع والمواقف الواعية وشحذ الفكر وامتداد الرؤية وتهذيب الذوق ،نتيجة قيام القرّاء بالتواصل مع الايقاع الروائي واقامة علاقة حوارية مع هذا الايقاع ،دون أن تقع الرواية في خطأ التلقين .

لقد جاءت " بيروت ٧٥ " لتقطع خطوات متقدمة في مسيرة الرواية العربية الحديثة .

انّها مليئة بشؤون السياسة " كان مسرورا باقرار القانون الذى يضمن للنواب والوزراء وغيرهم من كبار " حماة الشعب " مستقبلهم من غدر الزمان !" (٢) .وشؤون الاجتماع " الجريمة في نظر الناس هي فقط قتل كائن من فصيلتنا البشرية . لم نتطوّر انسانيا وكونيا بعد لتصبح الجريمة هي أى ازهاق لروح حيّة " (٣) وشؤون الفلسفة " أليست بصيرتنا أمام أسرار الوجود عمياء " ،لكنها كالرادار تتنبّه أحيانا لاشارات كونية

---

(١) غالي شكرى ،غادة السمان بلا أجنحة ،ص ١١٨ .
(٢) بيروت ٧٥ ،ص ٥٦ .
(٣) المصدر نفسه ، ص ٣٣ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

مبهمة ؟ " (١) ،وشؤون الشعر " وبقيّة المدن المسحورة المدفونة في الأعماق . . .وصناديق المرجان والذهب واللآلي" . . .ذات الأقفال الصدئة " (٢) وشؤون الوعي الطبقي والاجتماعي :" لقد اقترب الخريف. وبدلا من المدرسة سيكون عليّ أن أدخل في عالم أبي الوحشي . . .لقد بدأ خريف عمري دون أن أحيا ربيعي " (٣) .

وشؤون الاشتراكية :" أية علاقة جهنمية تربط الذين يتحالفون من أجل لقمة العيش حتى ولو كان أحدهما قردا " (٤) وشؤون السحر وقراءة الغيب :" وفكّر البيك بالبصارة فايزة . . . .،فايزة كلها خير وبركة وعلم " (٥) .

وغيرها كثير من الشؤون ،وكان لكل من هذه الشؤون مكانه الصحيح في النسيج الروائي دون أن يثقل البنية الروائية ،بل منحها خصبا وعمقا وامتدادا رؤية . وقد مزجت غادة قضاياها الاجتماعية بالأدبية بالسياسية مزجا موفقا جميلا مثيرا للحوار الحار، لقد تطلّعت غادة من قلب بيروت الى واقع أفضل ـ أعدل ـ أجمل ،وكانت ثقافتها وتجربتها الفنية حافزا كبيرا لترى أبعد من هذا الواقع وتقترب من أطروحة الفن !

---

(١) بيروت ٧٥ ،ص ٣٠ .
(٢) المصدر نفسه ،ص ٣١ .
(٣) المصدر نفسه ،ص ٢٧ .
(٤) المصدر نفسه ،ص ٢٢ .
(٥) المصدر نفسه ،ص ٥٦ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

## كوابيس بيروت

بعد أن طالعتنا غادة السمان برؤيتها المعتدة لشبكة العلاقات في الواقع اللبناني الاجتماعي ، وحاولت أن تقف عند أهم مساوئ وأمراض المجتمع اللبناني في روايتها الأولى ( بيروت ٧٥ ) ، طالعتنا ثانية من خلال معايشة الحرب اللبنانية بكل زخمها معايشة فعلية كلمة وحدثا ، فجاءت ( كوابيس بيروت ) (١) لتمد في رؤيتها بأسلوب روائي جديد .

ومعايشة غادة للحرب بهذا الصدق ليست غريبة عليها ، فقد كانت في السادسة من عمرها عندما اشتعلت الحرب الأولى في فلسطين عام ١٩٤٨ ، وكانت صبية لم تتجاوز الرابعة عشرة عندما اشتعلت حرب السويس عام ١٩٥٦ ، وكانت في الخامسة والعشرين عندما عاشت حرب الخامس من حزيران عام ١٩٦٧ ، وعايشت فيما بعد حرب ١٩٧٣ ، والحرب اللبنانية ١٩٧٥ .

وغادة كتبت ( كوابيسها ) عن الحرب في زمن الحرب ، ومن مسرح الأحداث التي تدور عليها هذه الحرب ، فكان التصاقها بالحدث التصاقا كبيرا ، ولذلك كان ضمير المتكلم هو بطل الرواية ، هو المتحدث بلسان حال الكاتبة ، بل ان بطلة الرواية تذكر أنها كتبت ( كوابيس بيروت ) أثناء الحرب " . . . اذا حدثت معجزة وجاءت مصفحة لاخراجي من موقعي الحربي أنا العزلاء ! أتساءل مع كل حرف أخطه في ( كوابيس بيروت ) ترى هل سأنجو وتتحول هذه الكلمات الى حروف مطبوعة ، أم سأحترق وإياها تحت ركام هذا البيت ، ولن يدري أحد بالصرخات التي أطلقتها وأنا أعيش كوابيسي وحيدة وهشة كدمعة يتيم " (٢) وهناك اشارات كثيرة غيرها (٣) .

ولذلك قد يجنح المرء الى الاعتقاد بأن هذه الكوابيس هي تسجيل يومي لأحداث الحرب ، كتبتها المؤلفة في منزلها الذي يقع بين طرفي القتال ، خاصة وأننا

(١) منشورات دار الآداب ، بيروت ، تشرين الأول ١٩٧٦ .
(٢) كوابيس بيروت ، ص ١١٨ - ١١٩ .
(٣) ص ٢٢٥ مثلا من المصدر نفسه .
الصفحات : ١٣٥ ، ٦٩ ، ٤٩ ، ٢٦ ، مثلا من المصدر نفسه .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

نعرف أن غادة السمان لم تغادر لبنان أثناء الحرب. الا أن الرؤية الممتدة لغادة، والشفافية التي كانت تتعايش فيها مع الحرب، وترصد بها منعطفاتها على مختلف الأصعدة السياسية والاجتماعية والاقتصادية قد أوحى بهذا "فالفن الروائي في (كوابيس بيروت) هو الشيء الذى جعل للرواية مذاقا خاصا، ولعلّ هذا الفن عائد الى ايهام القارىء باستخدام المستوى الشخصي الذاتي والى أسلوب الكوابيس الذى اصطنعته المؤلفة لروايتها (١).

ورغم هذه المعايشة والرّصد المباشر للأحداث، الا أن غادة "لم تشأ أن تؤرخ لحرب، ولم تعمد الى الجلوس على كرسي للاعتراف في عيادة نفسية، . . . ، انها فقط مارست "فعلا" أو مجموعة أفعال جسّدت "حالات" اختيارها، و"مراحل" مشروعها للحياة تجسيدا عفويا" (٢)، وكان الباعث على بقائها في لبنان هو احساسها الحقيقي والعميق بالانتماء الى أرض الوطن ومآسيه، فالخلاص الفردى بنظرها مستحيل ما دام الانسلاخ عن الجذور أمرا مستحيلا (٣).

لقد أرادت غادة من (كوابيس بيروت) أن تكون "صرخة ضد التوهم بأن ما يدور في لبنان هو مجرد شجار طائفي، وانما هو من بعض ثورة الانسان العربي في أقطاره كلها من أجل الوحدة والحرية والديمقراطية الحقّة والكرامة، . . . ، انها أيضا حرب القمع السياسي والاجتماعي والطبقي الذى عاناه طيلة أعوام رغم أقنعة رخاء المجتمعات الاستهلاكية المزيف" (٤).

ومن هذا المنطلق تتّضح الصورة الحقيقية لحرب لبنان ١٩٧٥، فهي حرب تشتمل على الصراع الاجتماعي الطبقي بين فقراء لبنان وأغنيائها، والصراع الطائفي

---

(١) سمر روحي الفيصل، ملامح في الرواية السورية، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، ١٩٧٩، ص ٤١٥.
(٢) غالي شكرى، غادة السمان بلا أجنحة، ص ١٥١.
(٣) انظر البحر يحاكم سمكة، ص ٨٢.
(٤) المصدر نفسه، ص ٨٩.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

بين أصحاب الامتيازات والمقهورين ، وحرب يدخل الصراع العربي الاسرائيلي فيهـــا لوجود المقاومة الفلسطينية المسلّحة على أرض لبنان ، وبهذا تتشابك المسألتان الفلسطينية واللبنانية ، والأبعاد الطبقية والدينية والوطنية ، والتيارات الفكرية الطائفية والثوريـــة والدينية والعلمانية ، هذا على الصعيد النظرى . وفي الواقع اليومي كانت الممارســات الفاشية والدكتاتورية طابعا مميزا لـ " حياة الحـــرب " ( ١ ) .

ولذلك رأت الكاتبة منذ البداية أن " كل عملية حياد هي مشاركة في عملية قتـــل يقوم بها ظالم ما ضدّ مظلوم ما ، المسالمة هي تحريض على القتل وتلك جريمة ، المسالمـة هي شروع في الانتحار وتلك أيضا جريمـــة " ( ٢ ) ، ويزداد الايقاع وعيا عندما توقـــن أنه " لا حياد في مجتمع بلا عدالة ، لا حياد في مدينة العري والغيزون ، مدينـــة الجوع والتخمة ، . . . . ، المحايدون هم المجرمون الأوائل ، الأكثرية الصامتة هـــي الأكثرية المجرمة ، انها ترى الظلم وتعانيه ، لكنها تؤثر السلامة الرخيصة على الكفـــاح الخطر النبيـــل " ( ٣ ) .

بهذا الايقاع تبدأ ( كوابيس بيروت ) ، وهو ايقاع متشعب في دائرة الحصـــار والموت ، ومع أن الكاتبة لا تعرف كيف تحمل السلاح لتحارب ، فانها تتخذ حروفهـــا سلاحا لها " أنا أيضا شاركت في صنع هذه الحرب ، . . . . ، وكانت سطورى تحمـــل دائما صرخة من أجل مسح البشاعة عن وجه هذا الوطن " ( ٤ ) . ويبقى هاجس قتـــل الأبرياء يؤرقها " أكنت أريد ثورة بدون دم " ( ٥ ) .

ومن داخل بوتقة الحصار تأتي الكوابيس لتعرّي الشخوص وتكشف عن أعماقهـــم النفسية ، بعيدا عن أى قناع اجتماعي ، وتأخذ البطلة / الراوى بضمير المتكلم هـــذا

---

( ١ ) انظر د . الهام غالي / غادة السمان : الحب والحرب ، دار الطليعة ، بـــيروت ، شباط ١٩٨٦ / ط١ ، ص ١٩ .
( ٢ ) كوابيس بيروت ، ص ٤٢ .
( ٣ ) المصدر نفســـه ، ص ٤٢ .
( ٤ ) المصدر نفســـه ، ص ٤١ .
( ٥ ) المصدر نفســـه ، ص ٤١ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الدور على عاتقها ،فهي بطلة مثقفة ،واعية كاتبة ،لذلك نجدها من البداية تحدّد لنا انتماءها ،وانتماءات الآخرين الذين يدورون في فلكها ،فهذه الكاتبة تبدأ لنا الايقاع بانتمائها خارج حدود طبقتها ،وداخل حدود انتمائها للأرض ـ للحرب . فهي تقطن حيا لا تشعر بالانتماء اليه " ولا الى ممارساته . وبالتالي لن ترفع سلاحها للدفاع عنه ،ولن تتواصل حتما مع أي فرد فيه " " لقد علّمتني الحياة أن الهرب من انتمائي الحقيقي لا يجدي . أنا ابنة هذه الأرض . ابنة هذه المنطقة العربية المضطربة حتى الغليان . أنا ابنة هذه الحرب. هذا قدري "(١) . فهي تكره طبقتها العليا ،ولا يربطها بها سوى بيتها الذي ورثته عن أبيها .

ورواية ( كوابيس بيروت ) هي رواية الصراعات المختلفة مع الموت وضدّه ،رواية الخوف بأشكاله وصوره المتعددة ،الخوف من الموت ،خوف ( أمين ) على فضياته خوف البطلة على مكتبتها وجسدها ،خوفها من الموت برصاص رفقائها ،هذا الخوف في دائرة الحصار كان هاجس الرواية " . . . .خوفك المستمر على مكتبتك من الحريق ، هو تماما كخوفنا على ذهبنا وفضتنا من الحريق " (٢) .

ويستمرّ هذا الهاجس ليصوّر الخوف الانساني بأصدق صوره " تفقّدت مكتبتي تحسّستها بحنان ،ووعيت أنها وحدها مصدر قلقي ، . . . ،اذ أنني لا أملك شيئا أخشى خسارته غير هذه الكتب " (٣) ،وهي تبرر لنا هذا التعلّق بالكتب والمكتبة " . . .مكتبتي، انها ليست مجرد كتب بالنسبة لي ،انها حوار، كل كتاب انسان تحاورت معه . . . ،فعلى هوامش كتبي كلها دوّنت ذلك الحوار، . . . ،كتبي ليست مجرّد كتب تزيينية ،بل هي محاضر جلسات بيني وبين المؤلف" (٤) .

---

(١) كوابيس بيروت ،ص ٤١ .
(٢) المصدر نفسه ،ص ٢٤٦ .
(٣) المصدر نفسه ،ص ٢٤١ .
(٤) المصدر نفسه ،ص ٢٤٦ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وعندما تحترق مكتبتها لا تستطيع أن تستوعب هذا الحدث دفعة واحدة ، فهي أولا ترى النار وتسمع صوتها " للنار هسيس موحش ، انها تأكل كل شيء " (١) ، وبعد ذلك تعي حقيقة احتراقها " ووعيت في لحظة بؤس لا حدود لها : مكتبتي تحترق " (٢) .

وبعد هذا الوعي نجدها توجّه خوفها نحو جسدها " . . . ووجدتني أفكر بجسدي باعتباره مادة قابلة للخرق بالرّصاص والكسر والحرق والتمزيق . . . ، وأسفت لأن الجسد البشري هش " (٣) ، ويتواصل هذا الخوف مع خوفها من الموت برصاص قد لا تعرف مصدره " . . . فقد أقتل برصاص الذين نذرت عمري لأهدافهم ، كما قد أقتل برصاص الطرف الآخر " (٤) .

وهي في غمرة الحصار تجد يقينها " الموت الجماعي ليس مرعبا كالموت الفردي . الذي يموت وحيدا يموت مرّتين : مرة لأنه وحيد ، وأخرى لأنه مات " (٥) ، ويقينها هذا يجعلها ترفض أن تموت أو تحيا في ظل هذه الحرب التي تجس فيها بالذل والضياع " وحتى لو عاد السلام إلى هذه المدينة ، فانه سيجدنا قد نسينا المشي منتصبين ، وصارت مشيتنا أقرب إلى مشية القردة " (٦) ، ويتواصل رفضها : " . . . يصرخ صوت في رأسي : ما أبشع الحرب . يرد صوت آخر : بل ما أبشع الذين يجعلون من الحرب الوسيلة الوحيدة المتبقية للحياة " (٧) .

لقد وظّفت غادة السّمان أشياء كثيرة في روايتها لخدمة ايمانها بالطبقات المسحوقة ضد المستغلين ، فدكان بائع الحيوانات الأليفة ، برمز بحيواناته المحبوسة في أقفاص

---

(١) كوابيس بيروت ، ص ٢٧٠ .
(٢) المصدر نفسه ، ص ٢٧١ .
(٣) المصدر نفسه ، ص ١٢ .
(٤) المصدر نفسه ، ص ١٨٦ .
(٥) المصدر نفسه ، ص ٣٦ .
(٦) المصدر نفسه ، ص ٨٠ .
(٧) المصدر نفسه ، ص ١١٨ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

جميلة ،الى الشعب اللبناني الفقير المنغلق داخل فقره وأفكاره المسبقة المقدّمة لـــه ، هذه الحيوانات عندما فتك بها الجوع أخذت تشكو " لكنها لا تصنع شيئا لتبديل أسبـاب شكواهـا " (١) ،وتستمر الكاتبة في سماع أنين الشعب الخائف الجائع عبر أنـــين الحيوانات " . . .الشوارع مهدّدين بالموت جوعا أو حرقا ، تماما كمخلوقات بائع الحيوانات الأليفة السجينة في المخزن . المدينة مخزن كبير لبيع الحيوانات الأليفـة " (٢)" ومـا دام المصير واحدا فالبطلة تسعى لتحرير الحيوانات من أقفاصها ،ولكنها تكتشـــف أن الحيوانات لا تريد مغادرة سجنها ،لأن الضغط التاريخي سلبها نعمة التلـــذذ بالحريـــة " (٣) . ومن هذه الأشياء الدجاج ،والموت ،والبطاطا ،وغيرهـا .

وقد كانت صورة بائع الحيوانات تلك التي اختارتها غادة ،صورة من مجتمـــع لا يخدم الطبقة العليا التي تدجّن الحيوان ،ومع نبل مشاعرها مع الطبقة الفقـــيرة المسحوقة ،الاّ أنها عندما كتبت عنها ،كتبت بما لا ينطبق على واقع هذه الطبقـــة . فهي لم تستطع أن تتعامل مع مواد هذه الطبقة،فصوّرتهم بصور مأخوذة من طبقتهـــا البرجوازية ،فكان هناك مسافة بين ( صورها ) أي تجربتها الحياتية وصلتها الحياتيـة بهـــو"لاء" .

وباستعراض جميع كوابيس الرواية نجد أنها مع وجودها في وسط المعركة مكانـــا جغرافيا ،غير أنها ليست في الخط الأمامي مكانا اجتماعيا ،ولذلك كانت صورها الفنّيـــة منفصلة عن واقع الحياة في المعركة ،مع وضوح مشاعرها الانسانية الطيبة ،فتبدّت الثقافـة في روايتها هذه حلية تتحلّى بها بمنتهى الأناقة وليست ضرورة حياتية ،ولذلك هـــي أحرص على عبارات المثقفين،والشعارات ،وايراد حقائق ثقافية كثيرة ،كأن هذا هـــو المدخل الى الواقع الحياتي بدلا من أن يكون الواقع الحياتي هو الذي تنبجس عنـــه

---

(١) كوابيس بيروت ،ص ١١١ .
(٢) المصدر نفسه ،ص ٧٠ .
(٣) سمر روحي الفيصل ،ملامح في الرواية السورية ،ص ٤٢٠ - ٤٢١ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الصور والشعارات في البنى الفنية ، ولهذا امتلأت ذاكرتها بالمواد الفنية التي تشكّل ركنا كبيرا واسعا في الرّف ، في أستوديو الفنّ لديها ، فكان الفنّ لديها نوعا من الوجاهة والبريق ، والبهرج ، أكثر ممّا هو ضرورة حياتية .

لقد غاب عن غادة العلاقة الجدلية بين طرفي الصراع ، خاصة في هذه الصورة ( بائع دكان الحيوانات الأليفة ) واكتفت بوصف الظاهرة .

في ( رحيل المرافيء القديمة ) و ( بيروت ٧٥ ) و ( ليلة المليار ) كان الهابطان متلاصقين : باب الواقع الاجتماعي وباب الفن . وما زالت غادة في ذلك كله لم تدخل من بوابة واحدة : بوابة الحياة ، فهي الوحيدة التي تنبجس عنها الأعمال الابداعية المتفوقة ، وليس الأمر عكس ذلك ، وبهذا فغادة تعلّم نفسها حبّ هذه الطبقة ، وتتعاطف معهم ولكنها بعيدة عن تفاصيل حياتهم .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

## ليلة المليار

( ليلة المليار ) رواية كبيرة لغادة السمان (١) ،أنضجتها غادة على نار هادئة ،بعد خبرة طويلة طويلة ،أنجزت خلالها في مجال الرواية والقصّة : ( عيناك قدري ١٩٦٢ ) و ( لا بحر في بيروت : ١٩٦٣ ) و ( ليل الغرباء : ١٩٦٦ ) و ( رحيل المرافئ القديمة : ١٩٧٣ ) و ( بيروت ٧٥ : ١٩٧٥ ) و ( كوابيس بيروت : ١٩٧٦ )*.

وفي ( ليلة المليار ) يأخذنا الايقاع، فلا نكاد نتبيّن هل نحن ماضون مع الايقاع الحياتي أم نحن ماضون مع الايقاع الفنّي ،فكلاهما يشفّ عن الآخر شفافيّة صافية نقيّة ، وكلاهما في علاقة جدلية مع الآخر ،وكلاهما يمنح للآخر من ملامحه ونبضه ما يجعل التمييز بينهما أمرا غير وارد .

وهاجس غادة السمّان في كل أعمالها محاولة الظفر بالوعي ،وعي الواقع ،وتوعية الآخرين على هذا الواقع ،فشخوصها في حركة دائمة ،تضعهم ظروفهم ،ويضعون هم ظروفهم في مواجهة الأمواج المتحركة في ايقاع الحياة النابض ،تضعهم الظروف في شبكة علاقات سياسية واجتماعية وتعليميّة ،ويسقطون في حفر ،وينهضون من هذه الحفر ،يسقطون وينهضون حتى يتبيّنوا وجهة السّير الى الأمام ،الى المستقبل ، ويتجاوزون العثرات.

---

* وقد كتبت دراسات وخواطر وقصائد منثورة ،وكتبت في أدب البوح ، والتحقيق الصحفي، والخواطر السافرة، وجمعت حصيلة عملها في الصحافة في سلسلة من اثني عشر كتابا تحت العناوين التالية :-
( زمن الحب الآخر ) و ( الجسد حقيبة سفر ) و ( السباحة في بحيرة الشيطان ) و( ختم الذاكرة بالشمع الأحمر )و (اعتقال لحظة هاربة ) و (مواطنة متلبسة بالقراءة ) و (الرغيف ينبض كالقلب ) و (ع غ تتغرس) و ( صفارة انذار داخل رأسي ) و( كتابات غير ملتزمة)و ( الحب من الوريد الى الوريد ) و ( القبيلة تستجوب القتيلة ) بالاضافة الى مؤلفاتها : ( حب ) و ( أعلنت عليك الحب ) .

(١) صدرت عن منشورات غادة السمان ،بيروت، كانون الثاني ١٩٨٦ ،الطبعة الأولى .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وشخوصها في رواياتها الثلاث " يساهمون في انسحاقهم الذاتي عن وعي أو لا وعي ثمّ انّهم يعيشون تمزّقا فكريا يناقض الواقع الذى يعيشونه ،وهو ما يجعلهم يسقطون في جحيم المأساة بكلّ ما تحمله من أبعاد القطيعة والغربة والتمزّق والخيبة " (١) ،لهذا فهم يعانون ويكابدون في سبيل الحصول على أهدافهم ،ثم لا تلبث ظروفهم الموضوعية التي تحيط بهم أن تضعهم مع المواجهة الكبرى .

وغادة السّمان . . .منذ أخرجت للناس روايتيها ( بيروت ٧٥ ) عام ١٩٧٥ ، و ( كوابيس بيروت ) عام ١٩٧٦ ، مشغولة بالحرب اللبنانية ،وما تخلّفه من ظروف وأوضاع اجتماعية وعلاقات في بيروت " ثم عدت وعشت حروبها الباقية ودوّنت ( ليلة الطيار ) ،وغادرت بيروت بحرا أواسط صيف ١٩٨٤ ،وأنا أشعر أنني بحاجة الى اجازة من الجبهة كأى مقاتل مزّقته النيران ،ولم أكن أحمل معي غير مخطوط روايتي ( ليلة الطيار ) في حقيبة بلّلتها مياه البحر، وفي الحقيبة الأخرى كنت أحمل جثّة حلم ،ثقيلة كحجر القبر " (٢) .

وانسان غادة انسان عادى ،يدّخر قوة عجيبة تكمن في حياته ،وتفجّرها المعاناة وهاجس ( مصطفى ) أحد شخوص ( بيروت ٧٥ ) وان لم يكن من الشخصيات الرئيسية (٣) فيها هو الخلاص والانتماء عن طريق " النضال من أجل تحقيق العدالة الاجتماعية " (٤)، " انّه لم يعد حزينا من أجل أسماك المحيط ،لم تنكسر العلاقة بينه وبين كائنات الطبيعة ولكنها نامت ، وحلّت محلّها رابطة تشدّه الى المعذّبين أمثاله وأشال أبيه من فصيلة أسماك الأرض ،أولئك الضائعين في سراديب قسوة الحياة في بيروت . . . .صار مشغولا بالحرب مع آل السكيني والسّلموني وطبقتهما التي تسرق اللقمة من أفواههم" (٥) .

---

(١) عبد العزيز شبيل ،الفن الروائي عند غادة السمان ،ص ١١٢ .

(٢) غادة السمان ،تسكع داخل جرح ، ص٢١٢ ، من لقائها مع بيار أبي عقل بتاريخ ١٩٨٦/٢/٢م.

(٣) ابن ( بو مصطفى ) وأبوه أحد شخوص رواية ( بيروت ٧٥ ) الرئيسيين .

(٤) الفن الروائي عند غادة السمان ،ص ١٤٦ .

(٥) بيروت ٧٥ ، ص ٧٨ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وبطلة ( كوابيس بيروت ) تحاول الوصول الى الانتماء نفسه بالطريقة نفسها "كحل وحيد للقضاء على الظلم ،وارساء قواعد الحرّية والعدالة الاجتماعية . كما يتجلّى وجه الشبه الآخر ،في أنّ غادة عمدت الى قتل كل أشخاص روايتيها ، باستثناء مصطفى في الأولى ،والبطلة في الثانية " ( ١ ) .

وبطلة الكوابيس تشكل امتدادا لهاجس ( مصطفى ) :" وأنا أيضا قد شاركت في صنع هذه الحرب ،صحيح أنني لم أحمل سلاحا قط ، . . .ولكن كانت سطورى تحمل دائما صرخة من أجل التبديل ،صرخة من أجل مسح البشاعة عن وجه هذا الوطن ، وغسله بالعدالة والفرح والحرية والمساواة . . . .انها حروفي وقد خرجت من داخل الكتب لتتقمّص بشرا ،يحملون السلاح ويقاتلون " ( ٢ ) .

وهذا الهاجس يعود الى " خليل " في ( ليلة المليار ) :" فوق الخرائب كلّها ، بين البيوت المتهدّمة ،شاهد خليل طائرة ورقيّة ملوّنة تطير وتعلو وتضيء تحت الشمس يبريق له وهج الذهب ،وقد تدلّى منها خيط أبيض له طعم البهجة لا الذل . . . . . وتعلّقت عيناه بالطائرة الورقية الملوّنة ،وسمعوا صوت رصاصة ،وقال السائق : لا تخافوا . . .لا قنص. . . ،سأبقى هنا ، وليكن ما يكون ،اذا رحلنا جميعا ،من يقص الخيط؟ ( ٣ ) ، " لا جنة خارج أرض الوطن ، يجب أن نصنع الجنة بأيدينا لأطفالنا كما فعلت الشعوب الأخرى ،هذه جنّة مستعارة لا نستحقّها لمجرّد أننا ندفع ثمنها من نقود بقية فقراء الشعب العربي " ( ٤ ) .

وتظلّ بيروت منذ ( لا بحر في بيروت ) عام ١٩٦٣ الواقع المتحرّك المتغيّر العاصف والرّمز الفنّي في روايات غادة السمان وأدبها ،فمنذ عرفت بطلة ( لا بحر في بيروت) الخيبة يوم اكتشفت أنه لا بحر في بيروت ،لم تفقد غادة وشخوصها التعلّق العجيب ببيروت

---

( ١ ) الفن الروائي عند غادة السمان ،ص ١٤٧ .
( ٢ ) ( كوابيس بيروت) ، ص ٤١ .
( ٣ ) ليلة المليار ،ص ٤٩٢ .
( ٤ ) المصدر نفسه ،ص ١٣٢ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

" فالهمّ اللبناني ما زال يقطن روايتها الأخيرة " حاولت في ( ليلة المليار ) الاشـــارة الى الخلل الأساسي في المعادلة ـ المأساة : كل من يروّج للغوض أو الطائفية أو القمـــع يكون أول ضحاياها ، ولا خلاص لأحد الاّ عبر نفق الحريّة والممارسات الديمقراطيـــة الحقيقيـــة " ( ١ ) .

ويستمر هاجس " عالم الوعي الأوّل للحصار " ( ٢ ) في ( رحيل المرافئ القديمة ) ، والتغيير والتقدّم ، هذا الهاجس الذى لا تتخلّى عنه غادة السّمان في كل عمل من أعمالها " الوعي الأول المسقوط بين رحى الفساد والعبودية والتخلّـــف " ( ٣ ) .

وغادة تتمرّد على الثبات أو السكون الجامد ، وقد اتّخذت الفن الروائي وسيلتهـــا لتحريك السّاكن في الواقع السياسي والاجتماعي والحياتي ، كما فعلت في ( بـــيروت ٧٥ ) و ( كوابيس بيروت ) وقبل ذلك في مجموعتيها ( ليل الغرباء ) و ( رحيل المرافـــئ القديمة ) حتى روايتها الأخيرة التي نحن بصددها ( ليلة المليـــار ) .

وكأنّما أحسّت غادة أن الحرب اللبنانية ، وما تثيره فيها والآخرين ، تثير كثيـــرا من الأسئلة : ( من المسؤول عن اشعال هذه الحرب ؟ ) ( لمصلحة من ما زالت مستمرة ؟ ) ( هل هي حرب طائفية أم سياسية ؟ ) ما زالت غادة تحاول البحث عن اجابة لأسئلتهـــا أحسّت أنها لم تمض في محاورة بيروت الى المدى البعيد فاستوفت هذا الحوار في روايتها ( ليلة المليار ) ، ولذلك حين كتبت ( كوابيس بيروت ) وهي داخل بيروت ـ الحرب كانـــت تعني أنها لا تعاصر الحدث فقط ، ولكنها تسكنه وتقطنه ، مع أنها تعلم أن الاقامة فـــي بيروت أثناء الحرب لا تعني بالضرورة أنها تقيم " داخل الحرب " فانّه من الممكن أن نصطدم بأعمال أدبية كتبت في لبنان عن الحرب ، وأثناء الحرب دون أن تكون لها علاقة حقيقيـــة بالحرب ، بالمقابل لن يدهشنا قراءة أعمال جيدة لأدباء عرب لم يقيموا في بيروت أيـــام

---

( ١ ) تسكع داخل جـــرح ، ص ٢١٢ .

( ٢ ) طلال رحمة ، مقالة " الرواية الأولى لغادة السّمان : تحكم على شخصياتها بالموت وتهدّد جلاديهم " الحوادث ، الجمعة ٤ نيسان ١٩٧٥ ، العدد ( ٩٦٠ ) سنـــة ١٩ ، ص ٦٦ .

( ٣ ) المرجع السابق ، الصفحة نفسهـــا .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الحرب ،لكنهم أقاموا في الهمّ اللبناني العربي ،وعرفت قلوبهم بصدق عذابات القصـــف ومخاطر المرحلة (١)،ومن هذا المفهوم كتبت غادة روايتها الثالثة في باريس وكأنها تعيش في بيروت ولم تغادرها قـــط .

لقد كان هاجس ( خليل ) بطل ( ليلة المليار ) كهاجس ( بطلة ) ( كوابيـــس بيروت ،يقول خليـــل :-

— " . . .وكدت أفعل لو لم تذكّرني(كفى)بأن المسلّح الذى أخطأني البارحة حـــين أطلق عليّ النار قام بجولة استطلاعية . . . ،ولعلّ الوصول المفاجيء لأسرتي من الجنـــوب لعب دورا انقاذيا في التعتيم على حقائب هربي .....،آه مشحن بالوطن مشحن بالوطن".(٢)

وكأنما كانت رواية ( كوابيس بيروت ) نصف رواية ،وجاءت ( ليلة المليار ) رواية كاملة في حوارها الذى منى بعيدا بعيدا ،لا سيّما أن ما يجمع بطلة الكوابيس (وخليل )أنهمـا مثقفان ،ثوريّـــان .

— " . . . في بيروت ،حيث نقاتل بوحشية من أجل السلام ،ويقمع كل منا الآخـــر كي تسود الحرية والديمقراطيـــــة " (٣) .

— " . . .منذ فجّر المتطرّفون والمغامرون والعملاء تناقضاتنا ، تحقيقا لمكاسب ذاتيـة سياسية أو شخصية ،وتلهّى كل منا بالتهام الآخر ،ونسينا لماذا حملنا السلاح أصـــلا، حتى بلغ بنا الأمر حدّ الاقتتال في ظل طائرات تقصفنا جميعا دون أن نلتفت اليها".(٤)

انها قضية الحرب الأهلية ،بكل أبعادهـــا :-

— " . . .لو لم تمنحك جنيف ملجأ هادئا لكان جلاد بلدك قصّ رأسك وتناوله طعامـــا للافطـار . . . ، ولما وجدت مكانا تخط فيه سطورك دونما خـــوف" (٥) .

— " . . . . .كالعادة ،خلاف بين " المقاتلين " على أفضلية المرور . .ويقال انّهـــم

---

(١) انظر: غادة السمان ،البحر يحاكم سمكة ، ص ١٢٥ - ١٢٦ ، من لقائها مع تيسـير نظمي ، بتاريـــخ ١٣/١١/١٩٧٨ .
(٢) ليلة المليـار ،ص ١٨ .
(٣) المصدر نفسه ،ص ٩٣ .
(٤) المصدر نفسه ، الصفحة نفسهـا .
(٥) المصدر نفسه ، ص ١١٠ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

كانوا في دربهم صوب الجنوب ،وأحدهم أصرّ على أنّ الدرب من اليمين ،والآخر على أنها من اليسار . . . . ، المهم أنهم تشاجروا كالعادة فيما بينهم دون أن يعرف أحد بالضبط ما السبب ،وأطلق أحدهم رصاصة ،فردّ الآخر باطلاق قذيفة "آر. بي . جي "(١)

— " . . . .ندم الغفير الذى يقصفون بيت أبويه وبيتي وبيوتنا جميعا بأسلحة يبيعها هو وأمثاله - ومن وراءهم - للأطراف كلها . . . . . "(٢) .

وهكذا كان الهمّ اللبناني ،والحرب اللبنانية قضية مشتعلة ،خفيّة وظاهرة ،بين الأطراف اللبنانية التي سحقتها الحرب ،والأطراف التي تراهن على أمن لبنان ،وتدمّره، لقد كان الصراع بينهما قويا ومشتعلا .

( ليلة الطيار ) الرواية المتقدمة في مسيرة غادة السّمان ،رواية التجربة الطويلة التي امتدت ما يزيد على أربع وعشرين سنة من الزمان في مجال الكتابة الابداعية ،وهي رواية الخبرة الواسعة ،والدربة الفنية ،والممارسة الروائية ،والغربة ،انها ثمرة كل ما كتبت غادة ،انها الرواية التي يتحوّل كل شيء فيها الى قضية . . .وكل انسان الى قضية . . .وكل مكان الى قضية . . .وكل قضية الى قضية ، وكل زمان أو حدث الى قضية ! قضيّة تمضي في الرؤية الى مداها :-

— " . . . .لقد هدموا وطنها ،وأحضروها سبيّة مذبوحة الصوت ،فماذا يريدون منها الآن أولئك الأوغاد " (٣) .

— " . . . .ووجدت هي نفسها في مكان تعجز عن تحديد موقعها فيه ،وموقفها منه . فرفضته باختصار . . . ، سجنت نفسها في هذه الحلبة الملقّبة بالبيت ،على أمل يوم العودة الى الوطن ،رفضت الانضمام الى " الجالية العربية المغتربة هنا " ،فهي عابرة

---

(١) ليلة الطيار ،ص ١٤٦ .
(٢) المصدر نفسه ،ص ٢١ .
(٣) المصدر نفسه ،ص ٢٥٤ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

سبيل في دربها الى الوطن ،ولا تريد الاعتراف بغير ذلـــك " (١) .

ـ " . . .ان مستقبل الشعوب لا يبنى بعشرة أيام أو عشرة أعوام ،ما أتحدّث عنـــه قد لا يتحقق الاّ لأولادنا أو أحفادنا ،ولكنه لن يتحقّق أبدا اذا لم نفعل شيئـا" (٢) .

" . . . الجثث تتكوّم وثمّة من يحاول اقناعنا بأن طريق القدس يجب أن تمرّ مـــن بيروت وطرابلس وغيرها ،وعلى أشلائنـــا " (٣) .

ـ " . . . . . شعاراتكم جميلة ،وممارساتكم بشعة ،وأنت تلعب مع الجماهيـــر دور الطعم البراق ، تجرهم الى الموت عبثا من أجل أوهـــام " (٤) .

ـ " . . . . .مذعـــور . . . .لا يدرى ، هل ستقتله قذيفة العـــدو ،أو رصاصـــة ( الصديـــق ) " (٥) .

والرواية مليئة بالقضايا ،انها أربعمائة وثلاث وتسعون صفحة من القضايا ، حيثما تقرأ تجد قضية ،وتجد محاورة للقضية ، ومحاورة تمضي الى أبعد الغايـــات :ـ

ـ " . . .نعم قتلته ،وأنا فخور بذلك ،سأقولها في المحكمة ، حين ينادينى القاضي ويسألني : لماذا قتلته يا خليل الدرع ؟ سأقول له الحق ،سأقول : قتلته لأن طفلتـــي ماتت بقذيفة تقاضى هو عمولتها . . .أطفال الحيّ كلهم ماتوا بقذائف سكب ثمنهـــا ذهبا في بركتـــه " (٦) .

---

(١) ليلة المليـــار ،ص ١١٣ .
(٢) المصدر نفســـه ،ص ١٢٨ .
(٣) المصدر نفســـه ، الصفحة نفسهـــا .
(٤) المصدر نفســـه ، ص ٤١ .
(٥) المصدر نفســـه ، ص ١٠ .
(٦) المصدر نفســـه ، ص ٤٦٤ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ـ " . . .لم يحدث لي ذلك من قبل : أن يحتلني يقين بأن ما يشبه الوهم الـــذى عبر خاطرى هو اطلالة خارقة تتجاوز فهمي المنطقي البارد للأشيـــاء " (١) .

ـ " . . . .تلك الليلة كنت حقا لا أعرف سجين من أنا ،ولماذا عذّبت ،وماذا كانـوا يظنّونني . . . ، وهل يحدث ذلك لي كجزء من ضمن صفقة جماعية لقتل أشخاص مـــن طائفة معينة أو لارهاب أشخاص آخرين يجرى اعدادهم لمهمّة مـــا ؟ " (٢) .

والرواية مليئة بالحديث عن سويسرا ،مكان الرواية ،ومجتمعها . . .المجتمـــع الذى انغمس فيه مهجّرو لبنان ،وقاتلـــوه :-

ـ " . . .عدنا الى الليل ،والأرصفة ،والقمر السويسرى الفاحش الجمال في اطلالاتـه النـــادرة " (٣) .

ـ " . . . .كان الحر متوحشا ،كما هي حاله منذ وصول ( بحريّة ) ومذياع التاكســي يندب ( الكانيكول ) الذى اجتاح جنيف فجأة برياح صحراوية لم يألفها أهلهـــا "(٤).

ـ " . . . .لوعرفت لخطّطت لأوقات فراغه ،ولأرغمته على قضاء الساعات أمام واجهـات المخازن الفخمة في شارع الرون ،تتأمل الفراء والمجوهرات والثياب الفاخـــرة "(٥) .

ـ " . . . .لا حديث لوسائل الاعلام في جنيف الاّ عن موجة الحر (الكانيكول ) التي ضربت هذا الصيف ١٩٨٢ محطّمة أرقاما قياسية لم تشهدها البلاد منذ ربع قـرن "(٦).

هي تكتب عن فئة تعرفها ،وحوّلت الرومانسية الى واقـــع .

---

(١) ليلة المليـار ،ص ١٤٥ .
(٢) المصدر نفسه ،ص ٥٦ .
(٣) المصدر نفسه ،ص ١١٣ .
(٤) المصدر نفسه ،ص ٢٥٤ .
(٥) المصدر نفسه ،ص ٢٥٥ .
(٦) المصدر نفسه ،ص ٢٤١ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ويتّسع الواقع في الرواية حتى يصبح رمزا ،وحين يلامسك واقع غادة السّمـــان الروائي وتلسعك حرارته ،يمضي بك بعيدا بعيدا ،فتجد عالم ( رغيد الزهـــران ) الذى جعلته سيدانا لحكاياها ،تجده عالما غريبا :"آه كم أحب هذا المكان ،هنا أشعر بالأمان الكامل ،بالسطوة المطلقة والحرية المطلقة ،والبهجة اللامتناهية ،وبنشـــوة الابحار في محيطات الذهب ،نشوة لم أعرفها في مرافي" أجمل النساء ومجاهل أعماقهن، هنا أحس بنشوة العافية النضرة " (١) ،" سأعيش في هذه الجنة الأرضية ،وسأستمتـــع بالحياة حتى الثمالـــة " (٢) .

وتزيد غادة في الحديث عن بيروت التي تقطن أبطالها ،وتستعمر ذاكرتهم :-

ـ " لقد غادر بيروت عام ١٩٧٥ فور نشوب الحرب ،ولم يكن صغيرا ، لكنه قرّر العـودة الى الدراسة كأنما هربا من اتخاذ قرار . . . . ، هرب خوفا من رصاصة تقتله ،وها هـــو يمارس الانتحار هنا كلّ ليلـــة " (٣) .

ـ " . . . .انه ليس قذرا ، ليس من ذلك النمط الذى غادر بلده خوفا من التـــورّط تمهيدا لانضمام الى الرابح " (٤) ، . . . " . . . .وهكذا ضبطتني حاشية صقر متلبّســـا بمراقبة التلفزيون وكانت بيروت تحـــــترق " (٥) .

ـ " . . . .من ليس مجنونا بعد الأعوام السبعة الأخيرة في بـــــيروت ؟ " (٦) .

والرواية تزخر بالأسئلة ،والأسئلة تثير القضايا ،فالجوع قضية ،والتشرّد قضيّـــة ، والحب قضية ،والجنس قضية ، والهجرة من الوطن قضيـة ،ولقمة العيش قضيـــــة ،

---

(١) ليلة الظلمـــار ، ص ٣٧ .
(٢) المصدر نفســه ،ص ٢٦٠ .
(٣) المصدر نفســه ،ص ٢٨٦ .
(٤) المصدر نفســه ،ص ٢٨٦ .
(٥) المصدر نفســه ،ص ٣٧٤ .
(٦) المصدر نفســه ،ص ٣٤٥ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

والواقع الاقتصادى قضية ، والواقع السياسي قضيـة " لماذا يحتقر أبناء الطبقة الفقـيرة بعضهم بعضا ، ويبادرون الثرّ باحترام لا يستحقّه دائما ؟ أم أن هذه هي مهنـة الفقراء في المجتمعات الاستهلاكيـة " (١) .

ـ " . . . . .هل أذكـرك؟ بل هل نسيتـك ؟ وكيف ينسى الرجل المـرأة الأولى والأخـيرة التي أحب في حياته القاحلة ؟ كيف ينسى حتى ولو كـان ساحـرا ! " (٢) .

---

(١) ليلة الطيـار ، ص ٢١٠ .
(٢) المصـدر نفسـه ، ص ١٣٩ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

## سافر كتاباتها

## فادة السمّان والشعر

الحب والشعر وغادة ، سار ثلاثتهم جنبا الى جنب في مسيرتها الكتابية الابداعية ، والحب عندها أسرار مفضوحة ، لا تحاول كتمه أو تغطيته ، وانما تفضحه وتزيده انكشافا ، بشعرها الذى يرتدى قصيدة النثر لباسا له .

وشعر غادة لا يطالعنا في دواوين ، وانما في كتب أربعة كباقي كتبها الأخرى ، اثنان منها أوردتهما في سلسلتها غير الكاملة هما ( اعتقال لحظة هاربة : ١٩٧٩ )[١] و(الحب من الوريد الى الوريد : ١٩٨٠ )[٢] ، والآخران منفردان ( أعلنت عليك الحب : ١٩٧٦ )[٣] و ( أشهد عكس الريح : ١٩٨٧ )[٤] .

ولعلّ ذلك يعود الى أن غادة يهمّها المضمون لا الشكل في كتاباتها ، فهي تكتب دون أن تخطّط لما سيكون عليه شكل الذى تكتبه " أنا عاجزة عن عملية " النظم " هذه ليست ميزة ولا نقطة ضعف . كل ما في الأمر هو أن عطائي يجيء على نحو مختلف يتدفّق متفجّرا كينبوع ، وصحيح أنني لا أعجز عن التخطيط لتدفّقه لكنني ميالة الى " نظم الفكر " أكثر من ميلي الى " لعبة الشكل " أنا من عشاق المضمون وأرى أن الشكل هو جسده ( أى جسد المضمون ) من هنا أعترف لك بأنني أكره القصيدة الموزونة المقفاة الفارغة من المعنى أكثر من كرهي " للنثر الشعرى الذى قد يحمل شحنة ايحاءات فكرية " (٥) .

وعالمها عالم جرئ صريح ، في ظروف تتوهّج بقضايا حارة أخرى لها لسعتها ولذعتها ، وزخمها وثمارها ، فقد حملت المشعل الذى حمله الشعراء الرجال ليضيئوا

---

(١) الجزء الخامس من الأعمال غير الكاملة ، منشورات غادة السمان ، بيروت ، ١٩٧٩م .
(٢) الجزء الحادى عشر من الأعمال غير الكاملة ، منشورات غادة السمان ، بيروت ، ١٩٨٠م .
(٣) منشورات دار الآداب ، بيروت ١٩٧٦م .
(٤) منشورات غادة السمان ، بيروت ١٩٨٧م .
(٥) القبيلة تستجوب القتيلة ، ص ٢٥٤ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

به عالم المرأة العاشقة أو المعشوقة ،وغادة المرأة الشاعرة كغيرها من النساء اختطفت بنفسها هذا المشعل من يد الرجل ،وتولّت أمر نفسها ،تعرض قضيتها بنفسها من غير أن يكون الرجل وصيّا عليها خشية أن يورد على لسانها ما لم تقله حينا ،أو ما لم تؤمن به أو ما لا يمثّل موقفها على الوجه الدقيق الكامل .

والمرأة الشاعرة ،قد تجاوزت حدود المكان الذى حصرها فيه المجتمع القاسي وأسكتها دهرا تولّى فيه الشعراء الرجال النطق باسم المرأة، وأجبروها على الصمت في شؤون الحب والجمال والغزل والعشق والجيشان العاطفي .

لذا تجاوزت المرأة هذا المجتمع المزيف الذى حملها على الخوف ،ومنعها من أن تنطق في هذه المجالات ،وعهد للشعراء الرجال أمر النطق باسم المرأة ظلما وتجاوزا : " دوما يتحدّث الذكر بلسان الأنثى ،يعبّر عن مشاعرها ،ويلعب دورها على المسرح الى ما قبل سنوات غير بعيدة ،فهل يفيق صدر العالم العربي بكاتبة تريد أن يخرج صوت قلبها من حنجرتها هي لا من حنجرة رجل ،وتريد أن تخط كلماتها بقلمها هي لا بقلم آخر ،وتريد اعلان الحب على طريقتها هي وبصوتها الخاص ،ودون أن تتعثّر بكرة تاء التأنيث في اسمها " (١) .

لقد تجاوزت المرأة الظروف الضيقة التي لم تتح لها الفرصة المتسعة للقراءة والكتابة والثقافة والابداع ،بل أسلمتها الى الثرثرة الضائعة في الهواء ،ممّا دفع بالرجال الى أن يتولّوا الدفاع عنها وعن مشاعرها في مجالات الغرام والحب والعشق . ولهذا نجد غادة قبل أن تبدأ فعل الكتابة الابداعية وهي مراهقة بعد ،نراها تتّخذ ( الشعر ) وسيلتها لسطر ما يتأجّج في قلبها من مشاعر وانفعالات " كأن في أعماق كل عربي شاعرا سريا ،يظل شهه صامت حتى سن المراهقة ،ثم يبدأ بالتنهد والاحتجاج والتوق الغامض الى ما لا يدريه ،بعض الناس يستجيب لما يمليه عليه هذا الصوت فيسطر كلمات شاعرية " (٢) .

---

(١) تسكع داخل جرح ،ص ١٢٣ .
(٢) المصدر نفسه ،ص ١٩٣ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وتؤرخ غادة لهذه المرحلة الفجة من عمرها مع الحرف والشعر " لعلّ ذلك حدث يوم كنت في السادسة عشرة من عمري ، وكان لي دفتر وردي أسطر فيه أشعارا مراهقة دافئة " (١) .

والحب والشعر عند غادة يطرحان قضايا وحقائق لا يمكننا التغاضي عنها ، بل لا يمكننا أن نلج عالم غادة الشعري ما لم نعيها ، منها : أن الحب أو العشق قضية انسانية واسعة عريضة ، عميقة ، تطرح أبعادا متعددة لعلاقة لم تتوقف في عهد من عهود التاريخ ، وهي مدار أعمال فنية وأدبية متنوعة لا حصر لها في كل زمان ومكان ولا يحتاج العمل حولها الى تبرير وجوده مهما تكن الظروف والأحوال المحيطة بالمجتمع: " الحب موقف شمولي من الأشياء ، من الأرض ، من الناس ، من الطبيعة ، ومن الجسد بالحب المتكامل وحده نستطيع أن نحارب تنيّن الظلمات ، بالحب الخالي من العقد قدر الامكان " (٢) .

ومنها أن طرفي العلاقة ، الرجل والمرأة ، في حالة تعادل ، من حقهما أن يكشفا عمّا في صدريهما ، وعمّا ينجمعن هذه العلاقة ، وعمّا يتوهّج في نفسيهما نتيجة هذه الصلة الطبيعية ، فالمرأة كالرجل من حقها أن تصرّح وأن تصوّر بحرية ما ينبض في قلبها من دواعي الهوى ، ومن آثار الحب والهيام : " اعلان الحب فعل مسؤولية . واذا كانت المرأة قوية وقادرة على حمل مسؤولية ما تفعله فلتقدم عليه ، . . . . ، ذلك يتوقف على القدرة على العطاء ، القدرة على المواجهة ، فالحب في بلادنا لا يتطلّب عطاء فقط مع الحبيب بل ومواجهة مع العالم الخارجي ، ولأن الرجل ألف حمل المسؤولية نجده غالبا يحمل مسؤولية اعلان الحب وما يترتب على ذلك ، انه طرف المبادرة ، المرأة العربية الجديدة تستطيع اعلان الحب اذا كانت قد ألفت التمرّس بالمسؤوليات في مختلف حقولها من عملية وأخلاقية ومادية " (٣) .

---

(١) البحر يحاكم سمكة ، ص ١٢ .
(٢) تسكع داخل جرح ، ص ١٨٠ .
(٣) المصدر نفسه ، ص ١٢٢ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ومنها أن قضية الحب قضية ليست مقطوعة مبتورة ،ولا تقتصر على تنظيم العلاقة الانسانية بين اثنين وحدهما منقطعين عن سائر شؤون الحياة ، انها قضية ذات علاقات وأبعاد متداخلة متقاطعة ، تقاطع الترابط والتلاحم لا تقاطع التعاكس أو التوازي في الاتجاهات ، قضية ذات صلة بكل ما يزخر به المجتمع من قيم وظروف موضوعية في جميع المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية . ولعلّها أن تكون أشدّ القضايا اتصالا بموقف أطرافها وموقعهم وزاوية رؤيتهم واتجاهاتهم ومنهجهم وفلسفتهم فيما يتّصل بشؤون الحياة والكون ، وفهمهم للعلاقات الانسانية ، ونظرتهم للمسؤولية والحرية والوعي :" أريد أن يكون الحب فعل مسؤولية واعية متبادلة ،تغادر المرأة فيه دور ( الضحية ) الى دور ( الشريك ) ،ويخرج الرجل من تهمة ( الذئب ) ليتّخذ مكانه الحقيقي ( الرفيق ) " (١) .

ومنها أن الانسان ( سواء أكان امرأة أم رجلا ) لا يمكنه أن يمتلك السعادة والحرية بمفرده في مجموعة تعيش الحرمان والاستعباد والتسلط والتمييز ،فالحرية والسعادة ظاهرتان اجتماعيتان غير فرديتين :" في أعمالي تنبيه كثيف الى حرارة القلب ، ودفء العطاء ،وروعة الالتصاق بالصدق الداخلي ،وتلك كلها دروع القلب الانساني العاري ،الذي يواجه قدره المدجّج بالكوارث " (٢) .

وهي ترى أن الرجل بوقوفه مع المرأة كفيلان باحداث فعل التغيير في المجتمع عن طريق تجاوز الغربة على صعيد العلاقات الانسانية بين الرجل والمرأة ،فالرجل " مطالب بمساعدة المرأة على تقطيع قيودها كي تستطيع مشاركته الثورة ،على الرجل المساهمة في تدمير " باستيل " النظرة الشرقية الى المرأة كي يكونا كما أرادتهما الطبيعة ، حليفين في وجه القوى التي تشوّه الشمس والفرح وأغاني الأطفال " (٣) .

---

(١) تسكع داخل جرح ،ص ١٢٢ - ١٢٣ .
(٢) المصدر نفسه ،ص ١٨٠ .
(٣) المصدر نفسه ،ص ١٤٢ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ومن حقائق غادة والمرأة العربية الجديدة أنها ترفض الانحباس في مجتمع لا تتمتع فيه المرأة بالمساواة مع الرجل في الحقوق والواجبات وتكافؤ الفرص ، فهي تقلب التصورات من حيث القيم والعلاقات والحكم على السلوك والتصرّف ، حتى لا تكون المرأة مواطنة من الدرجة الثانية ، تعد ناقصة بالقياس الى الرجل ، ولا تعدو كونها أداة لهو ومتعة للرجل : " اننا كائنات تفيض حيوية وطاقة وقدرة على العطاء في حقول أخرى كثيرة غير التي تمّ تكريسنا لها طيلة عصور ، وكل ما نطلبه هو منحنا فرصة للاسهام في البناء ، واننا نريد مبدأ التكافؤ في الفرص مع الرجل " (١) .

ولذلك استطاعت المرأة أن تجتاز الظروف القاسية التي مرّت بها المجتمعات المتخلّفة والتي خلقت صدعا وشقا فاصلا بحيث لا يجوز للمرأة أن تكون في حضور دائم مع الرجل ، بل كانت هناك رقابة على حضورها في أزمنة حرجة أو أمكنة حرجة ، أو مناسبات مخنوقة : ( علاقات " الحب " الشرعية . . . . ، أما العلاقات " غير الشرعية " فهي غالبا جذابة وممتعة لكنها سوتية بطريقة ما ، أنا لا أبحث عن الحل الوسط ، أنا أبحث عن الحل كما أرادته الطبيعة ، ان ممارسة الحب في نظري ليس صلاة كما أنه ليس خطيئة ، انه ببساطة أمر جميل اذا كان صادقا ومتبادلا ، ومصرّا على خلع قفازات العقد النفسية " (٢) .

ومنها أن المرأة ترفض أن يكون للرجل وحده الحق في أن يكون له على جسده حق التصرّف ، وحرية التصرّف ، بينما تحرم المرأة ذلك الحق الاّ في ظل علاقة معينة ورابطة محدودة في اطار مرسوم بحيث يتحوّل جسدها وسيلة من وسائل الانتاج التي تظل تحت رحمة مالكها : " الحياة الحرة توحي لي شخصيا بأشياء جميلة وهامة مثل حق الانسان في اختيار عمله ، وأصدقائه ، وثيابه . . . . . ، أما عن تصادم مؤسسة الزواج مع ( الحياة الحرة ) كما هي بمفهومي ، فأمر يرجع الى فساد مؤسسة الزواج بشكلها القائم في بلادنا ، الزواج عندنا هو غالبا مجرد عهر رسمي علني مزود برجل دين ووثيقة رسمية وشهود ومدعوّين ، انه يشين المرأة بقدر ما يشين الرجل ويحد من قدرتهما على العطاء وعلى الابداع الانساني ، الزواج الحقيقي هو ذلك الذي لا يقف بوجه

(١) تسكع داخل جرح ، ص ١١٩ .
(٢) المصدر نفسه ، ص ١٤٠ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الحياة الحرة الانسانية ،وانما يشجع حرية الانسان ( امرأة كان أم رجلا ) على الانتاج والعطاء الى آخر مدى "(١) .

ومن الحقائق أن العالم عندها ليس مقسوما الى قسمين بينهما صدع ،قسم الرجال ،وقسم النساء ،وأن عملية الصاق المرأة بالرجل ،أو الصاق الرجل بالمرأة لا تشكل عبئا ثقيلا على ضمير المجتمع وأخلاقه وقيمه في ظل المفاهيم الجديدة المترسخة لديها ،ورؤيتها الممتدة لشبكة العلاقات الاجتماعية الواعية التي تدور في فلكها " أقيم مع الرجل كل الصلات التي تؤكد انسانيتي وتساهم في ازدهاري ومجتمعي ووطني ..... ،لقد عرفت الرجل الزميل في العمل ،والرجل الحبيب ،والرجل المواطن رفيقي في الهمّ القومي العروبي ،والرجل الأخ والشريك ،.... ،وظل الرجل العربي هو ذلك الرفيق الذي امتلك احترامي رغم تخلفنا المشترك وسقطاتنا المتشابهة " (٢) .

والمرأة الجديدة لا تسعى -كما يشاع عنها- للظفر بحريتها عن طريق ثورتها على الرجل أو رفضها له ،أو غضبها عليه ،أو محاولتها لأن تكتمل بغيره ، ولكنها ثائرة على التبعية ،تسعى الى أن تمضي في المشوار رفيقة للرجل في مسيرتهما العسيرة: " لا يمكن فصل قضية تحرّر المرأة عن قضية تحرّر الرجل العربي " (٣) و" الرجل بوجه عام رفيقي على هذا الكوكب الزاخر بالتعاسة والأوجاع ورفيقي كمواطن في أمتنا التي تواجه تحدّيات جمّة ،انه شريكي في الحلم والعاصفة " (٤) .

ومن أهم هذه الحقائق أن كلّ الجهود من أجل الظفر بالحرية تتبدّد حين تكون المعادلة الاجتماعية التي تقوم عليها في غير وضعها الصحيح، فالمرأة ليست في علاقة تضاد أو تناقض مع الرجل ،من هنا فالثورة

---

(١) تسكع داخل جرح ،ص ٧٩ .
(٢) المصدر نفسه ،ص ٦٣ - ٦٤ .
(٣) المصدر نفسه ،ص ٦٩ .
(٤) المصدر نفسه ،ص ١١٠ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

والتمرّد والتوتّر والتفجر في هذا الاتجاه لا يأتي بالثمرات المرجوّة ،لكنّ لحرّية المـــرأة أبعادا وخلفيّات اجتماعية وشروطا تاريخية ،والمجتمع الذى يضطهد المرأة لا يعلـــي في حقيقة الأمر من شأن الرجل :" واذا كنت قد كتبت مرات عن حرية المرأة في بـــلادى، فما ذلك الاّ جزء من دفاعي عن حرية الفرد العربي ذكرا وأنثى ،كشرط أساسي لتفجـــر طاقاته البناءة المكبوتة وجزء من اعتقادى أن انتزاع الفرد العربي لحرياته السياسيـــة والاجتماعية والاقتصادية والفكرية هو الخطوة الأولى في درب الثورة الحقّـة " (١) .

هذه الحقائق ومثلها تشكل مدخلا لفهم قضايا غادة السّمان الشعرية ،فشعرهـا يطرحها ملمّحا حينا ، ومصرّحا أحيانا ،مباشرة أو غير مباشرة ، ردّة أفعال أو تخطيـطا مقصـــــودا :-

" لا أحد مثلي يستمتع بالحـــب
لأنه لا أحد مثلي يعرف معنى العـذاب
لقد مررت بمدينة الجنـــون
وأقمت بمدينة الغربـــة
وامتلكتني مدينة الرعب زمنـــا
واستطعت أن أغادرها كلها من جديـد
الى مدينة الحياة اليومية المعافـــاة " (٢)

هكذا تعلن غادة عن نفسهـــا .

وتترجم حبها للرجل ، حبها الذى كان فعل اختيار لا تبعيـــة :-

" انّي كسرت خلخالي وقيدى وسجّانـي
والحب ليس عملية ترويض في سيـــرك
فدع سوطك جانبا واسمعـــني

---

(١) القبيلة تستجوب القتيلـة ،ص ١٢٦ .
(٢) أعلنت عليك الحـــب ،ص ٣٣ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أحببتك لأني اخترت أن أحبك
وسأكف عن حبك حين يحلو لي" (١)

في هذا النص نشم عند غادة رائحة التهديد ، وكأنها تريد القول أن علاقتي بدون عقد ، فالحب موقع واحد ، وهنا هما موقعان متواجهان .

وتهرب من محاولة التدجين التي تحاول احتواءها :-

"لن نركع للشاعة
ولن نرضى برؤية الحصان العربي الجميل
بعيدا عن براري الضوء
في اسطبل التدجين
أشهد عكس الريح
على زمن بشع" (٢)

الحزن ، والموت ، والمجهول ، قضايا تتشابك في أعمالها وفي شعرها "في أعمالي اقرار بالحزن ، والموت ، والمجهول . ومن ينكرها هو كمن ينكر الليل والشتاء وموت الوردة" (٣) .

"كنت أفكر بعلاقة انسانية حقيقية
نحياها معا
في دهاليز أحزاننا وخيباتنا ،
ونواجه بها الموت والحزن والمجهول . .
ونتبادل خلع الأقنعة ، والحب
في ليل المحطات الموحشة الماطرة" .

---

(١) أعلنت عليك الحب ، ص ١٥١ .
(٢) أشهد عكس الريح ، ص ٢١ .
(٣) تسكع داخل جرح ، ص ١٨٠ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وهي سعيدة بحريتها وسفرها ،وقادرة على تحمّل مسؤولية هذه الحريـــة :-

" ولن أتردّد في الركض بيدين مفتوحتـــين
لا تقبضان على أي شـــيء
متنقلة في ليل المطارات النائيـــة
والمحطات المنسيّـــــة
وعلى شفتي أغنية الصفاء والحريـــة
أغنية امرأة الحب العابـــــر
التي رفضت أن تلعب دور الجـــرح
أو دور السكـــــين "(١)

وتلخص مفهومها للحـــــب :-

" ولكن ،اذا كان الحب يعني الاستـــلاب
فلن أكون أبدا عاشقـــة .....
وأرفض أن أكون حتى ...معشوقـــة!(٢)

وفي احدى الصور التي ترشقها في ( أعلنت عليك الحب ) تقـــول :-

" عشنا أيامـا مسحـــورة
كمن يسبح في بحيرة من زئبق وعطـــور
ويركب قاربـــــا
في أنهار الألوان لقوس قـــزح
مبحر من الأفق الى نجمة الرعشـــة
كان . يا ما كـــــان " (٣) .

---

(١) الحب من الوريد الى الوريـــد ،ص ٧٠ / ٧١ .
(٢) المصـدر نفســـه ، ص ٧١ .
(٣) أعلنت عليك الحـــب ،ص ٦٤ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

في هذا النص تتبدّى الطبقة البورجوازية العليا ، فكل مواد الحب عندهـــا من وادى طبقة أبعد ما تكون عن طبقة جماهير الانسان البسيط التي تنتج حاجاتهـــا بعرق جبينهـــا .

وفي الغربة ما زالت تقطنها بيروت ،تقول في قصيدتها ( أشهد على وجـــه داخل جرحـــي ) (١) :-

" في الغربة أخاف من الأشبـــاح
أعني ،أخشى ألاّ تحضر لتؤنسنـــي !
انه الليل ،وأنت بعيـــد .....
والنجوم فقاعات صابـــون ....
وبيروت نائيـــة .....
مكفنة بالذعر والشعـــارات ...
من صنع للمدينة تابوتا أعلى من غاباتهـــا ؟
ومن حفر لها قبرا أوسع من بحرهـــا ؟
هل قضى الموت وطره من الأميرة المخطوفـــة ؟

هذه المداخلة الوطنية التي انتهت اليها غادة في دربها مع قصائدها ،توضـح أن مواقفها لا تتحرك في خطوط متوازية أو متعاكسة ،كما يبدو للوهلة الأولى ،وهـــي مداخلة تشير الى أن الحرية في العشق لا تلهي عن الحرية في الوطنيـــة .

ولعل في هذه المداخلة كذلك ما يشير الى تمكّن غادة من أدواتها الفنّية ، ومـــن اللغة بحيث لا نكاد نحس بوجود شرخ أو مسافة بين صور الابداع الشعرى لديهـــا ولغة هذا الابـــداع ،فحوارها مع أدواتها حار متصل كحوارها مع قضاياها وصورها، ومن هنا جاءت لغتها صافية ،شفّافة ،معبّرة،منتقاة . لكنها ملونة مجنّحـــة .

---

(١) أشهد عكس الريـــح ،ص ٦٥ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وتعشش الحرب داخل رأسها :-

" انها الحرب ،
وضوء القمر ستارة رعب
مسدلة فوق الاحتضار ،
والموت المرتجف خوفا ، الميت خوفا
وشوارع بيروت المذعورة . . .
تركض تحت أقدامنا الراكضة المذعورة (١)

وتكمل عن بيروت :-

" وبيروت صارت لوحة ذعر
رسمها سادي مجنون
وأنا هاربة من اللوحة . . . .
قفزت خارج اطارها الى الغربة
وطاردتني وحوش الشعارات حتى ركنها
وأطلقت عليّ كلابها المفترسة
ولكن الليل قرّر أن يتسلّى بي
فتركني أنجو الى فسخ التشرّد (٢)

رومانسية جميلة ، فشعرها ، مليء بالصور الملونة ، الألوان فيها كثيرة ، وغنيّة ، والحركة واضحة .

---

(١) اعتقال لحظة هاربة ، ص ١٤ .
(٢) اشهد عكس الريح ، ص ٨٨ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وعلى جنون مدينة بيروت ،وما فعلته الحرب الأهلية فيهـــا :-

" شاهدت بابا نويـــل
يساق الى الجندية مرغمـــا
ويعبئون جعبته بالمتفجـــرات
أى جنون يجتاح هذه المدينـــة ؟
شاهدت مسلحا مقنّعـــا ،
يمزّق زينـات العيـــد ....
ويلصق أوراق النعـــوات ،
على الأبواب كلّهـــا ....
ويختم عيون الأطفـــال ،
بالشمـع الأســـود ! (١)

وتحاول أن تعتقل لحظات صدقها ووعيهـــا :-

" أريد أن أكون وحيدة مع ضربات قلبـــي ،
لأسمع صوت الزمـــن ،
وأريد أن أكون وحيدة مع خفقات عقلـــي
لأسمع أحد أصوات الحقيقـــة ،
وأريد أن أتسلّق شجرة المعرفـــة ،
وأن لا أتغذى بسواهـــا
وكل تلك الانزلاقات في رمال روحـــي ،
هي صرخة الحرمـــان
لشرب المزيد من نبع الوعي الكـــاوى " (٢)

---

(١) أشهد عكس الريـــح ،ص ٣٩ .
(٢) اعتقال لحظة هاربـــة ،ص ١٩٩ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وتصف وحدتها ووجودها خارج كل المؤسسات وحمايتهـــا :-

" مرصودة لحزن كبـــير ؟
لم أجهل ذلك في أى يـــوم
سأذهب وحيدة الى الليل الأخـــير؟
كنت دائما موقنة من ذلـــك ....
سأمضي الى البحر كأنني سأستحـــم
لكنني وحدى أعرف أنني ذاهبة الى القـاع
لأبحر وحيدة في المياه المظلمـــة ...
وسأقفز اليها من منارة القـــارّات
المتوّجـة بالأضـــواء ....
بينما الموت يراودني عن نفســـي ! " (١)

بعد هذا كله نعود الى ثورة غادة وتمرّدها وتوتّرها وتفجّرها في حبّها وعشقهـا ، وقضيتها مع الحب ،وفلسفتها له وللرجل ولجسدها :-

" صديقي ،حبيبي ،رفيقـــي
يا آخر أرانب الاختبـــار ،
في كهوفي الجهنميـــة ...
يا آخر فزاعي الطيـــور
في صحرائي الثلجيـــة
انتهينـــا ! (٢)

وتعود للرجل ـ الحب ،وتنسى ثورتها عليه وتعترف لـــه :-

" لو كنت تدرى كم أحبـــك

---

(١) أشهد عكس الريـــح ، ص ٦٢/٦٣ .
(٢) الحب من الوريد الى الوريـــد / ص ١٢٦ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

لصارت شفتاك الابتسامـــة
وعينـــاك الفجـــر . . . ( ١ )

ان الحب شبكة من العلاقات ،وليس علاقة خاصة بين اثنين . وشبكة علاقـــات يلتقي فيها خيطان ،ويمتد الخيطان الى أن يتعانقا في الشبكة ،والحب عند غادة كمـــا هو واضح حالة خاصـــــة .

وحين تلتحم به ،وتتحـــد معـــــه :-

" يا حبيبـــي . . .
اذا غادرت صورتك عينـــــي
استحالتا الى ندبين في وجهـــي
لجرح نصف مندمـــــل ( ٢ )

وهي ماهرة في تمهيد الصور الشعريـــــة :-

" ذلك الصباح الخريفي الشهي ،
وريشة سحرية لا مرئيـــــة ،
امتدت لتلوّن أوراق الأشجار ،وأغصان قلبـــي ،
بربيع سري شفاف العذوبة ،والحـــــزن . . .
يلقبونه بالخريـــــف ؟ ( ٣ )

ومن هذه الصور المقتنصة في ( الحب من الوريد الى الوريـــد ) :-

" هل رأيت البحر رماديا زئبقي الضيـــــاء
تحت شعاع من شمس الشتـــــــاء ؟
هل سمعت شهقات الوحشـــــة " ( ٤ )

---

( ١ ) الحب من الوريد الى الوريـــد ،ص ١٤٧ .
( ٢ ) إعتقال لحظة هاربـــة ،ص ١٠٣ .
( ٣ ) أشهد عكس الريـــــح ،ص ٩٤ .
( ٤ ) الحب من الوريد الى الوريـــد ،ص ١٤٦ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

كما تقـــول :-

" وأستطيع أن أرى وجهـــك
صلبا وسهيبا كرخام الليـــل . . . .
وشفافا كفراشة المضيئـــة " (١)

ومن هذه الصور ما جاء في ( اعتقال لحظة هاربـــة ) :-

" قلبي الليلة مرهف كجـــرح ،
حزين كالمطـــر الأســـود " (٢)

وتقول في ( أعلنت عليك الحـــب ) :-

" وتنطفئ النجوم كالفقاعـــات ،
ويعود الكون ليقذفنا من رحمـــه ،
وتبدو الكواكب من جديد محايدة ولا مباليـــة " (٣)

وعلى حريتها وثورتها ، هل تراها أضافت قيمة جديدة لموقف المرأة من الرجـــل موقف الأنثى من الذكر ، موقف الحرية في الكشف عن عرام الأنوثة ، وهل ثورتهـــا حققت لها أبعادها الانسانية أم أشعلت فيها ضرام الاثارة والأنوثة فحســـب؟

" أحبـــك ،
لكنك لن تستطيع اعتقالـــي
كما يفشل الشلال في اعتقال نهـــر . . .
وتفشل البحيرة والغيمـــة
ويفشـــل الســـد
فأحبني كما أنا ، لحظة هاربـــة ،
واقبلني كما أنـــا ،

---

(١) الحب من الوريد الى الوريد ، ص ١٤٧ .
(٢) اعتقال لحظة هاربـــة ، ص ٩١ .
(٣) أعلنت عليك الحـــب ، ص ٨٩ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وكـن بحـــرا ،
شاسعـا كالبحـــر
عميقـا كالبحـــر
كي أصب فيك بنفســـي !! .....(١)

وهي حين ترفض الجمـود تصيـــح :-

" بك أغار رتاك البئر السحيقة المعتمـة
التي أقطنهـــا
كن جناحـــي ،
لأطـير من جديـــد ،
الى الشمس والفرح ... وصدرك " (٢)

وتحبّ التعذيب في الهوى فتقـــول :-

" عذاب أن أحيا من دونـــك
وسيكون عذابا أن أحيا معـــك
يبقى أملي الوحيـــد
معلّقا بتلك المحاة السحريـــة
التي اسمها الزمـــن
والتي تمحو عن القلـــب
كل الهمسات والطعنات كلهـــا ؟ " (٣)

وتجمح بها الأنوثة فتقـــول :-

" معك استحال جسـدى

---

(١) اعتقال لحظة هاربـــة ،ص ١٠ .
(٢) أعلنت عليك الحـــب ،ص ٢٦ .
(٣) المصـدر نفســـه ،ص ٦١ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

من صحراء قاحلة الى عنقود من ضـــوء
وصار قلبي غـــــزالا " (١)

ويمضي الايقاع العارم في شعرها على هذا النحـــو :-

" أنتظـــــرك ،
واستحضر أيامي معك بكثافتهـــا كلهـــا . . .
واستحضر ذلك الحب الأرعـــن ،
الذى غزاني كالزلـــــزال ،
واستسلمت لـــه . . . . . " (٢)

ويزيد الايقاع عمقـــــا :-

" أنتظرك لأحلـــــم
لأظـل ملتهبة ومضيئـــــة
وحتى بعد أن تمضـــي . . . .
سأظل زمنا طويلا أنتظـــــرك ! " (٣)

ولكنهـا الأنثى الأنثى بين ذراعي الرجـــــل :-

" أذكر بحزن عميـــــق
أول مرة ضممتني اليـــــك
وكنت أرتجف كلص جائـــــع " (٤)

---

(١) أعلنت عليك الحـــــب ، ص ١٠٦ .
(٢) الحب من الوريد الى الوريـــــد ص ١٧٨ .
(٣) المصـــــدر نفســـــــه ، ص ١٧٨ .
(٤) أعلنت عليك الحـــــب ، ص ٦١ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وتوقّع على هذا الايقاع وتنـــــــوّع :-

" وكنـت بعد أن أفارقك مباشـــــرة
يخترقني مقص الشـوق اليـــــك .... " (١)

---

(١) أعلنت عليك الحـــــب ، ص ٦٦ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

## أدب البوح وكتاب ( حب )

لا يختلف كتاب ( حب ) في ايقاعه عن قصائد غادة ، فالكتاب ملي" بالحب ، بالعواطف ، بثورة المشاعر ، بأحاسيس الأنثى . أصدرته غادة في أيلول ١٩٧٣ (١) وعرّفت به " انّ كتاب ( حب ) وبقيّة كتاباتي عن الحب ليست مجرّد ردّة فعل على الزيا" البورجوازي الأخلاقي ، ولا مجرّد غنائيات للنزوات الجنسية ، بل هو صيحة جزئية من مجموعة صيحاتي من أجل الحرية ، وتفجير الطاقات الانسانية للعطا" " (٢) .

وغادة في كتابها هذا ، تخرج عن المألوف في الحديث عن الحب ، وتعلم أنه " من غير المستحب أن تتحدّث الكاتبة في مجتمعاتنا عن التنويعات والنقاسيم المختلفة على عود الحب الشهواني الجسدي ، ولأنني لا أستطيع تزوير الطبيعة البشرية ، ولأن هذه " الأمور " وسواها تقع في مجتمعنا العربي " المحافظ " ، أجدني دوما "محشورة " في زاوية الدفاع عن النفس ، متهمة بجريمة أفخر بارتكابها " (٣) .

وغادة في هذا الكتاب ، تطرق باب أدب البوح ، وهي ليست في غيبة عن ( طوق الحمامة لابن حزم ) و ( مصارع العشاق ) و ( أخبار المحبين ) . والبوح لديها له خصائصه " البوح على ايقاع ضربة القلب مع الاحتفاظ بنبض العقل كخلفية داخلية ضرورية لأي عمل مبدع " (٤) .

وضمن هذا المفهوم تبوح للرجل : " . . .أقول لك ، أيها الرجل الذي يوازي فراقه نزوح دمي عن شرايييني ، أقول لك أيها الطائر الغريب الذي منذ رفّ جناحاه في زنزانة عمري استحالت الزنزانة كوكبا نائيا أقطنه وحيدة الاّ منه . . .هو وحده " (٥).

---

(١) منشورات دار الآداب ، بيروت ، ١٩٧٣ .
(٢) القبيلة تستجوب القتيلة ، ص١٣٤ - ١٣٥ .
(٣) تسكع داخل جرح ، ص ١٩٠ .
(٤) القبيلة تستجوب القتيلة ، ص ٢٦٤ .
(٥) حب ، ص ٤٧ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وصور الحب تتنوع في ( حـــــب ) :-

* حب الرجل ـ الحبيب " لا تسلني بمن التقيت ، فكل وجه يطالعني يعذّبنـــــي لأنه ليس وجهك ،وجهك الذى أحمله فوق صفحة عيني كالخطيئة : يعذبنـــــي وأعجز عن محـــــوه ! " (١) .

* حب أبيهـــا : " أبي ،أيها المسافر ،أن أرثيك يا أحمد ؟ لا أصدق . أرفـــض أن أصدّق ، . . . . ، موتك خيانة ،خيانة لي وحدى لا لهم جميعـــا" (٢) .

* حـــب أمهـــا :" يا أمي ،يا جمرة من وشم الجمر . . . أعين الآخرين في نفسي تمزقني ،تنهشني ،تطهني رغم ايماني بأن ما يعليه وشم الجمر هو وحـــــده الحقيقة والصـــــواب " (٣) .

* حب أخيهـــا :" أخي سلمان ،لم أعد أخشى شيئا ، . . . . ، اكتشفت أننـــــي ذرة مظلمة ستظل أبدا بلا مـــــــدار " (٤) .

* حـــب دمشـــق : " دمشق يا بعيدة ،يا حكايا التعاويذ والتقاليد ،يا سكينـــا مغروسة في أعماقي لا أملك الآ أن أحنو عليهـــــا "(٥) .

* حـــب بـــــردى : " صديقي ظل وحده يترقرق بصفاء ،ببساطة صامتة يطـــــوي في أعماقه حكايا حزينة ،وحكايا ضاحكـــــة " (٦) .

* حـــب السفـــــر :" خلفي تركض عشرات الحقائب . تلاحقني من مطار الى آخـــر، يتعثّر بعضها ببعـــــض . . . . . " (٧) .

---

(١) كل وجه يعذبنـــــي ،ص ٦٤ .
(٢) حين سرقوك من بين ذراعي ، ص ٧٠ - ٧١ .
(٣) أمي يا لؤلؤة لن تعـــــود ،ص ١٢٣ .
(٤) لأن أرانبي البيض ماتـــــت ،ص ١٣٢ - ١٣٤ .
(٥) شهقة في سيمفونية ليل الغربـــاء ،ص ٧٣ .
(٦) آه يا صديقي الحبيب . . . بردى ،ص ١١١ .
(٧) لماذا أيها الشقـــــي ، ص ٦٦ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وتتنوّع صور الحب ، ويتنوّع الايقاع ، وتبقى غادة في ذلك كلّه تكتب بحسب ، من أجل الحب " من الحب لن أنجح يوما في حقل التنظير ، أمام نوافذه التي تتفتح على نوافذ ، وصناديقه المحشوّة بالصناديق كل منها داخل الآخر ، تتفتّح الحواس كلّ مرّة على دنيا مختلفة الألوان والروائح والمذاق والمباهج والعذابات " ( ١ ) .

ويرى البعض أن غادة تجمع في كتاباتها عن الحب بين اتجاهين :-
الاتجاه الشهواني ، والاتجاه الروحي أو الماورائي ، دون أن يدخل فعل الحب هذا في معادلات اللغة والنحو ، بل يبقى موقفا تعبّر من خلاله عن هاتين النزعتين في تصوّر واع ، أي أنها امرأة لا تكتفي بالحب لذاته ، بقدر ما تتكامل في ما يسبق الحب أو ما يرافقه أو ما عليه من لذة وفرح وتحرر وتحقّق ( ٢ ) .

بينما تتفلسف غادة فهمها للحب " كيف أفهم الحب ؟ لا أفهمه . أحدق فيه كما كان البدائي يتأمل النار مدهوشا حين تشعل الصاعقة غابته ما هو كنه الحب ؟ كم هو شبيه بالنار ، يستحيل الامساك به ، يمكن أن يضيء وأن يحرق ، ولا نستطيع العيش بدونه ، غلطة صغيرة ، ويلهبك معه ، ويأتي عليك ، وبه تحلو الأغلاط رغم كل شيء " ( ٣ ) .

ولغتها شاعرية ، شفافة ، تنبض بالدفء والصدق ، وصورها رشيقة ، ومفرداتها غنيّة بالتعبير ، " أما أحسست مرة بحنين الأعماق البكر الى لذة الاعتراف أمام عينين غريبتين لا تدري أيّ مجهول فيهما استوى مجاهلك ، أما أحسست مرة بالتهافت على نشوة الانبلاج في نفسي لا تدري كيف أثّرت على نفسك . . . . ؟ " ( ٤ ) .

---

( ١ ) تسكع داخل جرح ، ص ١٩١ .
( ٢ ) انظر مقابلتها مع عقل العويط ، تسكع داخل جرح ، ص ١٨٩ .
( ٣ ) تسكع داخل جرح ، ص ١٢١ .
( ٤ ) رسالة الى " لا أحد " ، ص ١١٩ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ويبقى أن نقول ان غادة تعرف كثيرا من ألوان الحب ولذا أهدت ( حب ) الى :-

" . . . . .كل الذين كان يمكن أن أحبهم لو عرفتهم
الى الرجال الرائعين ،المجهولين ،
والمدن النائية التي لم أطأها ،
والجبال ،والنجوم ،وكائنات الطبيعة العظيمة المفترسة والأليفة التي لم أمرّ بها ،
الى الأنهار،والغابات ،والثلوج ،وشروق الشمس في قرى لم أزرها " (١) .

---

(١) الاهداء ، ص ٥ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

## الصحافة عند غادة السمان

بدأت غادة السمان رحلتها مع الصحافة عام ١٩٦٠ - ١٩٦١ عملا اضافيا الى جانب التدريس الجامعي ، ولم تتوقف عن الصحافة منذ ذلك التاريخ الا في فترات متقطعة، حينما تملي عليها ذلك ضرورات العمل الروائي .

وفي بيروت احترفت غادة مهنة الصحافة ، فكانت تطوف من مكان الى آخر " من عكار الى الجنوب الى البقاع الى المقلوق ، وحين تخذلني السيارة في مناطق بلا طرقات ، أركب الحمار وألاحق فضولي ( كما فعلت في وادي قنوبين ) (١) . وقد كانت حصيلة ذلك التعارف ما جمعته في كتابها ( الرغيف ينبض كالقلب ) (٢) .

ومن هنا كانت التجربة الصحافية الحيّة مادّة لمعظم ما كتبته غادة " لولا مقالاتي الصحافية المجموعة في كتاب ( الرغيف ينبض كالقلب ) لما كانت روايتي " بيروت ٧٥ " و" كوابيس بيروت " ، . . . . . ، وفي تحقيقاتي عن بيروت في الفجر ذهبت الى المعذبين في الأرض ، . . . . ، والى الصيادين والى الفقراء والى أحشاء المدينة بسحرتها وسجانيها وثوارها ومعذّبيها وجلاديها . . . . .وكانت حصيلة ذلك احساسي العميق المفاجئ : هذا وطن مرشح للانفجار " (٣) .

وهنا تثار أسئلة عدّة : ما علاقة الأدب بالصّحافة ؟ وهل الصّحافة تمدّ في رؤية الأدب ، أم تقف به عند حد معين ؟ وهل تستطيع الصحافة أن تمدّ في رؤية الأديب ، لتجعل منها رؤية صحيحة لكل هذه الشبكة المتواصلة المتشابكة المتقاطعة التي تترابط بها أحداث العالم ومصالحه وحياته ، والظواهر الطبيعية والميتافيزيقية في العالم ؟

---

(١) تسكع داخل جرح ، ص ٥٠ .
(٢) منشورات غادة السمان ، بيروت ، شباط ١٩٨٠ ، ط١ ، الجزء السابع من الأعمال غير الكاملة .
(٣) تسكع داخل جرح ، ص ٢٠٧ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

انّ أيّة نظرة منفصلة عن هذه الشبكة لن تمكّن صاحبها من صحّة الرؤية ودقّتها وشموليتها ،لذلك كانت نظرة غادة الصحفية لكل من يحيط بها ،وكل ما يحيط بها ،نظرة متفحصة ،دارسة ،متثبتة متيقّنة ،متواصلة :" لقد عملت أستاذة جامعية في بداية حياتي العملية لكنني أشعر أن عملي في الصحافة هو الاضافة النوعيّة الى كمّية الوعي في حروفي فالشهادة الجامعية قد أهّلتني لكتابة ( مواطنة متلبّسة بالقراءة ) (١) ، وهو مجموعة دراسات نقدية أدبية ،بعين عربية لا تشعر بالنقص أمام ثقافات العالم ،لكنّ عملي في الصحافة منحني الفرصة للخروج من طبقتي ،وملامسة هموم الآخرين والانفتاح عليها دونما افتعال ،وعبر هذه المعايشة اليومية ،وعيت انتمائي الحقيقي . لقد حرّرتني الصحافة من طبقتي ،لكنها أيضا حرّرتني من الانبهار الرومانسي بطبقات أخرى "(٢) .

ولا شكّ في أن الأدب والصحافة تربطهما علاقة قديمة " فقد بدأت الصحافة عندنا كاهنة في محراب الأدب ،تستمدّ منه وجودها وبقاءها . كان الأدب والنقد من العمد الأساسية في بناء أيّ صحيفة ،وقارئ الأدب والنقد هو المستهلك الأول للصحيفة ، وكانت الصحف تتطرع في احتكار أكبر عدد ممكن من أصحاب الأسماء اللامعة في دنيا الأدب ، . . . . . ، وعن هذا الطريق من التجاوب بين الصحافة والأدب ،تسلّلت الصحف الى مجتمعنا المحافظ المتمسّك بالتقاليد ،ذلك أنها كانت تتجاوب مع ثقافته باستمرار " (٣) ، وغادة السمان تعي هذه الحقيقة " لا أعتقد أن العمل الصحفي هو بالضرورة مقبرة الابداع الأدبي " (٤) .

هذا الغنى الثقافي والحياتي عبر الصحافة ،مدّ في رؤية غادة الابداعية ، فتواصلت مع القارئ عبر المقال والتحقيق ،واتخذتهما فيما بعد مادّة لقصة أو رواية ، وكان السفر في ذلك كلّه الرّافد الأول لهذا الغنى الفكري ،ففيه تكوّنت غادة الانسانة ، غادة الأديبة ،غادة الصّحافية ،فالغربة قد صقلتها ،والرّحيل أغنى مسيرتها فكان (الجسد

---

(١) منشورات غادة السمان ، بيروت، كانون الأول ١٩٧٩ .
(٢) تسكع داخل جرح ،ص ٢٠٧ .
(٣) فاروق خورشيد ،بين الأدب والصحافة ،منشورات اقرأ ، ١٩٧٢ ، ص ١٨ .
(٤) تسكع داخل جرح ،ص ١٣٤ - ١٣٥ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

حقيبة سفـــر ) (١) حصيلة هذا الرحيل بين شتى عواصم العالم بين عامي ١٩٦٤-١٩٧٦، وكان فيما بعد نواة لرواية ( ليلة الملبار ) " التي تدور أحداثها داخل نبض الوطـــن ، وبعيدا عن أرضـــه " (٢) . هذه الغربة جعلت غادة تصدر فيما بعد وبعيدا عن سلسلة " الأعمال غير الكاملة " كتابيها ( غربة تحت الصفـــر ) (٣) و ( الأعماق المحتلـــة ) (٤) وفيهما جمعت مقالاتها الصحفية في رقعة الثمانينات ،وكانت تئن من خلالهما " لا أرى الوطن من بعيد ،فما زلت أقطنه بالمعنى الجوهري للكلمة ،ولست مغتربة ،فأنا في قطار سيعود دوما الى الوطن ،الى أيّ قطر عربي ،.....، لا أرى الوطن من بعيد الاّ لأتذكـــر مزاياه التي لا يعرفها المقيم ،كأن الرحيل زادني انغراسا في جذوري ،ووعيا بأصولـــي، وحنينا اليهـــــا " (٥) .

وقد جمعت غادة حصيلة عملها في الصحافة في سلسلة " الأعمال غير الكاملة " ، فخوفها عليها من الضياع والاحتراق جعلها تفكّر بجمعها ونشرها في كتب لتجد لها فـي بيت كل قارئ ملجأ يحميها . وهذه السلسلة تشمل العديد من الميادين التي خاضتهـا غادة في الكتابة للصحافة ،ففيها قصص ومسرحية واحدة في كتاب ( زمن الحب الآخـــر )، وهي القصص الأولى لغادة السّمان ،و ( السباحة في بحيرة الشيطان ) وفيه محاولـــة للاقتراب من الحقيقة عبر عوالم ما وراء الطبيعة ودنيا " الباراسايكولوجي " ،وفـي ( ختم الذاكرة بالشمع الأحمر ) كتاباتها الأولى من عام ١٩٦١ وحتى عام ١٩٧٤ ،وتبدو فيهـا بوضوح آثار عالم " التلمذة " على كتابة تلك الحقبة ،حيث تقدم غادة دروسها المدرسيـة في الشعر بصورة مقالات ! (٦) ، ومحاولة للاقتراب من الحقيقة عبر الوجع الذاتـــي ،

---

(١) منشورات غادة السمـان ،بـيروت ،

(٢) تسكع داخل جـــرح ،ص ٢٠٧ .

(٣) منشورات غادة السمان ، بيروت ، أيلول ١٩٨٦ .

(٤) منشورات غادة السمان ،بـــيروت، نيســان ١٩٨٧ .

(٥) وجها لوجه ،غادة السمان وجان الكسان ، مجلة العربي " عدد ممتاز " العـــدد (٣٧٤) ،السنة الثالثة والثلاثون ،يناير ( كانون الثاني ) ١٩٩٠ ،ص ١٣٥ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وفي ( مواطنة متلبسة بالقراءة ) مقالات نقدية لكتب أدبية وقصص وروايات قرأتها غـــادة، وفي (ع تتفـــرس) مقالات متنوعة عن ( الهوم ) و ( الجريمة ) ومجموعة من الأدبـاء مثل ( طه حسين ) و ( ميخائيل نعيمـة ) و ( جبران خليـــل جبـــران ) وغير ذلك من المواضيع المتنوعة التي تتفرس فيها غادة بنظرتها الخاصة الثاقبة بين عامـي ١٩٦٦ - ١٩٧٥ . وفي ( صفارة انذار داخل رأسي ) وفيه حصيلة معايشتها للوطـــن ورؤيتها الثاقبة لما سيؤول اليه. وفي اهدائها الذي لم تهده الى أحد تترجم لنا ماهيّـــة مقالاتها في هذا الكتاب ( من منكم يرضى بأن أهديه بعض صفارات الانذار التي أرّقتنـي على طول عشر سنوات ما بين عامي ١٩٦٤ - ١٩٧٤ ، . . . . ، والتي جعلت ليلي الحـذر والترقب ووسادتي حزمة ديناميـت ؟ " (١) ، وكتابها ( كتابات غير ملتزمة ) تتنـــوع محتوياته بتنوّع المواضيع التي تناولتها مقالاتها الصحفية في الحقبة الزمنية التي يغطيهـا الكتاب ما بين عامي ١٩٦١ - ١٩٧٧ .

وفي الأجزاء الثلاثة الأخيرة : ( القبيلة تستجوب القتيلة ) و جمعت أحاديثها الصحفية بين عامي ١٩٦٧ - ١٩٨٠ و ( البحر يحاكم سمكة ) ويشتمل على أحاديثهـــا ما بين عامـي ١٩٦١ - ١٩٨٥ ، والجزء الأخير ( تسكّع داخل جـرح ) بـــين عامـــي ١٩٦٣ - ١٩٨٧ .

وقد كتبت غادة السمان ونشرت في صحف ومجلات كثيرة ، الّا أنها عملت كاتبة عمـود في المجلات التالية لفترات متواصلة وهـي :

الاسبوع العربي من ١٩٦٤ ـ ١٩٦٧ .
الحـوادث من ١٩٦٩ ـ ١٩٧٣ .
الاسبوع العربي من ١٩٧٤ ـ ١٩٧٦ .
الوطن العربي ١٩٨٠ .
الدســتور من ١٩٨١ ـ ١٩٨٣ .
الحـــوادث من ١٩٨٤ ـ حتى الآن .

---

(١) لا اهداء / صفارة انذار داخل رأسي ، ص٧ ، وأشير الى أن الكتاب احتـــوى مقالين بتاريخ ١٤/٤/١٩٧٥ هما ( الكرة حين تتفجر ) ، ص١٥٢ ، و ( هـراوة وزي فضائي ) ، ص١٥٣ ، ومقالات عديدة غيرهما ، انظر الصفحات: ١٢٥ ، ١٠٩ ، ١٣٤ ، ١٣٨ ، ١٤٢ ، ١٤٦ ، وغيرهـــا .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

## خواطـــر مســـــافرة
## والجســـــد حقيبـــــة ســـــفر

( الجسد حقيبة سفر) حصيلة ممارساتها الطويلة للحريـــة ، ومحاولاتها لاكتشاف المجهول وآفاق المعرفة ، والتوق الدائم للمغامرة ، ولذلك كانت لذّة الاكتشاف عندها معادلا موضوعيـا لقيمـة الحريـة المتأصلة في ذاتها " انني أرحل بنهم من مكان الى آخر . أعرف أن الحيـاة قصـيرة ، لذا أحاول التعويض عن قصرها باكتشاف عمقها ، وبالسفر الى البعد الثالث الداخلي لهـا . والسفر محرض هائل في هذا المجـال . أنا سائحة مثالية لانني أرى في السياحـــة استيطانا واعيا لكوكب الأرض ، ووسيلة لمدّ جذوري في عالم حبها وعشقها " .(١)

وقد بدأت شهيّة الرحيل تسكن جسدها منذ كان عمرها خمسة عشر عاما " كنت ليلتها أدرس على شرفة بيتنا بساحة النجمة بدمشق ، وصدري يضجّ برغبـات غامضـة مجنونـــة مفعمـة بالتوق الى الرحيـــل "(٢) .

وقد اتخذ السفر أهميته عند غادة السمان مع الايـام ، لا سيما بعد حصولها علـــى ليسانس الأدب الانجليزي ، ومغادرتها دمشق عام ١٩٦٤ الى بيروت ، فكانت بيـــروت نقطـة البدايـة الحقيقيـة لها لتجوب آفاق العواصم ، وتتفاعل معها عن كثـــب .

وعنـد استعراض الكثير من شهاداتها في الرحيل والسفر ، نستشف أن غادة السمـان لا يعنيها التنقل بحدّ ذاته بقدر ما تعنيها المعرفـة ، فهي في نهم مستمر للمعرفة والاطلاع وكأنها تريد أن تقبض على العالم بأسره براحتها ، ورحيلها هذا قد يكون في طائرة أو سيـارة أو باخرة أو قطـار أو كتاب ! فكأنها بذلك تريد توحيد الزمان والمكان ، واختصار المسافـات و "أن تكون في العالم كلـه في وقت واحـد "(٣) .

---

(١) تسكع داخل جـرح ، ص ٣١ .

(٢) القبيلة تستجوب القتيلـة ، ص ٧٥ .

(٣) غادة السمان بلا احنحـة ، ص ١٧٧ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وكتاب (الجسد حقيبة سفر) حصيلة طيران غادة في عواصم العالم في الستينات والسبعينات، والذى انبثقت عنه مقالاتها الكثيرة في مجلتى (الأسبوع العربى) و(الحوادث).

وغادة في كتابها هذا تتبدى لنا بوضوح، وتبدو لنا "قسماتها الحقيقية، انها هنا بدون ـ مكياج ـ الفن، تصرخ وتتأمل وتلعن وتفكر وتطالب وترفض وتسهر، ولذلك فان باب عالمها هنا مفتوح باستمرار ولا يحتاج الى جهد كبير لتحليل عناصره واكتشاف مضامينه."(١)

يتضمن الكتاب مقالات غادة في الاعوام من ١٩٦٤ ـ ١٩٧٦. وقد شهد عام ١٩٦٧ وما بعده زخما في مقالات غادة اثر الهزيمة.

---

(١) نزار العاني، جريدة تشرين، مقال: قراءة نقدية في كتاب "الجسد حقيبة سفر" ٢٣/٩/١٩٧٩.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

# الخاتمـــــة

## ما توصّل اليه البحث وما لم يتوصّـــــل

منذ مطلع الستينات وغادة السمان تطالعنا بوجوه أدبية مختلفـة ، تتراوح بين القصـة القصيرة والرواية والصحافة ، وغيرها من فنون الكتابـة ، ومازالت تتواصل مع القارئ دون انقطاع أو توقـف ، مارّة بمنعطفات حياتية كثيرة أسهمت في نضوجها الفني ، ووضوح رؤيتها ، وتحديـد مواقفها والتزاماتها والتحرر من النزعة الفردية والذاتية ، والانطلاق من الهمّ الخاص الـى الهمّ العام ، ففي البداية كانت الحرية الفردية هاجس غـادة ، ولكنها بعد ذلك أدركـت أن الحرية الحقيقية للمرأة لا تتوفر الّا بالنضال ضد بعض التقاليد المتخلّفـة ، وبالنضـال ضد المفهوم البورجوازى الشكلي للحريـة مشتركة مع الرجـل .

ومع كل الظروف البورجوازية التي أحاطت بغادة السمان ، الّا أنها رفضت باكـرا سلوكيات وجوانب هذه الحيـاة ، ورفضت بالتالي ما توفّره لها من حماية ماديّـة واجتماعيـة ، وتركت دمشق الى بيروت لتعتمد على نفسها في الدراسة والعمل ، ولتتّخذ منها نقطـة البداية لانطلاقها في مختلف دول العالم ، ليكون التنقل والسفر جزءًا من شخصيتها ، ورافـدا كبيرا من روافد ثقافتها واطلاعها على ثقافـات الشعوب الاخرى وأنماط حياتهم ، وتكـون حصيلة ذلك كمّا هائلا من المقالات والتحقيقات الصحفيـة التي شكّلت مخزونهـا الثقافـي على مدى ثلاثين عامـا .

ومع أن غادة السمان عرفت بين جيل من النساء الأدبيات في سوريا ولبنان ، الّا أنهـا اتخذت لها مسارا خاصّا بها ، وكانت لها شخصيتها المتميزة على الصعيدين الحياتـي والأدبي ، وكانت تحاول دائما الانعتاق من الأجواء التي تحاول اخضاع أدبها ، وأدب جيلهـا من النساء الى ما يسمّى بالأدب النسائي ، مؤكدة أن أدبها وأدب النساء عامة أدب انسانـي لا يخضع للتذكير أو التأنيث ، وأن الدعوة للحرية التي نادت بها دعوة لتحرير الفـرد العربي من قوى التخلف كلّها ، وتحرير للرجل والمرأة معا ليعيشا في مجتمع حرّ تبـنى علاقتهما فيـه بعيدا عن الاحباطات والفساد ، والقيود الاجتماعية التي نجمت عن الحـروب والهزائم التي مرّت بالوطن العربي على فترات مختلفة ، تلك الحروب التي أسهمت جميعـا

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

في تحديد الرؤى الأدبية والثقافية وخلق جيل أدبي نزع الى التجديد في القصة والرواية والشعر ليواكب مقتضيات التجديد في أنماط الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية ، ويجيب عن متطلبات الجيل الجديد الذى استطاعت غادة السمان مثل غيرها من الأدباء بلورة آلامه وتطلعاته ، وادراك مختلف صور الكبت الاجتماعي والجنسي ، والقمع بأشكاله المختلفة في المجتمع العربي لا سيما في طبقته البورجوازية التي تحررت غادة من قيودها وقيمها .

وقد تركّز اهتمام النقاد بأدب الكاتبة خلال المرحلة بين الهزيمة العربية عام ١٩٦٧، والغزو الاسرائيلي للبنان عام ١٩٨٢ ، أى الخمسة عشر عاما المليئة بالحروب في حياة العرب المعاصرين . ويعني ذلك أن أدب غادة السمان كان يعبّر على نحو ما عن عذابات هذه المرحلة ، وأن النقد كان يجد في هذا الأدب ما يقوله للقراء المعذبين في جحيم هذه الحروب .(١)

وتبقى غادة في ذلك كله تمارس حياتها وأدبها بشهيّة وخصوصية ، وتواصل فعل تحررها وكلمتها ، فتكتب وتقرأ وتحبّ ، مثلما تشرب وتأكل وتنام وتسافر ، وتحقّق أنوثتها في اطارها الانساني دون عقد أو احساس بالنقص حيال الرجل أو المجتمع .

لقد تمكّنت من تقسيم مراحل الكتابة عند غادة الى المراحل التالية : ـ

ـ مرحلة دمشق ( ١٩٦٠ ـ ١٩٦٣ ) :

وتميزت ببدايات غادة في كتابة القصص القصيرة الانفعالية والعاطفية وعدد من الخواطر التي ضمنتها محاولاتها للتمرد على واقعها الاجتماعي ، مركزة في ذلك على الحب وعلاقة الرجل والمرأة، وأصدرت خلالها أول مجموعتين قصصيتين لها (عيناك قدرى ) و ( لا بحر في بيروت ) .

ـ مرحلة بيروت ( ١٩٦٤ ـ ١٩٦٧ ) :

وفيها استقرت غادة في بيروت لاكمال دراستها العليا في الماجستير ، وأثناءها عملت

---

(١) الهام غالي ، غادة السمان الحب والحرب ، دار الطليعة ، بيروت ١٩٨٦، ص ٥٥ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

في الصحافة ، وكتبت عددا كبيرا من المقالات والتحقيقات الصحفية والخواطر واصـــدرت مجموعتها القصصية الثالثـة ( ليل الغربـاء ) .

ـ مرحلة التنقل بين بيروت وأوروبـا : (١٩٦٨ ـ ١٩٧٦)

وفيها أوضحت أن غادة لم تنشر أى كتاب في الفترة ما بعد ( ليل الغرباء ) ١٩٦٦ وحتى أواخر عام ١٩٧٢ وكانت تتنقل فيها بين عدد كبير من عواصم العالم مختزنـة كمّـا هائلا من الكتابة للصحافة ، الى أن أصدرت عام ١٩٧٣ مجموعتها الرابعة ( رحيل المرافـىء القديمـة ) وكتابها ( حـب ) وأتبعتهما في عامي ١٩٧٥ و ١٩٧٦ بروايتيها ( بيـروت ٧٥ ) و ( كوابيس بيـروت ) وكتابها ( أعلنت عليك الحـب ) .

ـ مرحلة الجمع والنشر في بيروت : ( ١٩٧٧ ـ ١٩٨١ )

وشهـدت هذه المرحلة جمع كتاباتها للصحافة وتأسيس ( منشورات غادة السمان ) ومـن ثمّ اصدار سلسلة ( الاعمال غير الكاملـة ) .

ـ مرحلـة باريـس: ( ١٩٨٢ ـ ١٩٨٩ )

وغـادرت غادة بيروت الى باريس ، وفيها توقفت عن اصدار أى جديد من (١٩٨٢ ـ ١٩٨٥) واكتفت بالكتابة للصحافة حتى أصدرت روايتها الثالثة ( ليلة المليـار ) عـام ١٩٨٦ وكتبها ( غربـة تحت الصفر ) و ( الاعماق المحتلـة ) و ( أشهد عكس الريـح ) .

من خلال علاقتي الوثيقة بغادة ، عرفت أن هناك عددا من الطلبة في جامعـات مختلفـة قد قاموا باعداد أطروحات عن غادة تناولت بعض الجوانب من أدبها أو تناولـت عددا من مؤلفاتها ، وهـم :

١ . الطالبة الايطالية فرنشيسكا ريستانو/ جامعة البندقيـة ، وكانت أطروحتها عـن القصة والروايـة عند غادة السمان " ، وقد درست فرنشيسكا الاعمال التاليـة :

١ ـ عينـاك قـدرى

٢ ـ لا بحر في بيـروت .

٣ ـ ليـل الغربـاء .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٤ـ رحيل المرافئ القديمة .

٥ـ بيروت ٧٥ .

٦ـ كوابيس بيروت .

٢ . الطالبة اليوغسلافية عايدة بريليبليجا / جامعة سراجيفو . وكانت أطروحتها عن " الحرية عند غادة السمان " .

٣ . الطالب الجزائري خميسي زغداني / جامعة عنابة ـ الجزائر . وكانت أطروحته بعنوان " الشكل الفني في أدب غادة السمان " وهي باشراف الدكتور " نسيب نشاوي " عضو مجمع اللغة بدمشق ، وعضو المجمع العلمي بجامعة عنابة .

٤ . الدكتورة الهام غالي / جامعة السوربون ـ فرنسا . كتبت أطروحتين عن غادة السمان بالفرنسية . الاولى باشراف البروفسور " جاك بيرك " ( للماجستير ) . والثانية حول "الحب والحرب" وهي بعنوان "غادة السمان ـ الحب والحرب باشراف البروفسور " جان دوفينيون " ، ونالت عليها شهادة الدكتوراة ، وترجمت فيما بعد الى العربية .

٥ . حنان عواد / سكرتيرة اتحاد الكتّاب الفلسطينيين وهي أستاذة في جامعة بيرزيت ـ فلسطين المحتلة ، وشاعرة معروفة ، كتبت أطروحتها في جامعة ( ماك جيل ) / كندا ، باشراف الدكتور عيسى بلاطة / قسم الدراسات الاسلامية وهي بعنوان " قضايا عربية في قصص غادة السمان ١٩٦١ ـ ١٩٧٥ " . صدرت الاطروحة فيما بعد في كتاب بالانجليزية ، وترجمت الى العربية وصدرت في كتاب عن دار الطليعة عام ١٩٨٩ .

٦ . نجلاء الاختيار / جامعة السوربون ـ فرنسا .

وكانت أطروحتها عن " تحرير المرأة عبر أعمال غادة السمان وسيمون دى بوفوار بين عامي ١٩٦٥ ـ ١٩٨٦ " وترجمت الى العربية وصدرت في كتاب عن دار الطليعة عام ١٩٩٠ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٧٠ الطالبة الايطاليـة باولادى كابوا / جامعة نابولـــي

وكانت أطروحتها عن " التمرد والالتزام في أدب غادة السمان " ترجمة نورا دينكـــل، تقديم البروفسورة ايزابيـلا دافليتو ، وستصدر بالعربية في كتاب عن دار الطليعـــة عـام ١٩٩١ .

وأنا في أشـدّ الشوق لمعرفة هذه الرسائل ، والاطلاع عليها ولأرى ماذا حقّقت ، ومـاذا أضافت ، وبماذا ألتقي معها أو أختلـف معها في بعض النقاط ، وسأحاول في المستقبـل ان شاء اللـه تعالـى أن ألتقـي بأصحابها وأتعرّف بهم ، وأتبادل وإيّاهم أطروحاتنـا لنتعرّف الى ما توصلنا اليـه سويّا بالنسبة لغـادة السـمان وأدبهـا .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

## ملحـــق رقم (١)

### قامـــوس غـادة السّمـــان
### نماذج من تعابيرهـــا

| الرقم | التعبيـــر | اسم الكتـاب | رقم الصفحة |
|---|---|---|---|
| ١- | وأنا ما زلت أنتظر مرور الهي المسوخ | عيناك قـــدري | ٩٢ |
| ٢- | الذكريات المؤلمة ترقص على الزجاج أمامي | = = | ٩٢ |
| ٣- | أن أحطم سلاسل تشدني الى شرنقة مهترئة | = = | ٩٤ |
| ٤- | لكن صوته كان عميقا ناضجا مثقلا بالتجربة | = = | ١٠٣ |
| ٥- | أعماقه في تلك اللحظة عادية لم تكتشف مجاهلها وشطآنها البنفسجية امرأة بعد | = = | ١٠٤ |
| ٦- | وكان وجهه نديا كروض عبثت به زخات الخريف المنعشة | = = | ١٠٤ |
| ٧- | خيّل اليّ أنه يبكي بصمته | = = | ١٠٤ |
| ٨- | ما زلت في أعماقي تتمطى | = = | ١٢٢ |
| ٩- | ويضحك منا بسخرية شيء مبهم في أعماقنا | حـــب | ١٤٩ |
| ١٠- | مرة غرست أعصابي في أعماق عينيه | = | ٩٧ |
| ١١- | موجة للحن المغناج تهب من دارك كالريا | = | ٨٣ |
| ١٢- | اتوق الى أن أرحل بعيدا ساعدك مركبي وأهدابك شراعي | = | ٨١ |
| ١٣- | فأنت لم تعد شوقا عذبا ، لقد نبتت لذكراك في نفسي أنياب ومخالب جارحة | أعلنت عليك الحب | ٤٦ |
| ١٤- | ها أنت قريب على مرمى دمعة مني وبعيد على مرمى عمر | أعلنت عليك الحب | ١٢٤ |
| ١٥- | ويستطيعون رجمي بنظرات الغضب | اعتقال لحظة هاربة | ١٦٣ |
| ١٦- | وهل تقدر على ايقاف احتضار الموت | اعتقال لحظة هاربة | ١٤٨ |
| ١٧- | ولن أسمح للصحو باغتيالي | الحب من الوريد الى الوريد | ١١١ |

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

## نماذج من مصطلحات الحرب

| الرقم | المصطلح | اسم الكتاب | رقم الصفحة |
|---|---|---|---|
| ١- | صفارة انذار داخل رأسي | عنوان أحد كتبها | — |
| ٢- | أيها المطعون بالمجاملة والخبث المسلّح | أشهد عكس الريح | ٦٧ |
| ٣- | ووقفتنا في طوابير الذل الطويلة | اعتقال لحظة هاربة | ٩٤ |
| ٤- | كيف أحتمل الرصاص الذى يطلق عليّ فجأة دونما مبرّر | = = = | ٩٤ |
| ٥- | الشوارع المفروشة بالأجساد المحتضرة | = = = | ٩٤ |
| ٦- | وأنين المكوّمين في أروقة المستشفيات | = = = | ٩٥ |
| ٧- | وصراخ الأطفال المختبئين مع الجرذان يقاسمونهم الظلمة وفتات الأكل | = = = | ٩٥ |
| ٨- | أصابعهم مواسير بنادق | = = = | ٩٥ |
| ٩- | وتعول سيارات الاسعاف محشوة بالقنابل لا بالجرحى | = = = | ٩٥ |
| ١٠- | ولن أصفق لفرقعة سياط الجلاد | = = = | ٩٦ |
| ١١- | فتعود ، وفي رئتيك شظية | = = = | ١١٤ |
| ١٢- | مثل قذيفة فارغة لم تصب هدفها | = = = | ١١٤ |
| ١٣- | والجذور المسمومة لأشجار حدائقهم : الشرا السلطة ، القسوة | الحب من الوريد الى الوريد | ١٠٣ |
| ١٤- | كل هذه الأغاني تبدو هزلية بينما القتال يدور في فضاء الوطن | كوابيس بيروت | ٩٨ |
| ١٥- | وما يقدمه لنا المسرح الرسمي | = = | ٩٩ |
| ١٦- | والثقوب تزداد اتساعا في جسده | = = | ١٩٨ |

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

تابع ... نماذج من مصطلحات الحرب

| الرقم | المصطلح | اسم الكتاب | رقم الصفحة |
|---|---|---|---|
| ١٧- | وكان رصيفه بركة دم | كوابيس بيروت | ١٤٤ |
| ١٨- | ولعجزوا عن اخماد الحريق | = = | ٢٧٢ |
| ١٩- | أصوات المتفجرات | = = | ٢٩٢ |
| ٢٠- | كان الدوى هائلا | = = | ٣٠٩ |
| ٢١- | والكرة قنبلة يدوية | = = | ٢٠٩ |
| ٢٢- | انه زمن انفجار الرصاصة داخل مسدسها | = = | ١٦١ |

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

| نماذج من صورها | | | |
|---|---|---|---|
| الرقم | الصورة | اسم الكتاب | رقم الصفحة |
| ١- | وكان الآخرون ينزلقون على صفحة عمري دون أن يتركوا خدشا بصفة اصبع، تماما كما تنزلق المياه على الجدار الزجاجي لبائع الزهور | حب | ٨٦ |
| ٢- | أستحيل ساعة صدئة ميتة العقارب مرمية في صندوق عتيق بين ثياب طفل وحيد مات | حب | ٦٤ |
| ٣- | وأنا أنفض الزمن عني كالغبار | أشهد عكس الريح | ١١٩ |
| ٤- | ألا يعض الاستقرار أجنحة الخيال | = = = | ٩١ |
| ٥- | أية أنهار انتحبت داخل أحلامي | = = = | ٩٠ |
| ٦- | حقي في وطني كحقي في موتي لا أحد يقدر على سلبي اياه | = = = | ٦٦ |
| ٧- | وأسبح في غدير تكسوه زنابق التنهدات الليلية | = = = | ٥٠ |
| ٨- | في المساء يتفتح شوقي اليك حقلا من أزهار الجنون الليلية | أعلنت عليك الحب | ٣٩ |
| ٩- | لقد نضج الموت في حقولي فمتى القطاف ؟ | = = = | ٩٨ |
| ١٠- | في الشوارع النازفة مطرا | = = = | ٧٠ |
| ١١- | فراقك مسمار في القلب | = = = | ٧٠ |
| ١٢- | وصار حوارنا جلدا متبادلا بصواعق اللوم | = = = | ٧٨ |
| ١٣- | وأنا أتقلب في رفاهية الصحة | اعتقال لحظة هاربة | ١٨١ |
| ١٤- | يستطيعون تسليط ألسنتهم عليّ مثل حراب الجحيم المسمومة | = = = | ١٦٣ |
| ١٥- | وسكنت الحياة في الموت | = = = | ١١٤ |
| ١٦- | والغرفة التي كانت تحضننا كتوأم في رحم حجرى | = = = | ١١٨ |
| ١٧- | فقد صارت رائحته الكآبة والنعاس | = = = | ١١٩ |

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

| نماذج من ازدواجية اللغة ( لغة محكية وفصيحة ) | | |
|---|---|---|
| الرقم | الكلمة | اسم الكتاب | رقم الصفحة |
| ١- | ليتأكد من أنك ( صاغ سليم ) | رحيل المرافيء القديمة | ١٥٨ |
| ٢- | كنظرات أهل العريس الحذرة الى العروس ريثما يخرج اليهم العريس بقطعة من القماش ملطخة بالدم فتدق طبول أهل القرية ويبدأ الرقص البدائي حول الذبيحة المضمخة بالدم . | = = = | ١٦٠ |
| ٣- | تراس - شرفة | كوابيس بيروت | ٣٣٠ |
| ٤- | ( كلينكس ) - علبة مناديل | = = | ٣٣٠ |
| ٥- | تاكسي - سيارة | بيروت ٧٥ | ٩٥ |
| ٦- | أتلفن لنيشان | = = | ١٩ |
| ٧- | كنبة - مقعد | رحيل المرافيء القديمة | ١٣٣ |
| ٨- | الأكابر - الأغنياء | = = = | ٥٧ |
| ٩- | زهقانة | = = = | ١٦٣ |
| ١٠- | تزلغط - تزغرد | = = = | ١٦٣ |
| ١١- | فسمعت صوتا يغني :- | | |
| | راح للنسيم واشتكى وجرّح خدوده وبكى | كوابيس بيروت | ١٩٩ |
| ١٢- | وزعيق الأولاد | = = | ٢١٢ |
| ١٣- | أدرت زر الراديو | = = | ١٩٩ |
| ١٤- | الدماغ لم يخلق ليستعمل بينما مسامير الرصاص تدرزه | = = | ١٩٧ |
| ١٥- | الصالة كومبليه | = = | ١٨٩ |
| ١٦- | المانشيتات | = = | ١٨٢ |
| ١٧- | الكومبيوتر | = = | ٢٣١ |

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

تابع ....نماذج من ازدواجية اللغة ( لغة محكية وفصيحة )

| الرقم | الكلمة | اسم الكتاب | رقم الصفحة |
|---|---|---|---|
| ١٨- | البوستر | كوابيس بيروت | ٢٣٣ |
| ١٩- | فلشمهورش ، جافشيط ،أعوالدجان ،عطلميس وزغبياز وغيرهم من الجان | = = | ١٥٤ |
| ٢٠- | فقررنا شراء جهاز ( توكي ووكي ) | = = | ١٢٨ |
| ٢١- | شهادتي الجامعية المبروزة | = = | ٤٩ |
| ٢٢- | أرغفة ( المناقيش ) | كوابيس بيروت | ٢٩ |
| ٢٣- | كنا معا في الشاليه الخاص به | بيروت ٧٥ | ٦٤ |
| ٢٤- | الرجل الحمش | = = | ٦٤ |
| ٢٥- | المصباح السحري | = = | ٢٥ |
| ٢٦- | أضاء مصباحه البيل | = = | ٢٦ |
| ٢٧- | معك قرش بتسوى قرش | = = | ٢٢ |
| ٢٨- | أضواء نيون السينما | = = | ٢١ |
| ٢٩- | لماذا لا يقرّر ببساطة أنه موسوس | = = | ٢٠ |
| ٣٠- | دفتر شيكات | = = | ١٥ |
| ٣١- | كمبيالة مستحقة | = = | ١٥ |
| ٣٢- | " كلمات دانتي ؛يا من تدخل هنا تخلّ عن كل أمل | = = | ١٢ |
| ٣٣- | لن أذهب الآن بالكاديلاك | = = | ٤٦ |
| ٣٤- | الدرع لباس سيدات اليمن | رحيل المرافيء القديمة | ١٢٧ |
| ٣٥- | ويلعبون الدحل بمجوهراتي | = = = | ٥٤ |
| ٣٦- | أنشودة أمجاد يا عرب أمجاد | = = = | ١٢ |

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

| نماذج من مفرداتها | | | |
|---|---|---|---|
| الرقم | | اسم الكتاب | رقم الصفحة |
| ١- | ما زلت مغروسة أمام النافذة | حب | ٧٣ |
| ٢- | حنان ناري | = | ١٤٦ |
| ٣- | هدير أغواري | = | ١٤٦ |
| ٤- | تعربد أفكاري | = | ١٤٨ |
| ٥- | وأعماقي تدمى | = | ١٤٨ |
| ٦- | فالليل يتأوه ويتلوى في صدري | = | ١٥٢ |
| ٧- | هل يقطن المجهول الرائع في عينيك | = | ٩٧ |
| ٨- | تلاحقني عيناه | = | ٧٥ |
| ٩- | البحر في القعر العتم يرسم ملله مويجات رتيبة متشابهة | = | ٧٤ |
| ١٠- | حتى يهزع وجهك | = | ٦٤ |
| ١١- | يغادر ذاته ليكون معي | = | ٦١ |
| ١٢- | كنت منفية خارج الأشياء | = | ٥٦ |
| ١٣- | تتداخل أعماري | أشهر عكس الريح | ١١٩ |
| ١٤- | تتكاثر يدك فوق جسد أحلامي | = = = | ١٠٤ |
| ١٥- | ذات جرح / ذات شتاء | = = = | ٧١ |
| ١٦- | متوحشة و حزينة | = = = | ٦٢ |
| ١٧- | مرصودة لحزن كبير | = = = | ٦٢ |
| ١٨- | أتابع موتي الشهي بك | = = = | ٦٢ |
| ١٩- | يقرع شوقي اليك طبوله | أعلنت عليك الحب | ٤٣ |
| ٢٠- | لقد مات الأمل | = = = | ٦٣ |

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

تابع . . . نماذج من مفرداتها

| الرقم | | اسم الكتاب | رقم الصفحة |
|---|---|---|---|
| ٢١- | يبكي البكاء طويلا ويشهق بالحسرة | أعلنت عليك الحب | ٢٩ |
| ٢٢- | وأحيانا ينزف القلب | اعتقال لحظة هاربة | ١٥٨ |
| ٢٣- | لأغتال قتلك اليومي لي | = = = | ٥٣ |
| ٢٤- | شهي ومفترس | = = = | ١٣٦ |
| ٢٥- | لولا حلمي المحموم بك | = = = | ١١٤ |
| ٢٦- | فهي تشتعل وتحترق وتنتهي | = = = | ١١٨ |

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ملحق رقم ( ٢ ) :

بعض الكتب التي كتبت عن غادة السمان ومؤلفوها

| الرقم | اسم الكتاب | اسم المؤلف | تاريخ الصدور | مكان الصدور |
|---|---|---|---|---|
| | غادة السمان بلا أجنحة | د .غالي شكري | ١٩٧٧ | دار الطليعة بيروت |
| | غادة السمان :الحب والحرب | د .الهام غالي | ١٩٨٦ | = = = |
| | عرس الدم في لبنان | د .غالي شكري | ١٩٧٦ | = = = |
| | الحرية في أدب المرأة | د .عفيف فراج | ١٩٨٤ | مؤسسة الأبحاث العربية بيروت |
| | الرواية السورية | نبيل سليمان | ١٩٨٢ | اتحاد الكتاب العرب دمشق |
| | مطارحات في فنّ القول | د .محي الدين صبحي | ١٩٧٨ | اتحاد الكتاب العرب دمشق |
| | سبل المؤثرات الأجنبية وأشكالها في القصة السورية | د .حسام الخطيب | ١٩٧٤ | معهد البحوث والدراسات دمشق |
| | كتابات وملاحظات نقدية في الثقافة العربية المعاصرة | طلال رحمة | ١٩٧٧ | بيروت |
| | أعضاء اتحاد الكتاب العرب | أديب عزت | ١٩٨٠ | دمشق |
| ١- | الأدب والأيديولوجية في سوريا (١٩٦٧ - ١٩٧٣) | نبيل سليمان وبو علي ياسين | ١٩٧٤ | دار ابن خلدون بيروت |
| ١- | أبطال في الصيرورة | د .محي الدين صبحي | ١٩٨٠ | دار الطليعة بيروت |
| ١- | الصوت والصدى :دراسة في القصة السورية الحديثة | رياض عصمت | ١٩٧٩ | دار الطليعة بيروت |
| ١- | ثقافتنا بين الأصالة والمعاصرة | جلال العشري | ١٩٧١ | القاهرة |
| ١- | يسقط الجدار الرابع | أنيس منصور | ١٩٧٥ | القاهرة |
| ١- | النكسة والغزو الفكري | جلال الكشك | ١٩٧٣ | |
| ١- | كتب وأدباء | نبيه اليان والدكتور وليم الخازن | ١٩٧٠ | المكتبة العصرية بيروت |

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

| الرقم | اسم الكتاب | اسم المؤلف | تاريخ الصدور | مكان الصدور |
|---|---|---|---|---|
| ١- | أسماء لامعة | مفيد فوزي | ١٩٨٠ | دار روز اليوسف القاهرة |
| ١- | القصة السورية | عدنان بن ذريل | ١٩٦٨ | اتحاد الكتاب العرب دمشق |
| ١- | ملامح في الرواية السورية | سمر روحي الفيصل | ١٩٧٩ | اتحاد الكتاب العرب دمشق |
| ١- | Middle Eastern Women Speak | Elizabeth Frenea & Basima Bazirgan | 1978 | Austin & London<br>جامعة تكساس |
| ١- | Unheard Words | Mineke Schipper<br>ترجمته الى الانكليزية: Barbara Fasting | 1985 | London & New York Alison & Busby |
| ١- | Arab Causes in the Fiction of Ghada Samman | | | Naaman de Sherbrook منشورات<br>كندا |
| ٢- | الفن الروائي عند غادة السمان | عبد العزيز شبيل | ١٩٨٧ | دار المعارف/سوسة - تونس |
| ٢- | قضايا عربية في أدب غادة السمان | حنان عواد | ١٩٨ | دار الطليعة |
| ٢- | تحرير المرأة عبر أعمال غادة السمان وسيمون دي بوفوار بين عامي ١٩٦٥ - ١٩٨٦<br>* أصل الكتاب أطروحة بالفرنسية للسوربون | نجلاء الاختيار | ١٩٩٠ | دار الطليعة |
| ٢- | التمرد والالتزام في أدب غادة السمان * أصل الكتاب أطروحة لجامعة نابولي نالت عليها الطالبة درجة ممتاز للمرة الأولى في تاريخ معهد الاستشراق | باولا دي كابوا<br>ترجمة نورا وينكل<br>تقديم البروفسورة<br>ايزابيلا دافليتو | ١٩٩١ | دار الطليعة |

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

| الرقم | اسم الكتاب | اسم المؤلف | تاريخ الصدور | مكان الصدور |
|---|---|---|---|---|
| ٢- | الحجاب | الدكتور هيثم المناع | ١٩٩٠ | منشورات الجمل - ألمانيا الغربية |
| ٢- | | الدكتورة هيام كوك | ١٩٨٧ | منشورات كامبريدج |
| ٢- | أصوات وخطوات | عبد الرحمن مجيد الربيعي | ١٩٨٦ | المؤسسة العربية |
| ٣- | Unheard Words | الدكتورة مينيك شيبر ترجمته عن الهولندية الى الانكليزية : باربارا بوتر فاستنج | ١٩٨٤ | منشورات اليون آند باسبي |
| ٣- | Opening the Gates | الدكتورتان مارجهدران ومريم كوك | ١٩٩٠ | منشورات فيارجو |
| ٣- | علامات الزمن | ابراهيم العريس | ١٩٨٨ | دار الطليعة |
| ٣- | When the Words Burn | الدكتور جون ميخائيل عصفور | ١٩٨٧ | منشورات كورمورانت ( كندا ) |
| ٣- | Arab Causes in the Fiction of Ghada Samman | حنان عواد تقديم البروفسور عيسى بلاطة | ١٩٨٣ | منشورات نامان ( كندا ) |
| ٣- | Trends & Issues in Contemporary Arab Thoughts | الدكتور عيسى بلاطة رئيس قسم الدراسات الاسلامية في جامعة ماكجيل | ١٩٩٠ | منشورات ساني / نيويورك |
| ٣- | Middle Eastern Muslim Women Speak | الدكتورتان باسمة بزركان والبزابيث وارلوك . | ١٩٧٧ | منشورات جامعة تكساس |

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ملحق رقم (٣)

انتاجها متكاملا مرتبا زمنيا وفق تاريخ صدوره في طبعته الاولى

| الرقم | اسم الكتاب | نوعه | مكان النشر | دار النشر | تاريخ الصدور | الطبعة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| ١ | عيناك قدري | قصص | بيروت | منشورات دار الآداب | شباط ١٩٦٢ | الاولى |
| ٢ | لا بحر في بيروت | = | = | = = = | تشرين الثاني ١٩٦٣ | = |
| ٣ | ليل الغرباء | = | = | = = = | حزيران ١٩٦٦ | = |
| ٤ | رحيل المرافئ القديمة | = | = | = = = | شباط ١٩٧٣ | = |
| ٥ | حب | خواطر في الحب | = | = = = | أيلول ١٩٧٣ | = |
| ٦ | بيروت ٧٥ | رواية | = | = = = | آذار ١٩٧٥ | = |
| ٧ | أعلنت عليك الحب | قصائد | = | = = = | آذار ١٩٧٦ | = |
| ٨ | كوابيس بيروت | رواية | = | = = = | تشرين الاول ١٩٧٦ | = |
| ٩ | زمن الحب الآخر | قصص ومسرحية | = | = غادة السمان | تشرين الاول ١٩٧٨ | = |
| ١٠ | الحسد حقيبة سفر | مقالات صحفية | = | = = = | آذار ١٩٧٩ | = |
| ١١ | السباحة في بحيرة الشيطان | تحقيقات صحفية | = | = = = | أيار ١٩٧٩ | = |
| ١٢ | ختم الذاكرة بالشمع الأحمر | كتابات وجدانية | = | = = = | تموز ١٩٧٩ | = |
| ١٣ | اعتقال لحظة هاربة | قصائد | = | = = = | أيلول ١٩٧٩ | = |
| ١٤ | مواطنة متلبسة بالقراءة | كتابات نقدية | = | = = = | كانون الاول ١٩٧٩ | = |
| ١٥ | الرغيف ينبض كالقلب | تحقيقات صحفية | = | = = = | شباط ١٩٨٠ | = |
| ١٦ | ع غ تتفرس | مقالات نقدية | = | = = = | شباط ١٩٨٠ | = |
| ١٧ | صفارة انذار داخل رأسي | مقالات صحفية | = | = = = | نيسان ١٩٨٠ | = |

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

| الرقم | اسم الكتاب | نوعه | مكان النشر | دار النشر | تاريخ الصدور | الطبعة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| ١٨ | كتابات غير ملتزمة | مقالات صحفية | بيروت | منشورات غادة السمان | حزيران ١٩٨٠ | الاولى |
| ١٩ | الحب من الوريد الى الوريد | قصائد | = | = = = | كانون الاول ١٩٨٠ | = |
| ٢٠ | القبيلة تستجوب القتيلة | لقاءات صحفية | = | = = = | نيسان ١٩٨١ | = |
| ٢١ | ليلة المليار | رواية | = | = = = | كانون الثاني ١٩٨٦ | = |
| ٢٢ | البحر يحاكم سمكة | لقاءات صحفية | = | = = = | تموز ١٩٨٦ | = |
| ٢٣ | غربة تحت الصفر | مقالات صحفية | = | = = = | أيلول ١٩٨٦ | = |
| ٢٤ | الاعماق المحتلة | مقالات صحفية | = | = = = | نيسان ١٩٨٧ | = |
| ٢٥ | أشهد عكس الريح | قصائد | = | = = = | تشرين الاول ١٩٨٧ | = |
| ٢٦ | تسكع داخل صرح | لقاءات صحفية | = | = = = | أيلول ١٩٨٨ | = |

كتاب " الشعوب والبلدان " تأليف مارغريت ميده
ترجمة غادة السمان .

دمشق — مكتبة أطلس — ١٩٦٤

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ملحق رقم (٤) سلسلة الاعمال غير الكاملة

| الرقم | ترتيب الكتاب | اسم الكتاب | سنوات النشر لمحتواه | الصحف والمجلات التي نشر فيها |
|---|---|---|---|---|
| ١ | الجزء الاول | زمن الحب الاخر | ١٩٦٠ ـ ١٩٦٧ | مجلة الأحد ، مجلة الأسبوع العربي ، مجلة الشرقية، جريدة الكفاح ، مجلة اللبنانية . |
| ٢ | الجزء الثاني | الجسر حقيبة سفر | ١٩٦٤ ـ ١٩٧٦ | مجلة الاسبوع العربي ، مجلة الحوادث ، ما عدا مقال "يومياتي في الكويت" الذى نشر في مجلة اليقظة . |
| ٣ | الجزء الثالث | السباحة في بحيرة الشيطان | ١٩٦٨ ـ ١٩٧٥ | مجلة الاسبوع العربي ، مجلة الحوادث . |
| ٤ | الجزء الرابع | ختم الذاكرة بالشمع الاحمر | ١٩٦١ ـ ١٩٧٤ | مجلة الاسبوع العربي ، مجلة الحوادث ، جريدة الكفاح ، مجلة المعرفة ، جريدة الوحدة . |
| ٥ | الجزء الخامس | اعتقال لحظة هاربة | ١٩٧٥ ـ ١٩٧٧ | مجلة الاسبوع العربي ، جريدة الثورة ، مجلة الحرية . |
| ٦ | الجزء السادس | مواطنة متلبسة بالقراءة | ١٩٦٤ ـ ١٩٧٥ | مجلة الاسبوع العربي ، مجلة الحوادث ، مجلة الموتور . |
| ٧ | الجزء السابع | الرغيف ينبض كالقلب | ١٩٦٨ ـ ١٩٧٦ | مجلة الاسبوع العربي ، مجلة الحوادث . |
| ٨ | الجزء الثامن | ع غ تتغرس | ١٩٦٦ ـ ١٩٧٥ | مجلة الاسبوع العربي ، مجلة الحوادث . |
| ٩ | الجزء التاسع | صفارة انذار داخل رأسي | ١٩٦٤ ـ ١٩٧٥ | مجلة الاسبوع العربي ، مجلة الحوادث ، جريدة المحرر ، جريدة النهار . |

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

| الرقم | ترتيب الكتاب | اسم الكتاب | سنوات النشر لمحتواه | الصحف والمجلات التي نشر فيها |
|---|---|---|---|---|
| ١٠ | الجزء العاشر | كتابات غير ملتزمة | ١٩٦١ ـ ١٩٧٧ | مجلة الاسبوع العربي ، مجلة الحوادث ، مجلة فلسطين المحتلة ، مجلة الهلال ، جريدة الوحدة . |
| ١١ | الجزء الحادى عشر | الحب من الوريد الى الوريد | ١٩٧٤ ـ ١٩٧٨ | مجلة الاسبوع العربي ، ملحق جريدة الثورة . |
| ١٢ | الجزء الثاني عشر | القبيلة تستجوب القتيلة | ١٩٦٧ ـ ١٩٨٠ | وقد نشرت هذه الاجزاء الثلاثة في صحف ومجلات عديدة . |
| ١٣ | الجزء الثالث عشر وهو الجزء الثاني من القبيلة تستجوب القتيلة . | البحر يحاكم سمكة | ١٩٦١ ـ ١٩٨٥ | |
| ١٤ | الجزء الرابع عشر وهو الجزء الثالث من القبيلة تستجوب القتيلة . | تسكع داخل جرح | | |

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ملحق رقم (٥)  بعض أعمال غادة السمان المترجمة الى لغات أخرى ـ مرتبة زمنيا ـ

| الرقم | اسم العمل | نوعه | اللغة المترجم اليها | تاريخ النشر ومكانه | اسم المترجم |
|---|---|---|---|---|---|
| ١ | الموا | قصة قصيرة | الفرنسية | مجلة ماغازين ـ بيروت ١٩٦٥ | لورغريب |
| ٢ | في سن والدى | = = | الاسبانية | مدريد ـ ١٩٦٩ | أليسيا فرنديز |
| ٣ | غجرية بلا مرفأ | = = | الانكليزية والالمانية والايطالية | جامعة كاليفورنيا + الاسكندرية ـ ١٩٧٠ | اشراف د٠ثروت عكاشة |
| ٤ | الحرية والجنس | مقابلة مع مجلة مواقف الادبية الشهرية٠ | الانكليزية | نيويورك ـ ١٩٧٢ | كمال بلاطة |
| ٥ | حب | خواطر في الحب | الفارسية | طهران ـ ١٩٧٤ | علي أكبر كسمائي |
| ٦ | يريدها مجربة ولكن بلا تجربة | مقالة من كتاب "كتابات غير ملتزمة" | البولونية | وارسو ـ ١٩٧٧ | هانا يانكوفسكا |
| ٧ | حب | خواطر في الحب | الأرمنية | بيروت ـ ١٩٧٧ | جريدة أيك |
| ٨ | عيناك قدرى | قصة قصيرة | الرومانية | بوخارست ـ ١٩٨٠ | البروفيسور نيقولا دوبريشان |
| ٩ | الساعتان والغراب | = = | الروسية | موسكو ـ ١٩٨٠ | البروفيسور فلاديمير شاغال |

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

| الرقم | اسم العمل | نوعه | اللغة المترجم اليها | تاريخ النشر ومكانه | اسم المترجم |
|---|---|---|---|---|---|
| ١٠ | ليلى والذئب | قصة قصيرة | الانكليزية<br>الالمانية | لندن ـ ١٩٨١<br>آفن ـ ١٩٩٠ | دنيس جونسون دايفيز<br>سليمان توفيق عواد |
| ١١ | غجرية بلا مرفأ | = = | الالمانية والانكليزية | برلين الغربية ـ ١٩٨٢ | ريناتي براندت |
| ١٢ | بيروت ٧٥ | رواية | الفرنسية<br>الالمانية | باريس ـ ١٩٨٣<br>برلين الغربية ـ منشورات اورينت ـ ١٩٩٠ . | د . الهام غالي<br>سليمان توفيق عواد |
| ١٣ | الدانوب الرمادى | قصة قصيرة | الفرنسية | باريس ـ ١٩٨٤ | د . الهام غالي |
| ١٤ | حريق ذلك الصيف | = = | الفرنسية | باريس ـ ١٩٨٤ | د . الهام غالي |
| ١٥ | أرملة الفرح | = = | الفرنسية والالمانية | = = | = = |
| ١٦ | جريمة شرف | = = | الفرنسية والايطالية | = = | = = |
| ١٧ | كوابيس بيروت<br>= = | رواية<br>= | البولونية<br>الالمانية | وارسو ـ ١٩٨٤<br>منشورات لاموف فرلاغ ١٩٨٨ . | هانا يانكوفسكا<br>فيرونيكا ثابيس |
| ١٨ | لا بحر في بيروت | قصة قصيرة | الاسبانية | مدريد ـ ١٩٨٥ | كلاراغ ماريا توماس<br>انتونيو |

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

| الرقم | اسم العمل | نوعه | اللغة المترجم اليها | تاريخ النشر ومكانه | اسم المترجم |
|---|---|---|---|---|---|
| ١٩ | أرملة الغرح | قصة قصيرة | الانكليزية | القاهرة ـ ١٩٨٥ | أماني الراشدى |
| ٢٠ | كوابيس بيروت (مختارات منها) | رواية | الفرنسية | باريس ـ ١٩٨٥ | د. الهام غالبي |
| ٢١ | أعلنت عليك الحب | قصائد | الانكليزية | بغداد ـ ١٩٨٦ | محي الدين صادق |
| ٢٢ | غجرية بلا مرفأ | قصة قصيرة | الايطالية | البندقية ـ ١٩٨٧ | فرنشيسكا ريستانو |
| ٢٣ | ليل الغرباء | = = | = | = = | = = |
| ٢٤ | ويبكي الرقم ٢١٦ | = = | = | = = | = = |
| ٢٥ | بحثا عن سهول القمر. | = = | = | = = | = = |
| ٢٦ | كوابيس بيروت | رواية | الروسية | موسكو ـ ١٩٨٧ | البروفيسور فلاديمير شاغال |
| ٢٧ | عذرا بيروت | قصة قصيرة | الايطالية | البندقية ـ ١٩٨٧ | فرنشيسكا ريستانو |
| ٢٨ | مختارات من كتاب "كتابات غير ملتزمة" | كتابات نقدية | اليوغسلافية | سراجيفو ـ ١٩٨٧ | عايدة (رسالة غادة) |
| ٢٩ | مختارات من كتاب "ختم الذاكرة بالشمع الاحمر" | كتابات وجدانية | الايطالية | البندقية ـ ١٩٨٧ | فرنشيسكا ريستانو |

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

| الرقم | اسم العمل | نوعه | اللغة المترجم اليها | تاريخ النشر ومكانه | اسم المترجم |
|---|---|---|---|---|---|
| *٣٠ | سيرة ذاتية | مقابلة مع مجلة المعرفة الادبية الشهرية . | الايطالية | النبدقية ـ ١٩٨٧ | فرنشيسكا ريستانو |
| *٣١ | أعلنت عليك الحب | قصائد | الانكليزية | كندا ـ ١٩٨٨ | البروفيسور جون عصفور |
| *٣٢ | كوابيس بيروت | رواية | الالمانية | المانيا الغربية ـ ١٩٨٨ | فيرونيكا ثايس |
| *٣٣ | عن الحرية | مقالات | اليوغسلافية | ساراجيفو ـ ١٩٨٨ | آيدا بريليليا |
| *٣٤ | الحياة بدأت للتو | قصة قصيرة | الالمانية | المانيا الغربية ـ ١٩٨٨ | سليمان توفيق |

*٣٥ مجموعة قصصية بالايطالية باشراف البرفسورة ايزابيلا رافيلتو عن منشورات ريبوست .

*٣٦ = = بالالمانية ترجمة سليمان توفيق عواد عن منشورات لاموف فرلاغ .

*٣٧ كوابيس بيروت مسلسل اذاعي بالالمانية عن اذاعة W.D.R برلين الغربية .

*٣٨ طبعة خاصة من كوابيس بيروت لألمانيا الشرقية عن منشورات اوفباو فرلاغ ١٩٨٩ .

*٣٩ مختارات من " اعتقال لحظة هاربة " و " أشهد عكس الريح " ترجمة عبد الحسين فرزاد الاستاذ في معهد مؤسسة مطالعات وتحقيقات فرهتكي

*٤٠ البروفسور جون عصفور ـ مختارات من " لحظة هاربة " الى الانكليزية ( وعدد آخر لا يحصى من الترجمات .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

**ملاحظـة رقم (١) :**

أشرت بعلامة * للترجمات التي صدرت في كتب، أو نشرت في مجلات وصحف واسعة الانتشـــار ٠
وما تبقى نشر في نطاق الاطروحات الجامعيـــة ٠

**ملاحظـة رقم (٢) :**

من الجدول السابق نرى أن أعمال غادة السمان ترجمت الى احدى عشرة لغة أجنبية هـــــي :

١٠ الانكليزيـــة
٢٠ الفرنسيـــة
٣٠ الالمانيـــة
٤٠ الروسيـــة
٥٠ الرومانيـــة
٦٠ اليوغسلافيـــة
٧٠ البولونيـــة
٨٠ الفارسيـــة
٩٠ الارمنيـــة
١٠ الايطاليـــة
١١ الاسبانيـــة

٤١* القصص القصيرة التي ترجمها سليمات توفيق عواد الى الالمانية هي:
الحياة بدأت للتـــو + الديك + عذرا" بيروت + ليلى والذئب + فزاع طيـور آخر + أرملـة الفرح + رجل في الزقـاق ٠

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ملحق رقم (٦)

## المجموعات القصصية ومحتوياتها، وتواريخ نشرها للمرة الاولى

المجموعة الاولى : عيناك قدرى ، دار الآداب ، بيروت ، شباط ١٩٦٢ ، الطبعة الاولى .

| الرقم | المحتويات | تاريخ النشر | اسم المجلة | مكان صدورها | رقم العدد | السنة | ملاحظات |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ١ | عيناك قدرى | | | | | | ترجمت الى الرومانية |
| ٢ | الأصابع المتمردة | | | | | | |
| ٣ | ما وراء الحب | كانون الثاني ١٩٦٢ | الآداب | بيروت | الاول | العاشرة | |
| ٤ | القطة | | | | | | |
| ٥ | أفعى جريح | | | | | | |
| ٦ | مغارة النسور | | | | | | |
| ٧ | الطفلة محروقة الخدين | | | | | | |
| ٨ | رجل في الزقاق | | الآداب | | | | الالمانية |
| ٩ | في سن والدى | تموز ١٩٦١ | الآداب | بيروت | السابع | التاسعة | ترجمت الى الاسبانية |
| ١٠ | المدللون | | مجلة الجندى | دمشق | | | |
| ١١ | هاربة من منبع الشمس | | | | | | |
| ١٢ | الهاوية | | | | | | |
| ١٣ | لو | | | | | | |
| ١٤ | الفجر عند النافذة | | | | | | |
| ١٥ | قتلته لأغني | أيار ١٩٦٢ | الآداب | بيروت | الخامس | العاشرة | |

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

| الرقم | المحتويات | تاريخ النشر | اسم المجلة | مكان صدورها | رقم العدد | السنة | ملاحظات |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ١٦ | براري شقائق النعمان | | | | | | |
| المجموعة الثانية : لا بحر في بيروت، دار الآداب، بيروت، تشرين الثاني ١٩٦٣، الطبعة الاولى . | | | | | | | |
| ١ | نداء السفينة | أيلول ١٩٦٢ | الأفق الجديد | | الحادي عشر | الثانية | |
| | | صيف ١٩٦٢ | أدب | | الثالث/ مجلدا | | |
| ٢ | لعنة اللحم الأشعر | تشرين الثاني ١٩٦٢ | حوار | | الاول | الاولى | — |
| ٣ | أنياب رجل وحيد | | | | | | قدمها التلفاز اللبناني في ثلاث حلقات |
| ٤ | غجرية بلا مرفأ | | | | | | ترجمت الى الانجليزية والايطالية والالمانية |
| ٥ | القيد والتابوت | | | | | | |
| ٦ | الاصبع السادسة | | | | | | |
| ٧ | الرجل ذو الهاتفين | | | | | | |
| ٨ | هواية متعبة | | | | | | |
| ٩ | لا بحر في بيروت | | | | | | |
| ١٠ | ويبكي الرقم ٢١٦ | | | | | | ترجمت الى الايطالية |



All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

**المجموعة الثالثة :** ليل الغرباء ، دار الآداب ، بيروت ، حزيران ١٩٦٦ ، الطبعة الاولى .

| الرقم | المحتويات | تاريخ النشر | اسم المجلة | مكان صدورها | رقم العدد | السنة | ملاحظات |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ١ | فزاع طيور آخر / تمثيل عماد حمدى وأمينة رزق ، مسلسل اذاعي في الـ بي بي سي | | | | | | ترجمت الى الايطالية والالمانية والفرنسية |
| ٢ | المواء | | | | | | |
| ٣ | بقعة ضوء على مسرح | | | | | | ترجمت الى البولونية |
| ٤ | ليلى والذئب | | | | | | ترجمت الى الالمانية والانجليزية |
| ٥ | يا دمشق | | | | | | |
| ٦ | أمسية أخرى باردة | | | | | | |
| ٧ | خيط الحصى الحمر | | | | | | ترجمت الى الفارسية |

* ملاحظة : في رسالتها الي بتاريخ ١٩٩٠/٨/٧ ، لا تذكر أين نشرتها للمرة الأولى .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

**المجموعة الرابعة :** رحيل المرافئ القديمة ، دار الآداب ، بيروت ، شباط ١٩٧٣ ، الطبعة الاولى .

| الرقم | المحتويات | تاريخ النشر | اسم المجلة | مكان صدورها | السنة | رقم العدد | ملاحظات |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ١ | الدانوب الرمادي | | الحوادث | | | | ترجمت الى الفرنسية |
| ٢ | أرملة الفرح | | الحوادث | | | | ترجمت الى الفرنسية والانجليزية والايطالية والالمانية . |
| ٣ | حريق ذلك الصيف | | | | | | ترجمت الى الفرنسية |
| ٤ | جريمة شرف | | | | | | ترجمت الى الالمانية والفرنسية |
| ٥ | الساعتان والغراب | نيسان ( ابريل ) ١٩٧٣ | الآداب | بيروت | الرابع | ٢١ | ترجمت الى الروسية |
| ٦ | عذراء بيروت ١٩٧٣ | | الحوادث | | | | ترجمت الى الايطالية والالمانية . |

**المجموعة الخامسة :** زمن الحب الآخر ، منشورات غادة السمان ، بيروت . تشرين الاول ، ١٩٧٨ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ملحق رقـــم (٧)

## الطبعـات المتعددة لكتب غـادة السـمّان :

| الرقم | اسم الكتـــــاب | الناشـــــر | تاريخ الصـــدور | الطبعة | مكان النشر | عدد الصفحات |
|---|---|---|---|---|---|---|
| ١ | عينـــاك قـــدري | دار الآداب اللبنانية | شباط (فبراير) ١٩٦٢ | الاولى | بيـروت | ١٨٠ |
| | | = = = | تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٧٣ | الثانية | = | = |
| | | = = = | نيسان (ابريل) ١٩٧٥ | الثالثة | = | = |
| | | منشورات غادة السمان | تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٧٧ | الرابعة | = | = |
| | | = = = | كانون الثاني (يناير) ١٩٧٩ | الخامسة | = | = |
| | | = = = | كانون الثاني (يناير) ١٩٨٠ | السادسة | = | = |
| | | = = = | كانون الاول (ديسمبر) ١٩٨١ | السابعة | = | = |
| | | = = = | ايلول (سبتمبر) ١٩٨٥ | الثامنة | = | = |
| | | = = = | آذار ١٩٨٩ | التاسعة | = | = |
| ٢ | لا بحر في بيـــروت | دار الآداب اللبنانية | تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٦٣ | الاولى | بيروت | ١٦٦ |
| | | = = = | تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٧٣ | الثانية | = | = |
| | | = = = | آب (أغسطس) ١٩٧٥ | الثالثة | = | = |
| | | منشورات غادة السمان | حزيران (يونيو) ١٩٧٨ | الرابعة | = | = |
| | | = = = | حزيران (يونيو) ١٩٧٩ | الخامسة | = | = |
| | | = = = | تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٨١ | السادسة | = | = |
| | | = = = | كانون الثاني (يناير) ١٩٨٥ | السابعة | = | = |
| | | = = = | كانون الثاني (يناير) ١٩٨٨ | الثامنة | = | = |

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

| الرقم | اسم الكتاب | الناشر | تاريخ الصدور | الطبعة | مكان النشر | عدد الصفحات |
|---|---|---|---|---|---|---|
| ٣ | ليل الغرباء | دار الآداب اللبنانية | حزيران ( يونيو ) ١٩٦٦ | الاولى | بيروت | ١٧٢ |
| | | = = = | تشرين الاول ( اكتوبر ) ١٩٧٣ | الثانية | = | = |
| | | = = = | أيلول ( سبتمبر ) ١٩٧٥ | الثالثة | = | = |
| | | منشورات غادة السمان | كانون الاول (ديسمبر) ١٩٧٧ | الرابعة | = | = |
| | | = = = | نيسان ( ابريل ) ١٩٧٩ | الخامسة | = | = |
| | | = = = | كانون الاول ( ديسمبر) ١٩٨١ | السادسة | = | = |
| | | = = = | شباط ( فبراير) ١٩٨٦ | السابعة | = | = |
| | | = = = | تشرين الثاني (١٩٨٩ | الثامنة | = | = |
| ٤ | رحيل العراق القديمة | دار الآداب اللبنانية | شباط ( فبراير ) ١٩٧٣ | الاولى | بيروت | ١٦٨ |
| | | = = = | نيسان ( فبراير) ١٩٧٥ | الثانية | = | = |
| | | منشورات غادة السمان | حزيران ( يونيو) ١٩٧٨ | الثالثة | = | = |
| | | = = = | كانون الاول ( ديسمبر) ١٩٧٩ | الرابعة | = | = |
| | | = = = | ايلول ( سبتمبر ) ١٩٨٣ | الخامسة | = | = |
| | | = = = | حزيران ( ١٩٨٨ | السادسة | = | = |

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

| الرقم | اسم الكتاب | الناشر | تاريخ الصدور | الطبعة | مكان النشر | عدد الصفحات |
|---|---|---|---|---|---|---|
| ٥ | حب | دار الآداب اللبنانية | أيلول (سبتمبر) ١٩٧٣ | الاولى | بيروت | ١٦٠ |
| | | = = = | | الثانية | = | = |
| | | منشورات غادة السمان | | الثالثة | = | = |
| | | = = = | | الرابعة | = | = |
| | | = = = | | الخامسة | = | = |
| | | = = = | | السادسة | = | = |
| | | = = = | | السابعة | = | = |
| | | = = = | | الثامنة | = | = |
| | | = = = | | التاسعة | = | = |
| ٦ | بيروت ٧٥ | دار الآداب اللبنانية | آذار (مارس) ١٩٧٥ | الاولى | بيروت | ١١٢ |
| | | منشورات غادة السمان | نيسان (ابريل) ١٩٧٧ | الثانية | = | = |
| | | = = = | شباط (فبراير) ١٩٧٩ | الثالثة | = | = |
| | | = = = | حزيران (يونيو) ١٩٨٣ | الرابعة | = | = |
| | | = = = | ايلول (١٩٨٧ | الخامسة | = | = |

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

| الرقم | اسم الكتاب | الناشر | تاريخ الصدور | الطبعة | مكان النشر | عدد الصفحات |
|---|---|---|---|---|---|---|
| ٧ | أعلنت عليك الحب | دار الآداب اللبنانية | آذار ( مارس) ١٩٧٦ | الاولى | بيروت | |
| | | منشورات غادة السمان | حزيران ( يونيو) ١٩٧٧ | الثانية | = | |
| | | = = = | آذار ( مارس) ١٩٧٨ | الثالثة | = | |
| | | مكتبة مدبولي (طبعة شعبية) | ايلول ( سبتمبر) ١٩٧٨ | الرابعة | = | |
| | | منشورات غادة السمان | ايلول ( سبتمبر) ١٩٧٩ | الخامسة | = | |
| | | = = = | تشرين الاول ( اكتوبر) ١٩٨٠ | السادسة | = | |
| | | = = = | شباط ( فبراير) ١٩٨٣ | السابعة | = | |
| | | = = = | آب ( أغسطس) ١٩٨٤ | الثامنة | = | |
| | | = = = | تشرين الثاني ١٩٨٩ | التاسعة | = | |
| ٨ | كوابيس بيروت | دار الآداب اللبنانية | تشرين الاول ( اكتوبر) ١٩٧٦ | الاولى | = | ٣٥٥ |
| | | منشورات غادة السمان | تموز ( يوليو ) ١٩٧٧ | الثانية | = | = |
| | | = = = | نيسان ( ابريل ) ١٩٧٩ | الثالثة | = | = |
| | | = = = | تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٨١ | الرابعة | = | = |
| | | = = = | أيار ( مايو ) ١٩٨٤ | الخامسة | = | = |
| | | = = = | تموز ( يوليو ) ١٩٨٧ | السادسة | = | = |

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

| الرقم | اسم الكتاب | الناشر | تاريخ الصدور | الطبعة | مكان النشر | عدد الصفحات |
|---|---|---|---|---|---|---|
| ٩ | زمن الحب الآخر | منشورات غادة السمان | تشرين الاول ( اكتوبر) ١٩٧٨ | الاولى | بيروت | |
| | | = = = | تموز ( يوليو ) ١٩٧٩ | الثانية | = | |
| | | = = = | نيسان ( ابريل ) ١٩٨١ | الثالثة | = | |
| | | = = = | كانون الثاني ( يناير) ١٩٨٤ | الرابعة | = | |
| | | = = = | كانون الاول ( ١٩٨٧ | الخامسة | = | |
| ١٠ | الجسد حقيبة سفر | منشورات غادة السمان | آذار ( مارس) ١٩٧٩ | الاولى | بيروت | |
| | | = = = | أيلول ( سبتمبر) ١٩٨٠ | الثانية | = | |
| | | = = = | آب ( اغسطس) ١٩٨٥ | الثالثة | = | |
| | | = | | | | |
| ١١ | السباحة في بحيرة الشيطان | منشورات غادة السمان | أيار ( مايو ) ١٩٧٩ | الاولى | بيروت | |
| | | = = = | تشرين الاول ( اكتوبر) ١٩٨٠ | الثانية | = | |
| | | = = = | آذار ( مارس) ١٩٨٣ | الثالثة | = | |
| | | = = = | ايلول ( ١٩٨٥ | الرابعة | = | |
| | | = = = | ١٩٩٠ | الخامسة | = | |
| ١٢ | ختم الذاكرة بالشمع الاحمر | منشورات غادة السمان | تموز ( يوليو) ١٩٧٩ | الاولى | بيروت | ١٩٥ |
| | | = = = | كانون الثاني ( يناير) ١٩٨١ | الثانية | = | = |
| | | = = = | آب ( اغسطس) ١٩٨٤ | الثالثة | = | = |
| | | = = = | تشرين الثاني ١٩٨٨ | الرابعة | = | = |



All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

| الرقم | اسم الكتاب | الناشر | تاريخ الصدور | الطبعة | مكان النشر | عدد الصفحات |
|---|---|---|---|---|---|---|
| ١٣ | اعتقال لحظة هاربة | منشورات غادة السمان | ايلول ( سبتمبر ) ١٩٧٩ | الاولى | بيروت | ٢٠٧ |
| | | = = = | تشرين الاول ( اكتوبر) ١٩٨٠ | الثانية | = | = |
| | | = = = | آب ( اغسطس) ١٩٨٤ | الثالثة | = | = |
| | | = = = | كانون الثاني ١٩٩٠ | الرابعة | = | = |
| ١٤ | مواطنة متلبسة بالقراءة | منشورات غادة السمان | كانون الاول (ديسمبر) ١٩٧٩ | الاولى | = | = |
| | | = = = | تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٨٠ | الثانية | = | = |
| | | = = = | آب ( اغسطس) ١٩٨٦ | الثالثة | = | |
| | | = = = | | الرابعة | = | |
| ١٥ | الرغيف ينبض كالقلب | منشورات غادة السمان | شباط ( فبراير) ١٩٨٠ | الاولى | بيروت | |
| | | = = = | تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٨١ | الثانية | = | |
| | | = = = | ١٩٨٣ | الثالثة | = | |
| ١٦ | ع غ تتغرس | منشورات غادة السمان | شباط ( فبراير) ١٩٨٠ | الاولى | بيروت | |
| | | = = = | شباط ( فبراير) ١٩٨٢ | الثانية | = | |
| | | = = = | آب ( اغسطس) ١٩٨٥ | الثالثة | = | |
| | | = = = | ١٩٩٠ | الرابعة | = | |

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

| الرقم | اسم الكتاب | الناشر | تاريخ الصدور | الطبعة | مكان النشر | عدد الصفحات |
|---|---|---|---|---|---|---|
| ١٧ | صفارة انذار داخل رأسي | منشورات غادة السمان | نيسان (ابريل) ١٩٨٠ | الاولى | بيروت | |
| | | = = = | آب (اغسطس) ١٩٨٤ | الثانية | = | |
| | | = = = | | الثالثة | = | |
| ١٨ | كتابات غير ملتزمة | منشورات غادة السمان | حزيران (يوليو) ١٩٨٠ | الاولى | = | |
| | | = = = | ايلول (سبتمبر) ١٩٨٥ | الثانية | = | |
| ١٩ | الحب من الوريد الى الوريد | منشورات غادة السمان | كانون الاول (ديسمبر) ١٩٨٠ | الاولى | بيروت | |
| | | = = = | آب (اغسطس) ١٩٨٤ | الثانية | = | |
| | | = = = | شباط ١٩٨٦ | الثالثة | = | |
| | | = = = | تموز ١٩٩٠ | الرابعة | = | |
| ٢٠ | القبيلة تستجوب القتيلة | منشورات غادة السمان | نيسان (ابريل) ١٩٨١ | الاولى | بيروت | |
| | | = = = | تموز ١٩٩٠ | الثانية | = | |
| ٢١ | ليلة المليار | منشورات غادة السمان | كانون الثاني (يناير) ١٩٨٦ | الاولى | بيروت | ٤٩٣ |
| ٢٢ | البحر يحاكم سمكة | منشورات غادة السمان | تموز (يوليو) ١٩٨٦ | الاولى | بيروت | ٢٤٤ |
| ٢٣ | غربة تحت الصفر | منشورات غادة السمان | أيلول (سبتمبر) ١٩٨٦ | الاولى | بيروت | ٣٢٠ |

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

| الرقم | اسم الكتاب | الناشر | تاريخ الصدور | الطبعة | مكان النشر | عدد الصفحات |
|---|---|---|---|---|---|---|
| ٢٤ | الاعماق المحتلة | منشورات غادة السمان | نيسان ( ابريل ) ١٩٨٧ | الاولى | بيروت | |
| ٢٥ | أشهد عكس الريح | منشورات غادة السمان | تشرين الاول ( اكتوبر) ١٩٨٧ | الاولى | بيروت | ١٦ |
| ٢٦ | تسكع داخل جرح | منشورات غادة السمان | ايلول ( سبتمبر) ١٩٨٨ | الاولى | بيروت | ٢٦٣ |



All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

## ملحق رقم (٨)

## الروايات وتواريخ نشرها في الصحف والمجلات للمرة الاولى وترجماتها .

١ . رواية " بيروت ٧٥ " ـ الطبعة الخامسة ، أيلول ١٩٨٧ :

ـ بدأت غادة السمان كتابتها في ٩ تشرين أول ١٩٧٤ ، تمّت كتابتها مسوّدة يوم ٢٢ تشرين ثاني ١٩٧٤ الساعة ١٥ر١١ ، تمّت كل التعديلات وتوقف العمل فيها يوم ٢٢ تشرين ثاني ١٩٧٤ الساعة ٣٠ر١ .

ـ نشرت في مجلة الأسبوع العربي على حلقات .

ـ ترجمت الى اللغة الفرنسية بعد ما قدمت كرسالة ماجستير من الدكتورة الهام غالي الى السوربون عام ١٩٨١ .

ـ ترجمها الى اللغة الالمانية سليمان توفيق عواد ، وصدرت صيف ١٩٩٠ عن منشورات اورينت في برلين الغربية .

| الحلقة | العدد | تاريخ النشر |
|---|---|---|
| الاولى | ٨٠٥ | الاثنين ١١ تشرين الثاني ١٩٧٤ سنة ١٦ |
| الثانية | ٨٠٦ | الاثنين ١٨ تشرين ثاني ١٩٧٤ سنة ١٦ |
| الثالثة | ٨٠٧ | الاثنين ٢٥ تشرين ثاني ١٩٧٤ سنة ١٦ |
| الرابعة | ٨٠٨ | الاثنين ٢ كانون أول ١٩٧٤ سنة ١٦ |
| الخامسة | ٨٠٩ | الاثنين ٩ كانون أول ١٩٧٤ سنة ١٦ |
| السادسة | ٨١٠ | الاثنين ١٦ كانون أول ١٩٧٤ سنة ١٦ |
| السابعة والأخيرة | ٨١١ | الاثنين ٢٣ كانون أول ١٩٧٤ سنة ١٦ |

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٢٠ روايـة " كوابيـس بيـروت " ، الطبعـة السادسة أيلـول ١٩٨٧ ؛

- بدأت غادة السمان في كتابتها ليل ١٢ تشرين ثاني ١٩٧٥ ، تمّت كتابتها فـي ٢٧ شباط ١٩٧٦ .

- نشرت مسلسلـة في مجلـة الاسبوع العربي مع أوائل عام ١٩٧٦ . ثمّ توقّفت المجلـة عن نشرها في آب ١٩٧٦ اعتبارا من كابوس ١٦٠ .

- ترجمت الى اللغـة البولونيـة وصدرت عام ١٩٨٤ عن منشورات بوستواوى انستيتوت ( الطبعة الاولى ٢٠ ألف نسخـة ) .

- ترجمت الى اللغة الروسية ، وصدرت عام ١٩٨٧ عن منشـورات رادوغـا ( الطبعة الاولى ٥٠ ألف نسخـة ) .

- ترجمت الى اللغـة الفرنسيـة عـام ١٩٨٥ .

- ترجمتها فيرونيكا ثاييس الى اللغة الالمانيـة عام ١٩٨٨ ، وصدرت عن لامـوف فرلاغ في المانيا الغربيـة وعن اوفباو فرلاغ في المانيا الشرقيـة .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٣٠ روايـــة " ليلـة المليـــار " ـ الطبعة الثانيـــة ١٩٩٠ :

- بدأت غادة السمان كتابتها داخل رأسها يوم ٥/ ٥/ ١٩٨٣ .
- باشرت تسطيرها على الورق يوم ٩/ ١١/ ١٩٨٣ .
- تمّت كتابتها كمسوّدة في ٢٥/ ١٢/ ١٩٨٣ .
- عادت للعمل عليها يـوم ٣١/ ٨/ ١٩٨٤ .
- أنجزتها في ٢٥/ ٤/ ١٩٨٥ الساعة ٣ر١٧ فجـــرا .
- نشرت مسلسلة في مجلة الحوادث ابتداء من شهر أيلول سنة ١٩٨٤ ، وحـــتى شهر أيار ١٩٨٥ .

| الحلقـــة | العـــدد | تاريـــخ النشـــر |
|---|---|---|
| الاولـــى | ١٤٥٥ | الجمعة ٢١ ايلول ١٩٨٤ . |
| الثانيـــة | ١٤٥٦ | الجمعة ٢٨ أيلول ١٩٨٤ |
| الثالثـــة | ١٤٥٧ | الجمعة ٥ تشرين أول ١٩٨٤ |
| الرابعـــة | ١٤٥٨ | الجمعة ١٢ تشرين أول ١٩٨٤ |
| الخامسة | ١٤٥٩ | الجمعة ١٩ تشرين أول ١٩٨٤ |
| السادسة | ١٤٦٠ | الجمعة ٢٦ تشرين أول ١٩٨٤ |
| السابعـــة | ١٤٦١ | الجمعة ٢ تشرين ثاني ١٩٨٤ |
| الثامنـــة | ١٤٦٢ | الجمعة ٩ تشرين ثاني ١٩٨٤ |
| التاسعـــة | ١٤٦٣ | الجمعة ١٦ تشرين ثاني ١٩٨٤ |
| العاشرة | ١٤٦٤ | الجمعة ٢٣ تشرين ثاني ١٩٨٤ . |

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

| الحلقة | العدد | تاريخ النشر |
|---|---|---|
| الحادية عشرة | ١٤٦٥ | الجمعة ٣٠ تشرين ثاني ١٩٨٤ |
| الثانية عشرة | ١٤٦٦ | الجمعة ٧ كانون أول ١٩٨٤ |
| الثالثة عشرة | ١٤٦٧ | الجمعة ١٤ كانون أول ١٩٨٤ |
| الرابعة عشرة | ١٤٦٨ | الجمعة ٢١ كانون اول ١٩٨٤ |
| الخامسة عشرة | ١٤٦٩ | الجمعة ٢٨ كانون أول ١٩٨٤ |
| السادسة عشرة | ١٤٧٠ | الجمعة ٤ كانون ثاني ١٩٨٥ |
| السابعة عشرة | ١٤٧١ | الجمعة ١١ كانون ثاني ١٩٨٥ |
| الثامنة عشرة | ١٤٧٢ | الجمعة ١٨ كانون ثاني ١٩٨٥ |
| التاسعة عشرة | ١٤٧٣ | الجمعة ٢٥ كانون ثاني ١٩٨٥ |
| العشرون | ١٤٧٤ | الجمعة ١ شباط ١٩٨٥ |
| الحادية والعشرون | ١٤٧٥ | الجمعة ٨ شباط ١٩٨٥ |
| الثانية والعشرون | ١٤٧٦ | الجمعة ١٥ شباط ١٩٨٥ |
| الثالثة والعشرون | ١٤٧٧ | الجمعة ٢٢ شباط ١٩٨٥ |
| الرابعة والعشرون | ١٤٧٨ | الجمعة ١ آذار ١٩٨٥ |
| الخامسة والعشرون | ١٤٧٩ | الجمعة ٨ آذار ١٩٨٥ |
| السادسة والعشرون | ١٤٨٠ | الجمعة ١٥ آذار ١٩٨٥ |
| السابعة والعشرون | ١٤٨١ | الجمعة ٢٢ آذار ١٩٨٥ |
| الثامنة والعشرون | ١٤٨٢ | الجمعة ٢٩ آذار ١٩٨٥ |
| التاسعة والعشرون | ١٤٨٣ | الجمعة ٥ نيسان ١٩٨٥ |
| الثلاثون | ١٤٨٤ | الجمعة ١٢ نيسان ١٩٨٥ |
| الحادية والثلاثون | ١٤٨٥ | الجمعة ١٩ نيسان ١٩٨٥ |
| الثانية والثلاثون | ١٤٨٦ | الجمعة ٢٦ نيسان ١٩٨٥ |
| الثالثة والثلاثون | ١٤٨٧ | الجمعة ٣ أيار ١٩٨٥ |
| الرابعة والثلاثون والأخيرة | ١٤٨٨ | الجمعة ١٠ أيار ١٩٨٥ |

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٤٠ قصة "السباحة في بحيرة الشيطان" - الطبعة الرابعة ١٩٨٥ ( الطبعة الخامسة في المطبعة الآن ) :

- نشرت لأول مرة في مجلة الاسبوع العربي على حلقتين ٠
- قدمت لها المجلة بما يلي : " مع هذا العدد ٨١٨ تبدأ غادة السمان قصتها " السباحة في بحيرة الشيطان " التي تنشر على حلقتين ٠ في هذه القصة تخوض غادة غمار تجربة هي الاولى من نوعها في اللغة العربية٠ كيف؟ " ٠
- أصدرتها غادة فيما بعد في كتاب ضمن سلسلة الأعمال غير الكاملة في أيار عام ١٩٧٩ ٠
- في نهايتها كتبت غادة : " يوم السبت ٧ كانون أول ١٩٧٤/ طبق الأصل ! " ٠

| الحلقة | العدد | تاريخ النشر |
|---|---|---|
| الأولى | ٨١٨ | الاثنين ١٠ شباط ١٩٧٥ سنة ١٦ |
| الثانية | ٨١٩ | الاثنين ١٧ شباط ١٩٧٥ سنة ١٦ ٠ |

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

## ملحـــق رقم (٩)

### مقالات غادة في المجـلات والصحـــف

### توثيق مقالات غادة السمـــان في الحـوادث لعـــام ١٩٨٤

| الرقم | رقم العدد | تاريخ العـــدد | عنوان المقال في "لحظة حرية" |
|---|---|---|---|
| -١ | ١٤٥٢ | الجمعة ٣١ آب (أغسطس) ١٩٨٤ | تحية الى لبنـــان |
| -٢ | ١٤٥٣ | الجمعة ٧ أيلول (سبتمبر) ١٩٨٤ | المـرأة - اللغـــم |
| -٣ | ١٤٥٤ | الجمعة ١٤ أيلول (سبتمبر) ١٩٨٤ | هل شاهدتم مرسيدس ٥٠٠ خضراء |
| -٤ | ١٤٥٥ | الجمعة ٢١ أيلول (سبتمبر) ١٩٨٤ | ضد روايتي المسلسلة (بدأت من هذا العدد بنشر الحلقة الأولى من ليلة المليـــار)) |
| -٥ | ١٤٥٦ | الجمعة ٢٨ أيلول (سبتمبـــر) ١٩٨٤ | حبك غلطـة مطبعيـــة |
| -٦ | ١٤٥٧ | الجمعة ٥ تشرين أول (أوكتوبر) ١٩٨٤ | فرنسية من "نيس" تصطاف في صيدا |
| -٧ | ١٤٥٨ | الجمعة ١٢ تشرين أول (أوكتوبر) ١٩٨٤ | الساحـــر.....لمـــاذا ؟ |
| -٨ | ١٤٥٩ | الجمعة ١٩ تشرين أول (أوكتوبر) ١٩٨٤ | الجائـزة للمهـــزوم |
| -٩ | ١٤٦٠ | الجمعة ٢٦ تشرين أول (أوكتوبـر) ١٩٨٤ | تحرير المرأة من عقلهـــا |
| -١٠ | ١٤٦١ | الجمعة ٢ تشرين ثاني (نوفمبر) ١٩٨٤ | قتلـوه فانتحـــر ! |
| -١١ | ١٤٦٢ | الجمعة ٩ تشرين ثاني (نوفمبر) ١٩٨٤ | فلسطـــين |
| -١٢ | ١٤٦٣ | الجمعة ١٦ تشرين ثاني (نوفمبر) ١٩٨٤ | أميرة الحـــزن - ١ - |
| -١٣ | ١٤٦٤ | الجمعة ٢٣ تشرين ثاني (نوفمبر) ١٩٨٤ | أميرة الحـــزن - ٢ - |
| -١٤ | ١٤٦٥ | الجمعة ٣٠ تشرين ثاني (نوفمبر) ١٩٨٤ | حضرة الطيونـــيرة . |
| -١٥ | ١٤٦٦ | الجمعة ٧ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٨٤ | من يعيد توابيتنا الى الوطـــن |
| -١٦ | ١٤٦٧ | الجمعة ١٤ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٨٤ | لماذا يتشاءم اليوم منّـــا ؟ |
| -١٧ | ١٤٦٨ | الجمعة ٢١ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٨٤ | من يسـرق الصـــوت ؟ |
| -١٨ | ١٤٦٩ | الجمعة ٢٨ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٨٤ | مقصلة لرأس السنـــة ! |

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

توثيق مقالات غادة السمان في الحوادث لعام ١٩٨٥

| الرقم | رقم العدد | تاريخ العدد | عنوان المقال في " لحظة حريـة " |
|---|---|---|---|
| -١ | ١٤٧٠ | الجمعة ٤ كانون الثاني (يناير) ١٩٨٥ | صباح الليل يا غريب |
| -٢ | ١٤٧١ | الجمعة ١١ كانون الثاني (يناير) ١٩٨٥ | أرجوك اسرقني ! |
| -٣ | ١٤٧٢ | الجمعة ١٨ كانون الثاني (يناير) ١٩٨٥ | |
| -٤ | ١٤٧٣ | الجمعة ٢٥ كانون الثاني (يناير) ١٩٨٥ | نعم أنا طائفية ! |
| -٥ | ١٤٧٤ | الجمعة ١ شباط (فبراير) ١٩٨٥ | غربة تحت الصفر |
| -٦ | ١٤٧٥ | الجمعة ٨ شباط (فبراير) ١٩٨٥ | العرس ! |
| -٧ | ١٤٧٦ | الجمعة ١٥ شباط (فبراير) ١٩٨٥ | من يرفض تحرير السلاح ؟ |
| -٨ | ١٤٧٧ | الجمعة ٢٢ شباط (فبراير) ١٩٨٥ | من يستفز أطفال القبيلة ؟ |
| -٩ | ١٤٧٨ | الجمعة ١ آذار (مارس) ١٩٨٥ | يوميات مشردة - ١ - |
| -١٠ | ١٤٧٩ | الجمعة ٨ آذار (مارس) ١٩٨٥ | فلتهطل أمطار المحبة |
| -١١ | ١٤٨٠ | الجمعة ١٥ آذار (مارس) ١٩٨٥ | تعالوا نتعارف بحنان |
| -١٢ | ١٤٨١ | الجمعة ٢٢ آذار (مارس) ١٩٨٥ | نحبهم ... ونكرههم |
| -١٣ | ١٤٨٢ | الجمعة ٢٩ آذار (مارس) ١٩٨٥ | كيف ألامس قلبك يا برونو |
| -١٤ | ١٤٨٣ | الجمعة ٥ نيسان (ابريل) ١٩٨٥ | حب يغازل النسيان |
| -١٥ | ١٤٨٤ | الجمعة ١٢ نيسان (ابريل) ١٩٨٥ | أسر أم أسرة ؟ |
| -١٦ | ١٤٨٥ | الجمعة ١٩ نيسان (ابريل) ١٩٨٥ | هواجس |
| -١٧ | ١٤٨٦ | الجمعة ٢٦ نيسان (ابريل) ١٩٨٥ | أنت قتلته ... فلماذا تنوحين ؟ |
| -١٨ | ١٤٨٧ | الجمعة ٣ أيار (مايو) ١٩٨٥ | أيها السياف تعال نقرأ معا .... |
| -١٩ | ١٤٨٨ | الجمعة ١٠ أيار (مايو) ١٩٨٥ | سنوات ضوئية من الظلام |
| -٢٠ | ١٤٨٩ | الجمعة ١٧ أيار (مايو) ١٩٨٥ | أشهد أنني أحب |
| -٢١ | ١٤٩٠ | الجمعة ٢٤ أيار (مايو) ١٩٨٥ | لا نسيان يا لبنان |
| -٢٢ | ١٤٩١ | الجمعة ٣١ أيار (مايو) ١٩٨٥ | عيون القاهرة الشاسعة |

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

تابع . . . مقـــالات ١٩٨٥

| الرقم | رقم العدد | تاريخ العـــــدد | عنوان المقال في " لحظة حريـــة " |
|---|---|---|---|
| ٢٧- | ١٤٩٢ | الجمعة ٧ حزيران (يونيو) ١٩٨٥ | يوميّات مشـــردة - ٢ - |
| ٢٨- | ١٤٩٣ | الجمعة ١٤ حزيران (يونيو) ١٩٨٥ | لا تحضر يا سيدى لا تحضـــر |
| ٢٩- | ١٤٩٤ | الجمعة ٢١ حزيران (يونيو) ١٩٨٥ | شماتـــــة ! |
| ٣٠- | ١٤٩٥ | الجمعة ٢٨ حزيران (يونيو) ١٩٨٥ | عواطف غير منضبطـــــة |
| ٣١- | ١٤٩٦ | الجمعة ٥ تموز (يوليو) ١٩٨٥ | الحبيبة ناصعة السـواد |
| ٣٢- | ١٤٩٧ | الجمعة ١٢ تموز (يوليو) ١٩٨٥ | أسيرى سلمـــان |
| ٣٣- | ١٤٩٨ | الجمعة ١٩ تموز (يوليو) ١٩٨٥ | مايـا - مايـــا |
| ٣٤- | ١٤٩٩ | الجمعة ٢٦ تموز (يوليو) ١٩٨٥ | غـــيرة ! |
| ٣٥- | ١٥٠٠ | الجمعة ٢ آب (أغسطس) ١٩٨٥ | معذرة يا قارئ الصيـف |
| ٣٦- | ١٥٠١ | الجمعة ٩ آب (أغسطس) ١٩٨٥ | ضحكات سوريالية مالحـة |
| ٣٧- | ١٥٠٢ | الجمعة ١٦ آب (أغسطس) ١٩٨٥ | ماذا فعلنا بالمحبّـــة |
| ٣٨- | ١٥٠٣ | الجمعة ٢٣ آب (أغسطس) ١٩٨٥ | مـــتى العيـــد |
| ٣٩- | ١٥٠٤ | الجمعة ٣٠ آب (أغسطس) ١٩٨٥ | سرقـة أدبيـــة |
| ٤٠- | ١٥٠٥ | الجمعة ٦ أيلول (سبتمبر) ١٩٨٥ | حرية أم فضيحـــة |
| ٤١- | ١٥٠٦ | الجمعة ١٣ أيلول (سبتمبر) ١٩٨٥ | اللبناني التائـــه - ١ - |
| ٤٢- | ١٥٠٧ | الجمعة ٢٠ أيلول (سبتمبر) ١٩٨٥ | اللبناني التائـــه - ٢ - |
| ٤٣- | ١٥٠٨ | الجمعة ٢٧ أيلول (سبتمبر) ١٩٨٥ | مـــــتى ؟ |
| ٤٠- | ١٥٠٩ | الجمعة ٤ تشرين الأول (أكتوبر) ١٩٨٥ | يوميـات مشـــردة - ٣ - |
| ٤١- | ١٥١٠ | الجمعة ١١ تشرين الأول (أكتوبر) ١٩٨٥ | الزفـــــة . |
| ٤٢- | ١٥١١ | الجمعة ١٨ تشرين الأول (أكتوبر) ١٩٨٥ | زلـــزال محســـود |
| ٤٣- | ١٥١٢ | الجمعة ٢٥ تشرين الأول (أكتوبر) ١٩٨٥ | لسعـة حـــب |
| ٤٤- | ١٥١٣ | الجمعة ١ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٨٥ | يوميات مشـــردة - ٤ - |

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

تابع. . . .مقالات ١٩٨٥

| الرقم | رقم العدد | تاريخ العدد | عنوان المقال في "لحظة حرية" |
|---|---|---|---|
| ٤٥- | ١٥١٤ | الجمعة ٨تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٨٥ | أين خبز العرب ؟ |
| ٤٦- | ١٥١٥ | الجمعة ١٥تشرين الثاني(نوفمبر) ١٩٨٥ | الحفّارة . |
| ٤٧- | ١٥١٦ | الجمعة ٢٢تشرين الثاني(نوفمبر) ١٩٨٥ | دعوة الى الغوص |
| ٤٨- | ١٥١٧ | الجمعة ٢٩تشرين الثاني(نوفمبر) ١٩٨٥ | الحب الكبير |
| ٤٩- | ١٥١٨ | الجمعة ٦كانون الأول (ديسمبر) ١٩٨٥ | هل نصحوا ؟ (١) |
| ٥٠- | ١٥١٩ | الجمعة ١٣كانون الأول (ديسمبر) ١٩٨٥ | هل نصحوا ؟ (٢) |
| ٥١- | ١٥٢٠ | الجمعة ٢٠كانون الأول(ديسمبر)١٩٨٥ | زوربا العربي . |
| ٥٢- | ١٥٢١ | الجمعة ٢٧كانون الأول(ديسمبر) ١٩٨٥ | بلقيس. . . . .بلقيس |

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

توثيق مقالات غادة السمان في الحوادث لعام ١٩٨٦

| الرقم | رقم العدد | تاريخ العدد | عنوان المقال في " لحظة حرية " |
|---|---|---|---|
| -١ | ١٥٢٢ | الجمعة ٣كانون الثاني (يناير) ١٩٨٦ | كل حب وأنت بخير |
| -٢ | ١٥٢٣ | الجمعة ١٠كانون الثاني ( يناير) ١٩٨٦ | |
| -٣ | ١٥٢٤ | الجمعة ١٧ كانون الثاني ( يناير) ١٩٨٦ | |
| -٤ | ١٥٢٥ | الجمعة ٢٤ كانون الثاني (يناير) ١٩٨٦ | ماما نويل |
| -٥ | ١٥٢٦ | الجمعة ٣١ كانون الثاني (يناير) ١٩٨٦ | لماذا التهمت جدتك يا ليلى |
| -٦ | ١٥٢٧ | الجمعة ٧ شباط(فبراير) ١٩٨٦ | نفق الى حبك . |
| -٧ | ١٥٢٨ | الجمعة ١٤ شباط(فبراير) ١٩٨٦ | قراءة بعيون مفخخة |
| -٨ | ١٥٢٩ | الجمعة ٢١ شباط ( فبراير)١٩٨٦ | المسؤول الكبير |
| -٩ | ١٥٣٠ | الجمعة ٢٨ شباط( فبراير)١٩٨٦ | نكتة للبكاء |
| -١٠ | ١٥٣١ | الجمعة ٧ آذار ( مارس) ١٩٨٦ | تحرير المرأة من المرأة |
| -١١ | ١٥٣٢ | الجمعة ١٤ آذار( مارس) ١٩٨٦ | يوميات مشردة - ٥ - |
| -١٢ | ١٥٣٣ | الجمعة ٢١ آذار( مارس) ١٩٨٦ | الثالثة بعد منتصف الثلج |
| -١٣ | ١٥٣٤ | الجمعة ٢٨ آذار ( مارس) ١٩٨٦ | لا طيران الى الحنان |
| -١٤ | ١٥٣٥ | الجمعة ٤ نيسان(ابريل )١٩٨٦ | اللغة فعل محبة |
| -١٥ | ١٥٣٦ | الجمعة ١١ نيسان ( ابريل )١٩٨٦ | أمة اقرأ هل تقرأ ؟ |
| -١٦ | ١٥٣٧ | الجمعة١٨ نيسان(ابريل ) ١٩٨٦ | الذين علموني الكتابة |
| -١٧ | ١٥٣٨ | الجمعة٢٥ نيسان ( ابريل ) ١٩٨٦ | رأس بغدادر رمالة |
| -١٨ | ١٥٣٩ | الجمعة ٢ أيار ( مايو ) ١٩٨٦ | في بلاد سيدنا الحب |
| -١٩ | ١٥٤٠ | الجمعة ٩ أيار ( مايو ) ١٩٨٦ | ربيع الأزهار المعدنية |
| -٢٠ | ١٥٤١ | الجمعة ١٦ أيار(مايو ) ١٩٨٦ | وجوه داخل جرح |
| -٢١ | ١٥٤٢ | الجمعة ٢٣ أيار( مايو) ١٩٨٦ | ثورة على ثورة النساء |
| -٢٢ | ١٥٤٣ | الجمعة ٣٠ أيار( مايو) ١٩٨٦ | التفسير لا التبرير |

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

تابع. . . . مقـــالات ١٩٨٦

| الرقم | رقم العدد | تاريخ العـــدد | عنوان المقال في " لحظة حريـة " |
|---|---|---|---|
| ٢٤- | ١٥٤٤ | الجمعة ٦ حزيران ( يونيو ) ١٩٨٦ | عيـــد ؟ |
| ٢٥- | ١٥٤٥ | الجمعة ١٣ حزيران ( يونيو ) ١٩٨٦ | أزهار تقطفني |
| ٢٦- | ١٥٤٦ | الجمعة ٢٠ حزيران (يونيو ) ١٩٨٦ | الغربة حياة مستعارة |
| ٢٧- | ١٥٤٧ | الجمعة ٢٧ حزيران (يونيو) ١٩٨٦ | سنة ضوئية من الحب |
| ٢٨- | ١٥٤٨ | الجمعة ٤ تموز (يوليـو ) ١٩٨٦ | كوكب بدائـــي . |
| ٢٩- | ١٥٤٩ | الجمعة ١١ تموز ( يوليو ) ١٩٨٦ | قنديل العرب انكســـر . |
| ٣٠- | ١٥٥٠ | الجمعة ١٨ تموز ( يوليو ) ١٩٨٦ | لا نسيان يا لبنـــان . |
| ٣١- | ١٥٥١ | الجمعة ٢٥ تموز (يوليو ) ١٩٨٦ | رادار المحبـــة |
| ٣٢- | ١٥٥٢ | الجمعة ١ آب ( أغسطس) ١٩٨٦ | مأوى أم مصيـــدة ؟ |
| ٣٣- | ١٥٥٣ | الجمعة ٨ آب ( أغسطس ) ١٩٨٦ | رجل من زئبـــق . |
| ٣٤- | ١٥٥٤ | الجمعة ١٥ آب ( أغسطس) ١٩٨٦ | حبك عيـــد |
| ٣٥- | ١٥٥٥ | الجمعة ٢٢ آب ( أغسطس) ١٩٨٦ | نافذة على الســـر . |
| ٣٦- | ١٥٥٦ | الجمعة ٢٩ آب (أغسطس) ١٩٨٦ | التنقيب عن الفـــرح . |
| ٣٧- | ١٥٥٧ | الجمعة ٥ أيلول (سبتمبر) ١٩٨٦ | تزوير الأمير الصغـــير |
| ٣٨- | ١٥٥٨ | الجمعة ١٢ أيلول (سبتمبر) ١٩٨٦ | أرجوك دعه مغلقـــا |
| ٣٩- | ١٥٥٩ | الجمعة ١٩ أيلول (سبتمبر) ١٩٨٦ | الغربة الضاحكـــة - ١ - |
| ٤٠- | ١٥٦٠ | الجمعة ٢٦ أيلول (سبتمبر) ١٩٨٦ | الغربة الضاحكة - ٢ - |
| ٤١- | ١٥٦١ | الجمعة ٣ تشرين الأول (أكتوبر) ١٩٨٦ | نقـد النقـــد |
| ٤٢- | ١٥٦٢ | الجمعة ١٠ تشرين الأول (أكتوبر) ١٩٨٦ | حب يتربص بـــي |
| ٤٣- | ١٥٦٣ | الجمعة ١٧ تشرين الأول (أكتوبر) ١٩٨٦ | على حافة الحـــب . |
| ٤٤- | ١٥٦٤ | الجمعة ٢٤ تشرين الأول (أكتوبر) ١٩٨٦ | في ريعان السبعـــين . |
| | ١٥٦٥ | الجمعة ٣١ تشرين الأول (أكتوبر) ١٩٨٦ | امرأة القصر . . .لماذا القهـــر؟ |

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

تابع . . . . مقالات ١٩٨٦

| الرقم | رقم العدد | تاريخ العدد | عنوان المقال في " لحظة حرية " |
|---|---|---|---|
| -٤٥ | ١٥٦٦ | الجمعة ٧ تشرين ثاني (نوفمبر) ١٩٨٦ | من قتل مني ؟ |
| -٤٦ | ١٥٦٧ | الجمعة ١٤ تشرين ثاني (نوفمبر) ١٩٨٦ | الفرح صناعة وطنية |
| -٤٧ | ١٥٦٨ | الجمعة ٢١ تشرين ثاني (نوفمبر) ١٩٨٦ | بحار لا تسخرها مراكبنا |
| -٤٨ | ١٥٦٩ | الجمعة ٢٨ تشرين ثاني (نوفمبر) ١٩٨٦ | أذكرك . . . أنساك / أحتمي بحبك |
| -٤٩ | ١٦٧٠ | الجمعة ٥ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٨٦ | هذا الحصان . . . لا تلجموه |
| -٥٠ | ١٦٧١ | الجمعة ١٢ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٨٦ | تحرير المقبرة |
| -٥١ | ١٦٧٢ | الجمعة ١٩ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٨٦ | الغربة الضاحكة - ٣ - |
| -٥٢ | ١٦٧٣ | الجمعة ٢٦ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٨٦ | نعم . . . أحبه ! |

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

## مقالات غادة السمان في الحوادث لعـــام ١٩٨٧

| الرقم | رقم العدد | تاريـــخ العـــــدد | عنـوان المقال في " لحظة حريـة " |
|---|---|---|---|
| ١- | ١٥٧٤ | الجمعة ٢ كانون الثاني (يناير) ١٩٨٧ | شاعر آخر أحببتـــه . |
| ٢- | ١٥٧٥ | الجمعة ٩ كانون الثاني (يناير) ١٩٨٧ | ليالي الحزن في فينّـــا . |
| ٣- | ١٥٧٦ | الجمعة ١٦ كانون الثاني (يناير) ١٩٨٧ | |
| ٤- | ١٥٧٧ | الجمعة ٢٣ كانون الثاني (يناير) ١٩٨٧ | الانحياز الى الينابيـــع . . . |
| ٥- | ١٥٧٨ | الجمعة ٣٠ كانون الثاني (يناير) ١٩٨٧ | الرجاء عدم الازعـــاج |
| ٦- | ١٥٧٩ | الجمعة ٦ شباط ( فبـــراير) ١٩٨٧ | القناعة كنز يفنـــى ! |
| ٧- | ١٥٨٠ | الجمعة ١٣ شباط ( فبراير) ١٩٨٧ | أشهد عكس الريـــح . |
| ٨- | ١٥٨١ | الجمعة ٢٠ شباط ( فبراير) ١٩٨٧ | مهـرة أم فـــأرة ؟ |
| ٩- | ١٥٨٢ | الجمعة ٢٧ شباط ( فبراير) ١٩٨٧ | القناع والكمامـــة |
| ١٠- | ١٥٨٣ | الجمعة ٦ آذار ( مارس ) ١٩٨٧ | وجه داخل جرحـــي . |
| ١١- | ١٥٨٤ | الجمعة ١٣ آذار ( مارس) ١٩٨٧ | أيتها الجميلة سامحينـــا |
| ١٢- | ١٥٨٥ | الجمعة ٢٠ آذار ( مارس ) ١٩٨٧ | سوريالية التشـــرد |
| ١٣- | ١٥٨٦ | الجمعة ٢٧ آذار ( مارس ) ١٩٨٧ | هل نستعيد الحبيبـــة ؟ |
| ١٤- | ١٥٨٧ | الجمعة ٣ نيسان ( ابريل ) ١٩٨٧ | كذبـة ابريـــل |
| ١٥- | ١٥٨٨ | الجمعة ١٠ نيسان ( ابريل ) ١٩٨٧ | حب من الطعنة الأولـــى |
| ١٦- | ١٥٨٩ | الجمعة ١٧ نيسان ( ابريل ) ١٩٨٧ | العاشق يأتي متأخـــرا |
| ١٧- | ١٥٩٠ | الجمعة ٢٤ نيسان (ابريل ) ١٩٨٧ | لا نسيان يا لبنـــان - ٣ - |
| ١٨- | ١٥٩١ | الجمعة ١ أيار( مايـو) ١٩٨٧ | من أجل حفنة من الذكريـات |
| ١٩- | ١٥٩٢ | الجمعة ٨ أيار ( مايو) ١٩٨٧ | الارهاب النقـــدى -١- |
| ٢٠- | ١٥٩٣ | الجمعة ١٥ أيار( مايو) ١٩٨٧ | الارهاب النقـــدى -٢- |
| ٢١- | ١٥٩٤ | الجمعة ٢٢ أيار( مايو) ١٩٨٧ | عن شيء نخجل من ذكـــره |
| ٢٢- | ١٥٩٥ | الجمعة ٢٩ أيار (مايو ) ١٩٨٧ | رجل على صهوة رسالـــة . |

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

تابع.....مقالات ١٩٨٧

| الرقم | رقم العدد | تاريخ العدد | عنوان المقال في " لحظة حرية " |
|---|---|---|---|
| -٢٣ | ١٥٩٦ | الجمعة ٥ حزيران (يونيو) ١٩٨٧ | على قيد الحب ! |
| -٢٤ | ١٥٩٧ | الجمعة ١٢ حزيران (يونيو) ١٩٨٧ | الصلح مع الأجداد ! |
| -٢٥ | ١٥٩٨ | الجمعة ١٩ حزيران (يونيو) ١٩٨٧ | زمن الحب في ....المزاد ! |
| -٢٦ | ١٥٩٩ | الجمعة ٢٦ حزيران (يونيو) ١٩٨٧ | عاصمة التحدي |
| -٢٧ | ١٦٠٠ | الجمعة ٣ تموز ( يوليو) ١٩٨٧ | لبنان حتى الثمالة |
| -٢٨ | ١٦٠١ | الجمعة ١٠ تموز ( يوليو) ١٩٨٧ | بيروت: ضد الموت...حتى الموت |
| -٢٩ | ١٦٠٢ | الجمعة ١٧ تموز ( يوليو) ١٩٨٧ | القصف السري في لبنان |
| -٣٠ | ١٦٠٣ | الجمعة ٢٤ تموز ( يوليو) ١٩٨٧ | أشهد بنوارس الورق |
| -٣١ | ١٦٠٤ | الجمعة ٣١ تموز ( يوليو) ١٩٨٧ | المدينة السورياليه |
| -٣٢ | ١٦٠٥ | الجمعة ٧ آب ( أغسطس ) ١٩٨٧ | دجاجة مذبوحة تركض |
| -٣٣ | ١٦٠٦ | الجمعة ١٤ آب ( أغسطس) ١٩٨٧ | فراشة مثورطة بمنارة |
| -٣٤ | ١٦٠٧ | الجمعة ٢١ آب( أغسطس ) ١٩٨٧ | رسالة الى ثلاثة رجال |
| -٣٥ | ١٦٠٨ | الجمعة ٢٨ آب( أغسطس) ١٩٨٧ | بلاغ نسائي رقم واحد |
| -٣٦ | ١٦٠٩ | الجمعة ٤ أيلول (سبتمبر ) ١٩٨٧ | العذراء الأخيرة في أوروبا |
| -٣٧ | ١٦١٠ | الجمعة ١١ أيلول (سبتمبر) ١٩٨٧ | |
| -٣٨ | ١٦١١ | الجمعة ١٨ أيلول (سبتمبر) ١٩٨٧ | حبوب منع...الحلم ! |
| -٣٩ | ١٦١٢ | الجمعة ٢٥ أيلول ( سبتمبر) ١٩٨٧ | الضيف غريب الأطوار |
| -٤٠ | ١٦١٣ | الجمعة ٢ تشرين أول (أكتوبر) ١٩٨٧ | ضربة شمس في موسكو - ١ - |
| -٤١ | ١٦١٤ | الجمعة ٩ تشرين أول (أكتوبر) ١٩٨٧ | ضربة شمس في موسكو - ٢ - |
| -٤٢ | ١٦١٥ | الجمعة ١٦ تشرين أول (أكتوبر) ١٩٨٧ | أيام القلب في لبنان |
| -٤٣ | ١٦١٦ | الجمعة ٢٣ تشرين أول (أكتوبر) ١٩٨٧ | وطن جاهز....من يرتديه ؟ |
| -٤٤ | ١٦١٧ | الجمعة ٣٠ تشرين أول (أكتوبر) ١٩٨٧ | البوسة الوردية ! - ١ - |

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

تابع.....مقالات ١٩٨٧

| الرقم | رقم العدد | تاريخ العدد | عنوان المقال في "لحظة حرجة" |
|---|---|---|---|
| -٤٥ | ١٦١٨ | الجمعة ٦ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٨٧ | البومة الورديـــة ( -٢- |
| -٤٦ | ١٦١٩ | الجمعة ١٣ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٨٧ | عاشقة في بلاط الورقـــة |
| -٤٧ | ١٦٢٠ | الجمعة ٢٠ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٨٧ | سمكة بلا دراجـــة -١- |
| -٤٨ | ١٦٢١ | الجمعة ٢٧ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٨٧ | سمكة بلا دراجـــة -٢- |
| -٤٩ | ١٦٢٢ | الجمعة ٤ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٨٧ | امتحان سباق الفـــئران -١- |
| -٥٠ | ١٦٢٣ | الجمعة ١١ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٨٧ | امتحان سباق الفـــئران -٢- |
| -٥١ | ١٦٢٤ | الجمعة ١٨ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٨٧ | المحبسة فعل مقاومـــة ! |
| -٥٢ | ١٦٢٥ | الجمعة ٢٥ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٨٧ | طاعون الدفتر البحـــرى |

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

مقالات غادة السمان في الحوادث لعـــــام ١٩٨٨

| الرقم | رقم العدد | تاريخ العـــــدد | عنوان المقال في " لحظة حريـــة " |
|---|---|---|---|
| ١- | ١٦٢٦ | الجمعة ١كانون الثاني (يناير)١٩٨٨ | كل سنة وحبك سيـــــدى |
| ٢- | ١٦٢٧ | الجمعة ٨كانون الثاني (يناير)١٩٨٨ | استجواب رأس السنـــــة |
| ٣- | ١٦٢٨ | الجمعة ١٥كانون الثاني (يناير)١٩٨٨ | لغـة الأقنعـــــة |
| ٤- | ١٦٢٩ | الجمعة ٢٢كانون الثاني (يناير)١٩٨٨ | أميرى سلمـــــان - ٢ - |
| ٥- | ١٦٣٠ | الجمعة ٢٩كانون الثاني (يناير)١٩٨٨ | لؤلؤ يصطادنـــــي |
| ٦- | ١٦٣١ | الجمعة ٥ شباط (فبراير) ١٩٨٨ | العطاء همســـــا |
| ٧- | ١٦٣٢ | الجمعة ١٢ شباط( فبراير)١٩٨٨ | من قال لا بحر في بيروت ؟ |
| ٨- | ١٦٣٣ | الجمعة ١٩ شباط (فبراير)١٩٨٨ | جمهورية الحب تنكس أعلامهـا |
| ٩- | ١٦٣٤ | الجمعة ٢٦ شباط (فبراير)١٩٨٨ | العشـــــاق - ١ - |
| ١٠- | ١٦٣٥ | الجمعة ٤ آذار ( مارس ) ١٩٨٨ | العشـــــاق - ٢ - |
| ١١- | ١٦٣٦ | الجمعة ١١آذار ( مارس) ١٩٨٨ | مشاكســـــة |
| ١٢- | ١٦٣٧ | الجمعة ١٨ آذار ( مارس) ١٩٨٨ | لعبة النازى الأخـــير - ١ - |
| ١٣- | ١٦٣٨ | الجمعة ٢٥ آذار ( مارس) ١٩٨٨ | لعبة النازى الأخـــير - ٢ - |
| ١٤- | ١٦٣٩ | الجمعة ١ نيسان (ابريل ) ١٩٨٨ | سائليني بما شـــآم |
| ١٥- | ١٦٤٠ | الجمعة ٨ نيسان (ابريل ) ١٩٨٨ | مهرة تمتطي العاصفـــة |
| ١٦- | ١٦٤١ | الجمعة ١٥ نيسان (ابريل )١٩٨٨ | الصلح بين البحر والسمكـة - ١ - |
| ١٧- | ١٦٤٢ | الجمعة ٢٢ نيسان (ابريل )١٩٨٨ | الصلح بين البحر والسمكة - ٢ - |
| ١٨- | ١٦٤٣ | الجمعة ٢٩ نيسان (ابريل )١٩٨٨ | لبنان يظـل جميـــلا |
| ١٩- | ١٦٤٤ | الجمعة ٦ أيار ( مايـو) ١٩٨٨ | لا رثاء للشهـــداء |
| ٢٠- | ١٦٤٥ | الجمعة ١٣أيار ( مايو) ١٩٨٨ | كيف تنفي منفـــاك |
| ٢١- | ١٦٤٦ | الجمعة ٢٠ أيار ( مايو ) ١٩٨٨ | موسم الهجرة الى الوطـــن |
| ٢٢- | ١٦٤٧ | الجمعة ٢٧ أيار ( مايو ) ١٩٨٨ | امرأة من العالم الثالـــث |

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

تابع..... مقالات ١٩٨٨

| الرقم | رقم العدد | تاريخ العدد | عنوان المقال في "لحظة حرية" |
|---|---|---|---|
| -٢٣ | ١٦٤٨ | الجمعة ٣ حزيران (يونيو) ١٩٨٨ | الأهوال المطبعية ! |
| -٢٤ | ١٦٤٩ | الجمعة ١٠ حزيران ( يونيو ) ١٩٨٨ | الربع الخالي من حبك |
| -٢٥ | ١٦٥٠ | الجمعة ١٧ حزيران ( يونيو ) ١٩٨٨ | الذاكرة فن النسيان |
| -٢٦ | ١٦٥١ | الجمعة ٢٤ حزيران ( يونيو ) ١٩٨٨ | غرق بطاقة بريدية |
| -٢٧ | ١٦٥٢ | الجمعة ١ تموز ( يوليو ) ١٩٨٨ | البكاء بين يدى صنعاء |
| -٢٨ | ١٦٥٣ | الجمعة ٨ تموز ( يوليو ) ١٩٨٨ | عاشقتان من دمشق |
| -٢٩ | ١٦٥٤ | الجمعة ١٥ تموز ( يوليو ) ١٩٨٨ | تلك الحرب لا نريدها |
| -٣٠ | ١٦٥٥ | الجمعة ٢٢ تموز ( يوليو ) ١٩٨٨ | الرجل العربي الجميل |
| -٣١ | ١٦٥٦ | الجمعة ٢٩ تموز ( يوليو ) ١٩٨٨ | كتابة بالأزرق ... فوق البحر ! |
| -٣٢ | ١٦٥٧ | الجمعة ٥ آب ( أغسطس) ١٩٨٨ | اجازة في بيروت |
| -٣٣ | ١٦٥٨ | الجمعة ١٢ آب ( أغسطس) ١٩٨٨ | ماذا نقول لأولادنا |
| -٣٤ | ١٦٥٩ | الجمعة ١٩ آب ( أغسطس) ١٩٨٨ | حكم المعوض |
| -٣٥ | ١٦٦٠ | الجمعة ٢٦ آب ( أغسطس ) ١٩٨٨ | رحلة العودة الى حبك |
| -٣٦ | ١٦٦١ | الجمعة ٢ أيلول ( سبتمبر ) ١٩٨٨ | فسيفساء سوريالية |
| -٣٧ | ١٦٦٢ | الجمعة ٩ أيلول ( سبتمبر ) ١٩٨٨ | سهرة بيروتية |
| -٣٨ | ١٦٦٣ | الجمعة ١٦ أيلول ( سبتمبر ) ١٩٨٨ | بومة من دمشق |
| -٣٩ | ١٦٦٤ | الجمعة ٢٣ أيلول ( سبتمبر ) ١٩٨٨ | سجناء الشمس |
| -٤٠ | ١٦٦٥ | الجمعة ٣٠ أيلول ( سبتمبر ) ١٩٨٨ | هذيان ليلة صيف |
| -٤١ | ١٦٦٦ | الجمعة ٧ تشرين أول (أكتوبر) ١٩٨٨ | الغربة الضاحكة -١- |
| -٤٢ | ١٦٦٧ | الجمعة ١٤ تشرين أول (أكتوبر) ١٩٨٨ | الغربة الضاحكة -٢- |
| -٤٣ | ١٦٦٨ | الجمعة ٢١ تشرين أول (أكتوبر) ١٩٨٨ | راسبة في مدرسة المبغاوات |
| -٤٤ | ١٦٦٩ | الجمعة ٢٨ تشرين أول (أكتوبر) ١٩٨٨ | شهريار يغسل الأطباق |

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

تابـــع.....مقـــالات ١٩٨٨

| الرقم | رقم العدد | تاريـــخ العـــــدد | عنوان المقال في " لحظة حريـــة " |
|---|---|---|---|
| -٤٩ | ١٦٧٠ | الجمعة ٤ تشرين ثاني (نوفمبر) ١٩٨٨ | المرأة الديناصـــــور |
| -٤٦ | ١٦٧١ | الجمعة ١١تشرين ثاني (نوفمبر) ١٩٨٨ | كلمة السر: حـــــب |
| -٤٧ | ١٦٧٢ | الجمعة ١٨تشرين ثاني (نوفمبر) ١٩٨٨ | عاشقة في محبـــــبرة |
| -٤٨ | ١٦٧٣ | الجمعة ٢٥ تشرين ثاني (نوفمبر) ١٩٨٨ | جائزة نوبل في الحماقـــــة |
| -٤٩ | ١٦٧٤ | الجمعة ٢كانون أول (ديسمبر) ١٩٨٨ | المنفيون الى الوجاهـــــة |
| -٥٠ | ١٦٧٥ | الجمعة ٩ كانون أول (ديسمبر) ١٩٨٨ | ذاكرة المراكـــــب |
| -٥١ | ١٦٧٦ | الجمعة ١٦ كانون أول (ديسمبر) ١٩٨٨ | لا يا سيدى لم أستمتـــــع |
| -٥٢ | ١٦٧٧ | | |
| -٥٣ | ١٦٧٨ | الجمعة ٣٠ كانون أول (ديسمبر) ١٩٨٨ | متلصّصة عبر ثقوب الزمـــــن -١- |

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

توثيق مقالات عادة السّمان سنة ١٩٨٩م ( مجلّة الحوادث )

| الرقم | العدد | التاريخ | اسم المقالة ( لحظة حريـة ) |
|---|---|---|---|
| -١ | ١٦٧٩ | ١٩٨٩/١/٦ | متلصّصة عبر ثقوب الزمـن |
| -٢ | ١٦٨٠ | ١٩٨٩/١/١٣ | كلمات بلا شفـاه |
| -٣ | ١٦٨١ | ١٩٨٩/١/٢٠ | من يحب المفعول بـه ؟ |
| -٤ | ١٦٨٢ | ١٩٨٩/١/٢٧ | الوصايا العشر العربيـة |
| -٥ | ١٦٨٣ | ١٩٨٩/٢/٣ | حـروب أبجد هـوز |
| -٦ | ١٦٨٤ | ١٩٨٩/٢/١٠ | بيروسترويكـا أدبيـة |
| -٧ | ١٦٨٥ | | |
| -٨ | ١٦٨٦ | ١٩٨٩/٢/٢٤ | أين ستناسين الليلـة ؟ |
| -٩ | ١٦٨٧ | ١٩٨٩/٣/٣ | لحظة الشر البـرىء |
| -١٠ | ١٦٨٨ | ١٩٨٩/٣/١٠ | جـدران بـلا آذان |
| -١١ | ١٦٨٩ | ١٩٨٩/٣/١٧ | وجوه داخل مرآة محطمـة |
| -١٢ | ١٦٩٠ | ١٩٨٩/٣/٢٤ | |
| -١٣ | ١٦٩١ | ١٩٨٩/٣/٣١ | نصب المواطن المجهـول |
| -١٤ | ١٦٩٢ | ١٩٨٩/٤/٧ | رعشـات طفوليـة |
| -١٥ | ١٦٩٣ | ١٩٨٩/٤/١٤ | أعلام المحبـوب |
| -١٦ | ١٦٩٤ | ١٩٨٩/٤/٢١ | رسائل غسان كنفانـي - ١ - |
| -١٧ | ١٦٩٥ | ١٩٨٩/٤/٢٨ | رسائل غسان كنفانـي - ٢ - |
| -١٨ | ١٦٩٦ | ١٩٨٩/٥/٥ | عيد يطارحني البكـاء |
| -١٩ | ١٦٩٧ | ١٩٨٩/٥/١٢ | همس بغداد يثقب القلـب |
| -٢٠ | ١٦٩٨ | ١٩٨٩/٥/١٩ | على الصفحة الأولى من قلوبنـا |
| -٢١ | ١٦٩٩ | ١٩٨٩/٥/٢٦ | المجعة البيضاء في بـيروت |
| -٢٢ | ١٧٠٠ | ١٩٨٩/٦/٢ | منفية الى . . . الوطـن ! |

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

تابع . . .مقالات غادة السمات سنة ١٩٨٩م/الحوادث

| الرقم | العدد | التاريخ | اسم المقالة ( لحظة حرجة ) |
|---|---|---|---|
| -٢٣ | ١٧٠١ | ١٩٨٩ / ٦ / ٩ | الحب المستحيل |
| -٢٤ | ١٧٠٢ | ١٩٨٩/٦/١٦ | بومة متشائمة |
| -٢٥ | ١٧٠٣ | ١٩٨٩/٦/٢٣ | جرح يعاتب سكينة |
| -٢٦ | ١٧٠٤ | ١٩٨٩/٦/٣٠ | لا |
| -٢٧ | ١٧٠٥ | ١٩٨٩/٧ / ٧ | الرجل العربي الجميل - ٢ - |
| -٢٨ | ١٧٠٦ | ١٩٨٩/٧/١٤ | زيارة الى عروس الهدوء |
| -٢٩ | ١٧٠٧ | ١٩٨٩/٧/٢١ | الذاكرة الموشومة |
| -٣٠ | ١٧٠٨ | ١٩٨٩/٧/٢٨ | ليل المخاطر الشهية |
| -٣١ | ١٧٠٩ | ١٩٨٩/٨ / ٤ | المزاد العلني للتفاهة |
| -٣٢ | ١٧١٠ | ١٩٨٩/٨/١١ | حكاية صيفية |
| -٣٣ | ١٧١١ | ١٩٨٩/٨/١٨ | الضحك على الأطلال |
| -٣٤ | ١٧١٢ | ١٩٨٩/٨/٢٥ | قضية أم مطيعة - ١ - |
| -٣٥ | ١٧١٣ | ١٩٨٩/٩ / ١ | قضية أم مطيعة - ٢ - |
| -٣٦ | ١٧١٤ | ١٩٨٩/٩ / ٨ | الرجل المستحيل |
| -٣٧ | ١٧١٥ | ١٩٨٩/٩/١٥ | السيرك |
| -٣٨ | ١٧١٦ | ١٩٨٩/٩/٢٢ | نساء متوهجات |
| -٣٩ | ١٧١٧ | ١٩٨٩/٩/٢٩ | من قص لسان العرب ؟ |
| -٤٠ | ١٧١٨ | ١٩٨٩/١٠/٦ | عزيزتي كاثرين |
| -٤١ | ١٧١٩ | | |
| -٤٢ | ١٧٢٠ | ١٩٨٩/١٠/٢٠ | نغرق لنتعلم التنفس |
| -٤٣ | ١٧٢١ | ١٩٨٩/١٠/٢٧ | الحنين الى الياسمين |
| -٤٤ | ١٧٢٢ | ١٩٨٩/١١ / ٣ | زيارة الى فيروز |

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

| الرقم | العدد | التاريخ | اسم المقالة ( لحظة حرية ) |
|---|---|---|---|
| -٤٥ | ١٧٢٣ | ١٩٨٩/١١/١٠ | عالم مجنون . . . . .مجنون |
| -٤٦ | ١٧٢٤ | ١٩٨٩/١١/١٧ | التملّق أم التماثل |
| -٤٧ | ١٧٢٥ | ١٩٨٩/١١/٢٤ | أكبر الخطايا فضيلة |
| -٤٨ | ١٧٢٦ | ١٩٨٩/ ١٢/ ١ | ثقب في جيوب الوطن |
| -٤٩ | ١٧٢٧ | ١٩٨٩/١٢ / ٨ | رسائل الى رجل واحد |
| -٥٠ | ١٧٢٨ | ١٩٨٩/١٢/١٥ | ليلة مع خليفة |
| -٥١ | ١٧٢٩ | ١٩٨٩/١٢/٢٢ | أمنية العام ؟ السلام . . .السلام . |

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

توثيق مقالات فادة السمان في الأسبوع العربي لعـــام ١٩٧٤

| الرقم | رقم العدد | تاريـــخ العـــــدد | عنوان المقال في " من الأعمـــاق " |
|---|---|---|---|
| ١- | ٧٦١ | الاثنين ٧ كانون الثاني ١٩٧٤/سنة ١٥ | وصل الحب . رحل الحـــب |
| ٢- | ٧٦٢ | الاثنين ١٤ كانون الثاني ١٩٧٤/سنة ١٥ | أرخص ليالي . . . .في أوروبـــا |
| ٣- | ٧٦٣ | الاثنين ٢١ كانون الثاني ١٩٧٤/سنة ١٥ | الغابات تموت منتحـــرة ! |
| ٤- | ٧٦٤ | الاثنين ٢٨ كانون الثاني ١٩٧٤/سنة ١٥ | أعيدوا الشمس والفرح والحب الى الثائر |
| ٥- | ٧٦٥ | الاثنين ٤ شباط ١٩٧٤/ سنـــة ١٥ | ثلج النسيان الأســـود . |
| ٦- | ٧٦٦ | الاثنين ١١ شباط ١٩٧٤/ سنـــة ١٥ | أيها المنتحرون لا تكتبوا الي . . .الاّ عندما تعرفون عناوينكم المقبلـــة ! |
| ٧- | ٧٦٧ | الاثنين ١٨ شباط ١٩٧٤/ سنـــة ١٥ | قراءة أولى في جريدة صباحيـــة . |
| ٨- | ٧٦٨ | الاثنين ٢٥ شباط ١٩٧٤/ سنـــة ١٥ | لا سفن هناك تجليك عن نفســك . |
| ٩- | ٧٦٩ | الاثنين ٤ آذار ١٩٧٤/ سنـــة ١٥ | من خطف الطائرات الى خطف اللوحات |
| ١٠- | ٧٧٠ | الاثنين ١١ آذار ١٩٧٤ / سنـــة ١٥ | ولو فتشوا رأسي لصـــادروه ! |
| ١١- | ٧٧١ | الاثنين ١٨ آذار ١٩٧٤ / سنـــة ١٥ | بهت الطاعة الفكرى العربـــي . |
| ١٢- | ٧٧٢ | الاثنين ٢٥ آذار ١٩٧٤ / سنـــة ١٥ | كنّا اثنين ،أنا وحزنـــي ! . . . . |
| ١٣- | ٧٧٣ | الاثنين ١ نيسان ١٩٧٤ / سنـــة ١٥ | بينمـــــا . . . . . |
| ١٤- | ٧٧٤ | الاثنين ٨ نيسان ١٩٧٤ / سنـــة ١٥ | وأنا شريدة في وهج الربيـــع |
| ١٥- | ٧٧٥ | الاثنين ١٥ نيسان ١٩٧٤/سنـــة ١٥ | وفي صدرى وطن يبكـــي |
| ١٦- | ٧٧٦ | الاثنين ٢٢ نيسان ١٩٧٤/ سنـــة ١٥ | ليس بالامكان أبشع مّما كـــان . |
| ١٧- | ٧٧٧ | الاثنين ٢٩ نيسان ١٩٧٤/ سنـــة ١٥ | اقرأوا هذا الكتاب القـــذر |
| ١٨- | ٧٧٨ | الاثنين ٦ أيار ١٩٧٤ / سنـــة | زهرة ....لفدائيي الخالصة "العادلين" |
| ١٩- | ٧٧٩ | الاثنين ١٣ أيار ١٩٧٤/سنة | صفارة انذار داخل رأســـي . |
| ٢٠- | ٧٨٠ | الاثنين ٢٠ أيار ١٩٧٤/ سنة | أيها الشعراء لا تمدحـــوا |
| ٢١- | ٧٨١ | الاثنين ٢٧ أيار ١٩٧٤/ سنة | وها أنا أنســـاك . . . . . |
| ٢٢- | ٧٨٢ | الاثنين ٣ حزيـران ١٩٧٤/ سنة | كم أحب أن أحبـــك . |

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

| الرقم | رقم العدد | تاريخ العدد | عنوان المقال في " من الأعماق " |
|---|---|---|---|
| ٢٢- | ٧٨٣ | الاثنين ١٠ حزيران ١٩٧٤/سنة ١٦ | أفتقد عذابي بك ! |
| ٢٣- | ٧٨٤ | الاثنين ١٧ حزيران ١٩٧٤/سنة ١٦ | قصة القصة التي أحاول كتابتها ! |
| ٢٤- | ٧٨٥ | الاثنين ٢٤ حزيران ١٩٧٤/سنة ١٦ | علاقات تحت الشمس. |
| ٢٥- | ٧٨٦ | الاثنين ١ تموز ١٩٧٤ / سنة ١٦ | نساء أم خصيان ! |
| ٢٦- | ٧٨٧ | الاثنين ٨ تموز ١٩٧٤/ سنة ١٦ | خذوا الشعر من أفواه المجانين |
| ٢٧- | ٧٨٨ | الاثنين ١٥ تموز ١٩٧٤ /سنة ١٦ | لمسة حنان . . . .قبل السفر ! |
| ٢٨- | ٧٨٩ | الاثنين ٢٢ تموز ١٩٧٤/ سنة ١٦ | أوجاع. . .أدبية !! |
| ٢٩- | ٧٩٠ | الاثنين ٢٩ تموز ١٩٧٤/ سنة ١٦ | لقد اخترقتني كالصاعقة . |
| ٣٠- | ٧٩١ | الاثنين ٥ آب ١٩٧٤/ سنة ١٦ | خواطر لندنية . |
| ٣١- | ٧٩٢ | الاثنين ١٢ آب ١٩٧٤/ سنة ١٦ | فادة السمان تتابع الكتابة من لندن ..... والحضارات تسافر اليك |
| ٣٢- | ٧٩٣ | الاثنين ١٩ آب ١٩٧٤/ سنة ١٦ | دكان توابيت . . . .الحب |
| ٣٣- | ٧٩٤ | الاثنين ٢٦ آب ١٩٧٤/ سنة ١٦ | |
| ٣٤- | ٧٩٥ | الاثنين ٢ أيلول ١٩٧٤/ سنة١٦ | كيف تزور فلورنسا دون أن تراها ! |
| ٣٥- | ٧٩٦ | الاثنين ٩ أيلول ١٩٧٤/ سنة١٦ | اعلان عالمي لحقوق الحيوان . |
| ٣٦- | ٧٩٧ | الاثنين ١٦ أيلول ١٩٧٤/ سنة١٦ | عباس بن فرناس على الطريقة الأميركية |
| ٣٧- | ٧٩٨ | الاثنين ٢٣ أيلول ١٩٧٤/سنة١٦ | ما ذنب المرايا ؟ |
| ٣٨- | ٧٩٩ | الاثنين ٣٠ أيلول ١٩٧٤/سنة ١٦ | أما من عينين جديدتين تنبضان احتجاجا؟! |
| ٤٠- | ٨٠٠ | الاثنين ٧ تشرين أول ١٩٧٤/سنة١٦ | |
| ٤١- | ٨٠١ | الاثنين ١٤ تشرين أول ١٩٧٤/سنة١٦ | هل اسمك اليوم في عمود الوفيات ؟ ! |
| ٤٢- | ٨٠٢ | الاثنين ٢١ تشرين أول ١٩٧٤/سنة ١٦ | عن النساء والثيران ! |
| ٤٣- | ٨٠٣ | الاثنين ٢٨ تشرين أول ١٩٧٤/سنة ١٦ | نحن نكره أطفالنا |
| ٤٤- | ٨٠٤ | الاثنين ٦ تشرين ثاني ١٩٧٤/سنة١٦ | |

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

تابع . . . مقالات ١٩٧٤ + بداية ١٩٧٥

| الرقم | رقم العدد | تاريخ العدد | عنوان المقال في " من الأعماق " |
|---|---|---|---|
| ٤٥- | ٨٠٥ | الاثنين ١١ تشرين ثاني ١٩٧٤ سنة ١٦ | أيام بين الجسر والرصاد |
| ٤٦- | ٨٠٦ | الاثنين ١٨ تشرين ثاني ١٩٧٤ سنة ١٦ | معك عرفت أن الأرض سطحة ! |
| ٤٧- | ٨٠٧ | الاثنين ٢٥ تشرين ثاني ١٩٧٤ سنة ١٦ | تقاسيم منفردة على عود الحزن |
| ٤٨- | ٨٠٨ | الاثنين ٢ كانون أول ١٩٧٤ سنة ١٦ | نريد طبيبا يستأصل قلوبنا ! |
| ٤٩- | ٨٠٩ | الاثنين ٩ كانون أول ١٩٧٤ سنة ١٦ | عصفور على الشجرة خير من عشرة في اليد ! |
| ٥٠- | ٨١٠ | الاثنين ١٦ كانون أول ١٩٧٤ سنة ١٦ | قلبي بلاط الغرباء . |
| ٥١- | ٨١١ | الاثنين ٢٣ كانون أول ١٩٧٤ سنة ١٦ | |
| ٥٢- | ٨١٢ | الاثنين ٣٠ كانون أول ١٩٧٤ سنة ١٦ | حذار من السياحة فوق الجرح العربي |
| ٥٣- | ٨١٣ | الاثنين ٦ كانون ثاني ١٩٧٥ سنة ١٦ | نحن زرعنا الشوك . |
| ٥٤- | ٨١٤ | الاثنين ١٣ كانون ثاني ١٩٧٥ سنة ١٦ | كازانوفا العربي . |
| ٥٥- | ٨١٥ | الاثنين ٢٠ كانون ثاني ١٩٧٥ سنة ١٦ | المطلوب تحريم أكل اللحم البشري . |
| ٥٦- | ٨١٦ | الاثنين ٢٧ كانون ثاني ١٩٧٥ سنة ١٦ | طوط . طوط . طوط . |
| ٥٧- | ٨١٧ | الاثنين ٣ شباط ١٩٧٥ سنة ١٦ | انّي أعلنت الحب عليك ! |
| ٥٨- | ٨١٨ | الاثنين ١٠ شباط ١٩٧٥ سنة ١٦ | فراقك مسمار في القلب . |
| ٥٩- | ٨١٩ | الاثنين ١٧ شباط ١٩٧٥ سنة ١٦ | وحدة حبيبي الحقيقي . |
| ٦٠- | ٨٢٠ | الاثنين ٢٤ شباط ١٩٧٥ سنة ١٦ | حرب السلام . |
| ٦١- | ٨٢١ | الاثنين ٣ آذار ١٩٧٥ سنة ١٦ | بالثياب الدامية لفدائي ! |
| ٦٢- | ٨٢٢ | الاثنين ١٠ آذار ١٩٧٥ سنة ١٦ | هاتف ليلي |
| ٦٣- | ٨٢٣ | الاثنين ١٧ آذار ١٩٧٥ سنة ١٦ | صفحة الجرائم تنقض على صفحة المجتمع المخملي ! |
| ٦٤- | ٨٢٤ | الاثنين ٢٤ آذار ١٩٧٥ سنة ١٦ | أيهما للبيع : القميص أم المرأة ؟ |
| ٦٥- | ٨٢٥ | الاثنين ٣١ آذار ١٩٧٥ سنة ١٦ | من يخاف من زرع ضمير كيجي كوابارا؟ |

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

| الرقم | رقم العدد | تاريخ العدد | عنوان المقال في " من الأعماق " |
|---|---|---|---|
| ٦٥- | ٨٢٦ | الاثنين ٧ نيسان ١٩٧٥ سنة ١٦ | حب الرجال كالماء في الغربال |
| ٦٦- | ٨٢٧ | الاثنين ١٤ نيسان ١٩٧٥ سنة ١٦ | سنة ( كره ) المرأة العالمية ! |
| ٦٧- | ٨٢٨ | الاثنين ٢١ نيسان ١٩٧٥ سنة ١٦ | |
| ٦٨- | ٨٢٩ | الاثنين ٢٨ نيسان ١٩٧٥ سنة ١٦ | وأحبك أكثر من . . . ذ نوبي . |
| ٧٠- | ٨٣٠ | الاثنين ٥ أيار ١٩٧٥ سنة ١٦ | نجم مسرحي موهبته قتل . . ٤ انسان ! |
| ٧١- | ٨٣١ | الاثنين ١٢ أيار ١٩٧٥ سنة ١٦ | انتخبوا الذين سقطوا ! |
| ٧٢- | ٨٣٢ | الاثنين ١٩ أيار ١٩٧٥ سنة ١٦ | فضيحة البروفسور الذى أعاد كتابة القرآن على هواه |
| ٧٣- | ٨٣٣ | الاثنين ٢ حزيران ١٩٧٥ سنة ١٧ | أسافر . . وفي حقائبي ذكرياتنا |
| ٧٤- | ٨٣٤ | الاثنين ٩ حزيران ١٩٧٥ سنة ١٧ | |
| ٧٥- | ٨٣٥ | الاثنين ١٦ حزيران ١٩٧٥ سنة ١٧ | الفلسطينيون في لندن |
| ٧٦- | ٨٣٦ | الاثنين ٢٣ حزيران ١٩٧٥ سنة ١٧ | . . . و . . وفضيحة المخرج الذى شوّه روح القرآن . |
| ٧٧- | ٨٣٧ | الاثنين ٣٠ حزيران ١٩٧٥ سنة ١٧ | ولكن ، فسد الملح ! |
| ٧٨- | ٨٣٨ | الاثنين ٧ تموز ١٩٧٥ سنة ١٧ | برقية من مواطنة في مملكة الغربة |
| ٧٩- | ٨٣٩ | الاثنين ١٤ تموز ١٩٧٥ سنة ١٧ | " من أين لك هذا " في المتحف البريطاني ! |
| ٨٠- | ٨٤٠ | الاثنين ٢١ تموز ١٩٧٥ سنة ١٧ | عزف " غير منفرد " على عود الشوق . |
| ٨١- | ٨٤١ | | |
| ٨٢- | ٨٤٢ | | |
| ٨٣- | ٨٤٣ | | |
| ٨٤- | ٨٤٤ | | |
| ٨٥- | ٨٤٥ | الاثنين ٢٥ آب ١٩٧٥ سنة ١٧ | خيمة جيهان . |
| ٨٦- | ٨٤٦ | الاثنين ١ أيلول ١٩٧٥ سنة ١٧ | حزن ليلة صيف ! |

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

| الرقم | رقم العدد | تاريخ العدد | عنوان المقال في " من الأعماق " |
|---|---|---|---|
| -٨٧ | ٨٤٧ | الاثنين ٨ أيلول ١٩٧٥ سنة ١٧ | كيف تنامون وجثّة في قبو كلّ بنا ؟ ! |
| -٨٨ | ٨٤٨ | الاثنين ١٥ أيلول ١٩٧٥ سنة ١٧ | مرآة داخل قبو مفتوح |
| -٨٩ | ٨٤٩ | الاثنين ٢٩ أيلول ١٩٧٥ سنة ١٧ | آه ... لو يبطل المطر ! |
| -٩٠ | ٨٥٠ | الاثنين ٦ تشرين أول ١٩٧٥ سنة ١٧ | قد ربي فشنقته على أسوار قلبي ! |
| -٩١ | ٨٥١ | الاثنين ١٣ تشرين أول ١٩٧٥ سنة ١٧ | لمسة حنان الى شريف الأخوى . |
| -٩٢ | ٨٥٢ | الاثنين ٢٠ تشرين أول ١٩٧٥ سنة ١٧ | فلينفجر القلب من آن الى آخر ! |
| -٩٣ | ٧٤٦ | الاثنين ٢٤ أيلول ١٩٧٣ سنة ١٥ | المازوشية العربية والسّادية الاسرائيلية |
| -٩٤ | ٧٤٤ | الاثنين ١٠ أيلول ١٩٧٣ سنة ١٥ | بيروت اليوم يا أصدقائي |
| -٩٥ | ٧٤٣ | الاثنين ٣ أيلول ١٩٧٣ سنة ١٥ | فلنحرق أقنعتنا |
| -٩٦ | ٩٨٣ | الاثنين ٣ تموز ١٩٧٨ سنة | أنا غيمة صيف . |

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

توثيق مقالات غادة السمان في مجلة الوطن العربي

| الرقم | رقم العدد | تاريخ العدد | عنوان المقال |
|---|---|---|---|
| -١ | ١٧١ | من ٢٣ أيار الى ٣٠ أيار ١٩٨٠ سنة ٤ | يعيش الموت . . . الموت كتابة ! |
| -٢ | ١٧٢ | من ٣٠ أيار الى ٦ حزيران ١٩٨٠ سنة ٤ | الوثن من ذهب ، والناس جياع ! |
| -٣ | ١٧٣ | | |
| -٤ | ١٧٤ | من ١٤ الى ٢٠ حزيران ١٩٨٠ سنة ٤ | هونغ كونغ : اطلبوا الحب .... ولو في الصين ! |
| -٥ | ١٧٥ | من ٢١ الى ٢٧ حزيران ١٩٨٠ سنة ٤ | قلبها الحجري ينبض . |
| -٦ | ١٧٦ | | |
| -٧ | ١٧٧ | من ٥ الى ١١ تموز ١٩٨٠ سنة ٤ | الفلبّين : الجوار ، بين البارود والنار |
| -٨ | ١٧٨ | من ١٢ الى ١٨ تموز ١٩٨٠ سنة ٤ | الدولار ضمير مستتر داخل بنوذا |
| -٩ | ١٧٩ | من ١٨ الى ٢٤ تموز - يوليو ١٩٨٠ سنة ٤ | نفوس أحناها الفقر ولم يكسرها . |
| -١٠ | ١٨٠ | من ٢٥ الى ٣١ تموز ١٩٨٠ سنة ٤ | العودة الى وطن مدجّج بالحزن . |
| -١١ | ١٨١ | من ١ الى ٧ آب ١٩٨٠ سنة ٤ | وقفة على شمعة . |
| -١٢ | ١٨٢ | من ٨ الى ١٤ آب ١٩٨٠ سنة ٤ | ما رأيكم بمعض الغضب ؟ |
| -١٣ | ١٨٣ | من ١٥ الى ٢١ آب ١٩٨٠ سنة ٤ | أخطاء غير مطبعية . |
| -١٤ | ١٨٤ | من ٢٢ الى ٢٨ آب ١٩٨٠ سنة ٤ | القبض على تاجر الهندقية . |
| -١٥ | ١٨٥ | من ٢٩ آب الى ١٤ أيلول ١٩٨٠ سنة ٤ | استحضار روح مدينة . |
| -١٦ | ١٨٦ | من ٥ الى ١١ أيلول ١٩٨٠ سنة ٤ | اطلاق رصاصة على ليلة نوم |
| -١٧ | ١٨٧ | من ١٢ الى ١٨ أيلول ١٩٨٠ سنة ٤ | عبر حنجرتي المقطوعة أصرخ : أحبك . |

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

## توثيق مقالات غادة السمان في مجلة الدستـــــور

| الرقم | رقم العدد | تاريـــخ العـــــــدد | عنـوان المقـــــال |
|---|---|---|---|
| ١- | لند ن١٩٢ | الاثنين ٢٧ تموز/يوليو ١٩٨١/سنة ١١ | والقلب طائر ليلي مدجّج بالحنين |
| ٢- | لند ن١٩٣ | الاثنين ١٣ آب /أغسطس ١٩٨١/سنة ١١ | وهل يرضى نهر النيـــل ؟ |
| ٣- | لند ن١٩٤ | الاثنين ١٠ آب ١٩٨١ سنـة ١١ | أرجوك :فتّشني .راقبني .استجوبني ! |
| ٤- | لند ن١٩٥ | الاثنين ١٧ آب ١٩٨١ سنـة ١١ | ضد المرأة . .مع الرجـــل |
| ٥- | لند ن١٩٦ | الاثنين ٢٤ آب ١٩٨١ سنـة ١١ | صباح الخير أيها الليـــل |
| ٦- | لند ن١٩٧ | الاثنين ٣١ آب ١٩٨١ سنـة ١١ | مواطنة متلبسة بالغيرة من . . . .كرمليتا فيوليتـــــا |
| ٧- | لند ن١٩٨ | الاثنين ٧ أيلول /سبتمبر ١٩٨١ سنة ١١ | ممنوع المشي فوق العشب ....والانسان! |
| ٨- | لند ن١٩٩ | الاثنين ١٤ أيلول ١٩٨١ سنـة ١١ | أرجوك أن تستيقظ فأنا خائفـة ! |
| ٩- | لند ن٢٠٠ | الاثنين ٢١ أيلول ١٩٨١ سنة ١١ | حقول ثمر التوت. . .المخضبة بالدم |
| ١٠- | لند ن٢٠١ | الاثنين ٢٨ أيلول ١٩٨١ سنـة ١١ | حاكموهـــــم . . . . . |
| ١١- | لند ن٢٠٢ | الاثنين ٥ تشرين أول /أكتوبر ١٩٨١ سنة١١ | دعوة لاحترام القارئ العربـــي |
| ١٢- | لند ن٢٠٤ | الاثنين ١٩ تشرين أول ١٩٨١ سنة ١١ | عنق للأزهار . . .وعنق للمشنقـــة ! |
| ١٣- | لند ن٢٠٥ | الاثنين ٢٦ تشرين أول ١٩٨١ سنة ١١ | أرجوك ،قل لي "آلـــو" ! |
| ١٤- | لند ن٢٠٦ | الاثنين ٢ تشرين ثاني /نوفمبر ١٩٨١ سنة١١ | الشهيد هو الحـــي ! |
| ١٥- | لند ن٢٠٧ | الاثنين ٩ تشرين ثاني ١٩٨١ سنة ١١ | التمساح المعدني . . .وطوفان النيل |
| ١٦- | لند ن٢٠٨ | الاثنين ١٦ تشرين ثاني ١٩٨١ سنـة ١١ | الرشاش. . . .أمير الشعـــراء |
| ١٧- | لند ن٢٠٩ | الاثنين ٢٢ تشرين ثاني ١٩٨١ سنة ١١ | الزنجي ،المرأة ،الرجل العربي |
| ١٨- | لند ن٢١٠ | الاثنين ٣٠ تشرين ثاني ١٩٨١ سنة ١١ | العودة الى مملكة الوردة |
| ١٩- | لند ن٢١١ | الاثنين ٧ ديسمبر ١٩٨١ سنـة ١١ | ضد رقـم (١) |
| ٢٠- | لند ن٢١٢ | الاثنين ١٤ ديسمبر ١٩٨١ سنـة ١١ | تكتمين سياسة؟ باللهـــول ! |
| ٢١- | لند ن٢١٤-٢١٥ | الاثنين ٢٨ ديسمبر ١٩٨١ سنـة ١١ | رأس السنة . . . .على المقصلـة ! |

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

| الرقم | رقم العدد | تاريخ العدد | عنوان المقال |
|---|---|---|---|
| ٢٢- | لندن ٢٢٤ | الاثنين ١٨ مارس ١٩٨٢ سنة ١٢ | رحلة في قطار الخيانة |
| ٢٣- | لندن ٢٢٩-٢٣٠ | الاثنين ١٢ ابريل ١٩٨٢ سنة ١٢ | من حقنا أن نشهد دون أن نستشهد |
| ٢٤- | لندن ٢٣١ | الاثنين ٢٦ نيسان/ابريل ١٩٨٢ سنة ١٢ | دليل المسافر الى الآخرة |
| ٢٥- | لندن ٢٣٢ | الاثنين ٣ أيار/مايو ١٩٨٢ سنة ١٢ | من ابراهيم درويش الى محمود درويش |
| ٢٦- | لندن ٢٣٣ | الاثنين ١٠ أيار ١٩٨٢ سنة ١٢ | هل الفن أداة انتقامية ؟ |
| ٢٧- | لندن ٢٣٤ | الاثنين ١٧ أيار ١٩٨٢ سنة ١٢ | لا :للألفة مع البشاعة |
| ٢٨- | لندن ٢٣٥ | الاثنين ٢٤ أيار/مايو ١٩٨٢ سنة ١٢ | دعوة لارتداء . . .جلدنا ! |
| ٢٩- | لندن ٢٣٦ | الاثنين ٣١ أيار/مايو ١٩٨٢ سنة ١٢ | الاعدام الجماعي للشيوخ |
| ٣٠- | لندن ٢٣٧ | الاثنين ٧ حزيران/يونيو ١٩٨٢ سنة ١٢ | عرب على اللائحة السوداء |
| ٣١- | لندن ٢٣٨ | الاثنين ١٤ حزيران ١٩٨٢ سنة ١٢ | يقظة المرأة . . .قدر معاصر |
| ٣٢- | لندن ٢٣٩ | الاثنين ٢١ حزيران ١٩٨٢ سنة ١٢ | بطاقة دعوة للغزو الاسرائيلي |
| ٣٣- | لندن ٢٤٠ | الاثنين ٢٨ حزيران ١٩٨٢ سنة ١٢ | كرنفال تحت القصف |
| ٣٤- | لندن ٢٤١ | الاثنين ٥ تموز/يوليو ١٩٨٢ سنة ١٢ | افادة شاهدة على المذبحة |
| ٣٥- | لندن ٢٤٢ | الاثنين ١٢ تموز ١٩٨٢ سنة ١٢ | أين قبطان طائرة الوطن ؟ |
| ٣٦- | لندن ٢٤٣ | الاثنين ١٩ تموز ١٩٨٢ سنة ١٢ | حريق في غابة العروبة |
| ٣٧- | لندن ٢٤٤ | الاثنين ٢٦ تموز ١٩٨٢ سنة ١٢ | عند العرب :السكوت سكين من ذهب |
| ٣٨- | لندن ٢٤٥ | الاثنين ٢ آب ١٩٨٢ سنة ١٢ | أبجدية الصمود العربي |
| ٣٩- | لندن ٢٤٦ | الاثنين ٩ آب ١٩٨٢ سنة ١٢ | اللبناني الجميل القتيل ! |
| ٤٠- | لندن ٢٤٧ | الاثنين ١٦ آب ١٩٨٢ سنة ١٢ | لماذا ما كل ما يعلم لا يقال ؟ |
| ٤١- | لندن ٢٤٨ | الاثنين ٢٢ آب ١٩٨٢ سنة ١٢ | مرشحي الأوحد :الحرية ! |
| ٤٢- | لندن ٢٤٩ | الاثنين ٣٠ آب ١٩٨٢ سنة ١٢ | كيف نغري اسرائيل بالاقامة عندنا ؟ |
| ٤٣- | لندن ٢٥٠ | الاثنين ٦ أيلول ١٩٨٢ سنة ١٢ | بيروت قصفت بأموال العرب |
| ٤٤- | لندن ٢٥١ | الاثنين ١٣ أيلول ١٩٨٢ سنة ١٢ | وراء كل أديب عظيم . . .جلاد |

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

| الرقم | رقم العدد | تاريخ العدد | عنوان المقال |
|---|---|---|---|
| ٤٥- | لند ن ٢٥٣ | الاثنين ٢٧ أيلول ١٩٨٢ سنة ١٢ | بمنأى عن تجميل الهزيمة |
| ٤٦- | لند ن ٢٥٤ | الاثنين ٤ تشرين أول ١٩٨٢ سنة ١٢ | هل نحن أدوات أم شركاء قضية ؟ |
| ٤٧- | لند ن ٢٥٥ | الاثنين ١١ تشرين أول ١٩٨٢ سنة ١٢ | أعطنا . . . حرية ! |
| ٤٨- | لند ن ٢٥٦ | الاثنين ١٨ تشرين أول ١٩٨٢ سنة ١٢ | هل من حرية خارج وعاء الوطن ؟ |
| ٤٩- | لند ن ٢٥٧ | الاثنين ٢٥ تشرين أول ١٩٨٢ سنة ١٢ | ومن النسيان ما قتل |
| ٥٠- | لند ن ٢٥٨ | الاثنين ١ تشرين ثاني ١٩٨٢ سنة ١٢ | " بابا بيغن " لماذا أسنانك كبيرة ؟ |
| ٥١- | لند ن ٢٦٨ | الاثنين ١٠ كانون ثاني ١٩٨٣ سنة ١٣ | اجازة في بيروت |
| ٥٢- | لند ن ٢٧٠ | الاثنين ٢٤ كانون ثاني ١٩٨٣ سنة ١٣ | اخرجوا من أرضنا |
| ٥٣- | لند ن ٢٧٢ | الاثنين ٧ شباط/فبراير ١٩٨٣ سنة ١٣ | ملعون هذا الزمن العربي |
| ٥٤- | لند ن ٢٧٣ | الاثنين ١٤ شباط ١٩٨٣ سنة ١٣ | وطن في " غرفة العناية الفائقة " |
| ٥٥- | لند ن ٢٧٤ | الاثنين ٢١ شباط ١٩٨٣ سنة ١٣ | الموتصمتا |
| ٥٦- | لند ن ٢٧٥ | الاثنين ٢٨ شباط ١٩٨٣ سنة ١٣ | " ديزني لاند " و" شاتيلا لاند " |
| ٥٧- | لند ن ٢٧٦ | الاثنين ٧ آذار/مارس ١٩٨٣ سنة ١٣ | أيها العربي : هل أنت ثرى أم ارهابي ؟ |
| ٥٨- | لند ن ٢٧٧ | الاثنين ١٤ آذار/مارس ١٩٨٣ سنة ١٣ | الجارية . . . لماذا ترفض الحرية ؟ |
| ٥٩- | لند ن ٢٧٨ | الاثنين ٢١ مارس ١٩٨٣ سنة ١٣ | غرباء في أوطاننا |
| ٦٠- | لند ن ٢٧٩ | الاثنين ٢٨ آذار/مارس ١٩٨٣ سنة ١٣ | صباح الخير يا أسماك القرش |
| ٦١- | لند ن ٢٢٨ | الاثنين ٥ نيسان/ابريل ١٩٨٢ سنة ١٢ | مطاردة نقطة ضوء |
| ٦٢- | لند ن ٢٢٧ | الاثنين ٢٩ آذار/مارس ١٩٨٢ سنة ١٢ | أعيدوا الينا الحرب ! |
| ٦٣- | لند ن ٢١٦ | الاثنين ١١ يناير ١٩٨٢ سنة ١٢ | رفاقنا في القمع ! |
| ٦٤- | لند ن ٢٢٥ | الاثنين ١٥ آذار/مارس ١٩٨٢ سنة ١٢ | طلقة فاسدة في سلاح مهتل |
| ٦٥- | لند ن ٢٢٣ | الاثنين ١ مارس ١٩٨٢ سنة ١٢ | الضباع تهاجم بيروت |
| ٦٦- | لند ن ٢٢٢ | الاثنين ٢٢ فبراير ١٩٨٢ سنة ١٢ | شهداء المنفى ، وقراصنة الوطن |
| ٦٧- | لند ن ٢٢١ | الاثنين ١٥ فبراير ١٩٨٢ سنة ١٢ | سباح فوق جرحنا |

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

| الرقم | رقم العدد | تاريخ العدد | عنوان المقال |
|---|---|---|---|
| ٦٨- | لندن ٢٢٠ | الاثنين ٨ فبراير ١٩٨٢ سنة ١٢ | ألن يشهر أحد حرفا ؟ |
| ٦٩- | لندن ٢١٩ | الاثنين ١ فبراير ١٩٨٢ سنة ١٢ | الجنرال خطف نفسه ! |
| ٧٠- | لندن ٢١٨ | الاثنين ٢٥ يناير ١٩٨٢ سنة ١٢ | غبار النجوم وتراب الوطن |
| ٧١- | لندن ٢١٧ | الاثنين ١٨ يناير ١٩٨٢ سنة ١٢ | على نخلة عراقية . |

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

## توثيق بعض التحقيقات الصحفية لغادة السمان في مختلف المجلات

| الرقم | تاريخ التحقيق الصحفي | اسم المجلة | عنوان التحقيق الصحفي |
|---|---|---|---|
| ١- | عدد ٨٢٥/الاثنين ٣١ آذار ١٩٧٥/سنة ١٦ | الأسبوع العربي | غادة السمان تكتب : الرسم بالكاميرات . |
| ٢- | عدد ٨٢٧/الاثنين ١٤ نيسان ١٩٧٥/سنة ١٦ | الأسبوع العربي | غادة السمان تكتب : بيروت في الفجر . |
| ٣- | عدد ٨٣١/الاثنين ١٢ أيار ١٩٧٥/سنة ١٦ | الأسبوع العربي | غادة السمان تكتب : من يسقي هذه الوردة بعلبك ؟ |
| ٤- | عدد ٨٣٠/الاثنين ٥ أيار ١٩٧٥/ سنة ١٦ | الأسبوع العربي | غادة السمان تكتب : صيدا شاطئ الفن/ الذي أقفر وانزوى على كتف الاهمال |
| ٥- | عدد ٨٣٥/الاثنين ١٦ حزيران ١٩٧٥/سنة ١٧ | الأسبوع العربي | الحلقة الأولى من تحقيق : غادة السمان من قصر الذكريات في بريطانيا : كيف تواجه بريطانيا الفقرين : المادي والروحي ؟ |
| ٦- | عدد ٨٣٦/الاثنين ٢٣ حزيران ١٩٧٥/سنة ١٧ | الأسبوع العربي | الحلقة الثانية من كيف تواجه لندن الفقرين: المادي والروحي |
| ٧- | عدد ٨٣٩/سنة ١٧ الاثنين ١٤ تموز ١٩٧٥ | الأسبوع العربي | " من أين لك هذا " في المتحف البريطاني ! |
| ٨- | الجمعة ١٢ آب وأغسطس ١٩٨٨ العدد ١٦٥٨ | الحوادث | حتّام لا بحر في بيروت ؟ |
| ٩- | الجمعة ٢٨ تشرين الأول ( أوكتوبر ) ١٩٨٨ العدد ١٦٦٩ . | الحوادث | القربة من العصور الوسطى والمتحف من القرن ٢١ : مات الطفل ثم تقمص في الغابات متحفا ! |
| ١٠- | العدد ٨٤٦ الموافق ( ١ ) أيلول ١٩٧٥ | الأسبوع العربي | غادة السمان تكتب : قبل أن تقول لزوجتك : وجهك جميل كالبوم . دعها تقرأ هذا التحقيق : ما ذنب البوم اذا كان ضمير الانسان مثقلا ؟ ومن حق البوم أن يتشاءم من الانسان . . . لا العكس والتحقيق على صور عديدة للبوم . |

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

| الرقم | تاريخ التحقيق الصحفي | اسم المجلة | عنوان التحقيق الصحفي |
|---|---|---|---|
| ١١- | العدد ٨٢٧/ ٣٠حزيران ١٩٧٥ سنة ١٧ | الأسبوع العربي | الحلقة الثالثة من :كيف تواجه بريطانيا الفقرين : المادى والروحي . |
| ١٢- | العدد ٨٣٨/ ٧تموز ١٩٧٥ سنة ١٧ | الأسبوع العربي | الحلقة الرابعة من :كيف تواجه بريطانيا الفقرين : المادى والروحي . |
| ١٣- | العدد ٨٣٩/ ١٤تموز ١٩٧٥ سنة ١٧ | الأسبوع العربي | الحلقة الأخيرة من :كيف تواجه بريطانيا الفقرين : المادى والروحي . |
| ١٤- | عدد ٨٣٢/الاثنين ١٩ أيار ١٩٧٩ | الأسبوع العربي | زحلة عروس البقاع أم أرملتها ؟ |
| ١٥- | العدد ٧٧١/سنة ١٥ /الاثنين ١٨آذار ١٩٧٤ | الأسبوع العربي | فادة تكتب من بغداد :همس التماثيل وصراخ اللوحات في بينال بغداد /ص ٥٠ - ٥٣ . |
| ١٦- | العدد ٧٦٩/سنة ١٥ / الاثنين ٤ آذار ١٩٧٤ | الأسبوع العربي | فادة تكتب عن ليالي الجنوب الحزينة . |
| ١٧- | العدد ٧٦٦/سنة١٥ / الاثنين ١١ شباط ١٩٧٤ | الأسبوع العربي | الحلقة الأولى من جلاد أم ضحية ؟ |
| ١٨- | العدد ٧٦٧/سنة ١٥/ الاثنين ١٨ شباط ١٩٧٤ | الأسبوع العربي | الحلقة الثانيةمن جلاد أم ضحية ( فادة السمان تلاحق القضية في الكويت :جريمة الرز المر . |
| ١٩- | العدد ٧٦٨/سنة ١٥/ الاثنين ٢٥ شباط ١٩٧٤ | الأسبوع العربي | الحلقة الثالثة من جلاد أم ضحية ؟فادة السمان تكتب من الكويت :المفاجأة ! ،زائر الفجر في الشيراتون ،ابن المنتحر الذى يبحث عن الانتربول كشريك . . . .مشلول ! ( الأسبوع العربي /تلاحق جريمة الرز المر . |

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

| الرقم | تاريخ التحقيق الصحفي | اسم المجلة | عنوان التحقيق الصحفي |
|---|---|---|---|
| ٢٠- | العدد ١٦٧٨/الجمعة ٣٠ كانون ١ (ديسمبر) ١٩٨٨ | الحوادث | سيدة باريس الحديدية تحتفل بميلادها المئوي ! |
| ٢١- | العدد ٢٢١/الاثنين ١٥ فبراير ١٩٨٢ سنة ١٢ | الدستور | " دي كيريكو : من أب للسوريالية الى ابن للكلاسيكية " ! النصير الأعظم للحلم . |
| ٢٢- | العدد ٢١٦/الاثنين ١١ فبراير ١٩٨٢/سنة ١٢ | الدستور | التخاطر : علم الحواس السرية ، وبريد فاضل خارق / هل التخاطر مع الروح ممكن بعد الموت ؟ |
| ٢٣- | العدد ٢٢٢/الاثنين ٢٢ فبراير/١٩٨٢/سنة ١٢ | الدستور | أثينا مهد الديمقراطية ( حيوية عصرية مستمدة من التراث ) تحت عنوان مشاهدات كتاب : المرأة تلهم الفنان أم تلتهمه ؟ |
| ٢٤- | العدد ٢٢٧/الاثنين ٢٩ آذار/مارس/ ١٩٨٢ / سنة ١٢ | الدستور | |
| ٢٥- | العدد ١٧٠٣/الجمعة ٢٣ حزيران ١٩٨٩ | الحوادث | معرض العيد المئوي الثاني لحرية الصحافة: جولة القلم بين المحبرة والمقصلة . |
| ٢٦- | العدد ١٧٠٥/الجمعة ٧ تموز ١٩٨٩ | الحوادث | حكاية حب عابرة بين الألوان والخيطان : أصبحت الجدران دفاتر الفنان ! |
| ٢٧- | العدد ١٦٩٧/الجمعة ١٢ أيار ١٩٨٩ | الحوادث | رجوع اللوفر الى صباه . . . بالطريقة الفرعونية أكبر متاحف العالم يستعين بسحر الهرم لهزيمة الزمن . |
| ٢٨- | العدد ١٧٠٦/الجمعة ١٤ تموز ١٩٨٩ | الحوادث | بمناسبة الذكرى الثانية لهدم بيت عاصي الرحباني في أنطلياس : بيت الموسيقار فافنر يتحوّل من عقار الى . . . مزار ! |

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

| الرقم | تاريخ التحقيق الصحفي | اسم المجلة | عنوان التحقيق الصحفي |
|---|---|---|---|
| ٢٩- | العدد ١٧٠٤/الجمعة ٣٠حزيران ١٩٨٩ | الحوادث | بعد الزحف الصناعي :اليابان تخطف الفنانين الأوروبيين . |
| ٣٠- | العدد ١٦٨٩/الجمعة ١٧ آذار(مارس)١٩٨٩ | الحوادث | دى ماتشيو يتمرّد على تمرّد الحداثة ! يبيعون بملايين الدولارات أعمالا تعلمن هامشيتها : الحداثة أصبحت فن التخلّي عن العمل الفنّي ! |
| ٣١- | العدد ١٦٩١/الجمعة ٣١آذار(مارس) ١٩٨٩ | الحوادث | لأن الأساطير لا تسدّد الفواتير :- معلبات طعام القطط تموّل أشهر مسرحية غنائية . |
| ٣٢- | العدد ١٦٧١/الجمعة ١١تشرين الثاني ( نوفمبر) | الحوادث | المعرض الدولي للفن المعاصر في " القصر الكبير " " الفشل الناجح " يتحقّق في عكاظ الباريسية ؟ |
| ٣٣- | العدد ١٦٩٣/الجمعة ١٤ نيسان ( ابريل ) ١٩٨٩ | الحوادث | العيد المئوى لرمز فرنسا التاريخي :- برج ايفل يتحدّى النقاد ويقهر الزمن ! |
| ٣٤- | العدد ١٦٦٩/الجمعة ٢٨ تشرين أول (أوكتوبر)١٩٨٨ | الحوادث | القرية من العصور الوسطى والمتحف من القرن ٢١ :- مات الطفل ثم تقمص في الغابات متحفا . |
| ٣٥- | العدد ١٦٥٨/الجمعة ١٢ آب(أغسطس) ١٩٨٨ | الحوادث | سيمفونية الضوء في جبل الحرير والزيتون والأسرار :- حتام لا بحر في بيروت ؟ |
| ٣٦- | العدد ١٧٣٠/الجمعة ٢٩ ديسمبر ١٩٨٩ . | الحوادث | الثمانينات أصبحت العصر الحجري لزمن الفضاء ! فسيفساء التناقضات وانتصار الحرية على الأيديولوجيات |

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

## قائمة المصـــــادر


١- عيناك قدري ، منشورات دار الآداب ،بيروت ،شبـــاط ١٩٦٢.

٢- لا بحر في بيروت ،منشورات دار الآداب ،بـيروت ،تشرين ثانـي ١٩٦٣.

٣- ليل الغربـــاء ،منشورات دار الآداب ، بيـروت ،حزيـــران ١٩٦٦.

٤- رحيل المرافـي القديمـة ، منشورات دار الآداب ،بـيروت ،شباط ١٩٧٣.

٥- حـــب ، منشورات دار الآداب ، بـيروت ،أيلـــول ١٩٧٣.

٦- بـــيروت ٧٥ ، منشورات دار الآداب ،بـيروت آذار ١٩٧٥.

٧- أعلنـت علمك الحـــب ،منشورات دار الآداب ،بيروت ،آذار ١٩٧٦ .

٨- كوابيس بـــيروت ، منشورات دار الآداب ،بـــيروت ، تشرين الأول ١٩٧٦.

٩- زمن الحب الآخـر ، منشورات غادة السمان ،بيروت ،تشرين الأول ١٩٧٨.

١٠- الجسد حقيبـة سفـر ،منشورات غادة السمان ،بيروت ، آذار ١٩٧٩.

١١- السباحة في بحيرة الشيطان ،منشورات غادة السمان ،بـيروت ،أيـار ١٩٧٩.

١٢- ختم الذاكرة بالشمع الأحمر ، منشورات غادة السمان ،بـيروت ،تمـوز ١٩٧٩.

١٣- اعتقال لحظة هاربـــة ، منشورات غادة السمان ،بـــيروت ، أيلـــول ١٩٧٩.

١٤- مواطنة متلبسة بالقـــراءة ،منشورات غادة السمان ، بيروت ،كانـون الأول ١٩٧٩.

١٥- الرغيف ينبض كالقلـــب ، منشورات غادة السمـان ،بيروت ، شبـــاط ١٩٨٠.

١٦- ع غ تتفـــرّس ، منشورات غادة السمـان ،بـــيروت ، شبـــاط ١٩٨٠.

١٧- صفارة انـذار داخـل رأســي ، منشورات غادة السمان ، بـيروت ،نيســـان ١٩٨٠ .

١٨- كتابات غير ملتزمـــة ، منشورات غادة السمان ،بيروت ، حزيـران ١٩٨٠.

١٩- الحب من الوريد الى الوريـد ، منشورات غادة السمان ، بـيروت ، كـانون الأول ١٩٨٠ .

٢٠- القنبلـة تستجـوب القتيلـــة ، منشورات غادة السمان ،بيروت ، نيســـان ١٩٨١ .


All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٢١- ليلة المليار ،منشورات غادة السمان ،بيروت ،كانون الثاني ١٩٨٦ .
٢٢- البحر يحاكم سمكة ، منشورات غادة السمان ،بيروت ،تموز ،١٩٨٦ .
٢٣- غربة تحت الصفر ، منشورات غادة السمان، بيروت ،أيلول ١٩٨٦ .
٢٤- الأعماق المحتلة ،منشورات غادة السمان ،بيروت ،نيسان ١٩٨٧ .
٢٥- أشهد عكس الريح ،منشورات غادة السمان ،بيروت ،تشرين الأول ١٩٨٧ .
٢٦- تسكع داخل جرح ، منشورات غادة السمان ،بيروت ،أيلول ١٩٨٨ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

# قائمة المراجع


١. الهام غالي :
غادة السمان ، الحب والحرب ، دار الطليعة ، بيروت ، ١٩٨٦ .

٢. أليس بطرس البستاني :
صائبة ، المطبعة الأدبية ، بيروت ، ١٨٩١ .

٣. أنطون غطاس كرم :
ملامح الأدب العربي الحديث ، دار النهار للنشر ، بيروت ، ١٩٨٠ .

٤. أنيس منصور :
يسقط الجدار الرابع ، القاهرة ، ١٩٧٥ .

٥. جبران خليل جبران :
الأرواح المتمردة ، مطبعة الهلال ، القاهرة ، ١٩٢٠ .

٦. جورج لوكاتش :
دراسات في الواقعية ، ترجمة نايف بلوز ، دمشق ، ١٩٧٦ .

٧. حسام الخطيب :
سبل المؤثرات الأجنبية وأشكالها في القصة السورية ، دمشق ، ١٩٧٤ .

٨. حنا عبود :
واقعية ما بعد الحرب في الأدب والنقد والشعر ، اتحاد الكتاب العرب ، دمشق ، ١٩٨٠ .

٩. حنا مينة :
الشمس في يوم غائم ، وزارة الثقافة ، دمشق ، ١٩٧٣ .

١٠. حسين مروة :
دراسات نقدية في ضوء المنهج الواقعي ، دار الفارابي ، بيروت ، ١٩٨٠ .


All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

١١ . ديـــزى الأمـــير :
البيـت السعيـــد ، دار العودة ، بيـروت ، ط ٣ ، ١٩٧٩ .

١٢ . رشـــاد رشـــدى :
ما هو الأدب ، مكتبة الانجلو المصريـة ، القاهرة ، ١٩٧١ .

١٣ . ريـــاض عصمـــت :
الصـــوت والصـــدى ، دراسة في القصة السورية الحديثـة ، دار الطليعـــة ، بيـــروت ، ١٩٧٩ .

١٤ . سليـم بطرس البستانـي :
ـ الهيام في جنان الشام ، نشرت مسلسلة في مجلة الجنان ، بيروت ، ٢٨٧٠ .
ـ أسماء ، نشرت مسلسلة في مجلة الجنان ، بيـروت ١٨٧٣ .

١٥ . سـمر روحي الفيصـل :
ملامح في الرواية السوريـة ، منشورات اتحاد الكتاب العرب ، دمشق ، ١٩٧٩ .

١٦ . سميرة المانـــــع :
السابقـون واللاحقـون ، دار العودة ، بيـــروت ، ١٩٧٢ .

١٧ . سهـــير القلمـــاوى :
أحاديث جدّتـي ، مطبعة لجنة التأليف والترجمـة والنشر ، القاهرة ، ١٩٣٥ .

١٨ . شكرى محمد عيّـــاد :
تجـارب في الادب والنقد ، دار الكاتب العربي ، القاهرة ، ١٩٦٧ .

١٩ . طـــه حســـين :
دعـاء الكـروان ، دار المعارف بمصـر ، القاهرة ، ١٩٣٤ .

٢٠ . عبد العزيز شبيـــل :
الفن الروائي عند غادة السمان ، دار المعارف للطباعة والنشر ، سوســـة ـ تونـس ، ١٩٨٧ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٢١ . عبد العظيم أنيس:
علماء وأدباء ومفكرون ، تقديم حسين مروّة ، مؤسسة الابحاث العربية ، بيروت ، ١٩٨٣ .

٢٢ . عدنان بن ذريل :
القصة السورية ، دمشق ، ١٩٦٨ .

٢٣ . عفيف فرّاج :
الحرية في أدب المرأة ، مؤسسة الابحاث العربية ، بيروت ، ١٩٨٤ .

٢٤ . غالي شكري :
ـ عرس الدم في لبنان ، دار الطليعة للطباعة والنشر ، بيروت ، ١٩٧٦ .
ـ غادة السمان بلا أجنحة ، دار الطليعة ، بيروت ، ١٩٨٠ .

٢٥ . فاروق خورشيد :
الأدب والصحافة ،

٢٦ . فريدة يوسف عطية :
بين عرشين ، مطبعة النجاح ، طرابلس الشام ، ١٩١٢ .

٢٧ . كوليت سهيل الخوري :
أيام معه ، المكتب التجاري ، بيروت ، ١٩٥٩ .

٢٨ . لبيبة صوايا :
حسناء سالونيك ، المطبعة البطريركية الارثوذكسية ، ١٩٠٩ .

٢٩ . ليلى بعلبكي :
أنا أحيا ، دار مجلة شعر ، بيروت ، ١٩٥٨ .

٣٠ . ليلى عسيران:
لن نموت غدا ، دار الطليعة ، بيروت ، ١٩٦٢ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٣١. محمد غنيمي هـــلال :
ـ الرومانتيكية ( نشأتها ـ فلسفتها ـ قضاياها ـ آثارها ) ، دار العودة ، بيروت ١٩٨١.
ـ النقد الأدبي ، دار نهضة مصر للطباعة والنشر ، القاهرة ، ١٩٧٧ .

٣٢. محمد مفيد الشوباشـــي :
الأدب والفن في ضوء الواقعية ، دار الفكر العربي ، بيروت ، ١٩٧٠.

٣٣. محمـــد منـــــدور :
في الأدب والنقـد ، لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة ، ١٩٦٢.

٣٤. محمود أمين العالـــم :
الثقافة والثورة : مقالات في النقد ، دار الآداب ، بيروت ، ١٩٧٠.

٣٥. محيي الدين صبحـــي :
ـ أبطال في الصيرورة ، دار الطليعة ، بيروت ، ١٩٨٠.
ـ مطارحات في فن القول ، منشورات اتحاد الكتاب العرب ، دمشق ، ١٩٧٨.

٣٦. مفيـــد فـــــوزى :
أسماء لامعـة ، دار روز اليوسف ، ١٩٨٠.

٣٧. نبيـل سليمـــان :
الروايـة السورية : ١٩٦٧ ـ ١٩٧٧ ، منشورات وزارة الثقافة والارشاد القومي ، دمشـق ، ١٩٨٢.

٣٨. نبيـل سليمان وبوعلي ياســين :
الأدب والأيديولوجيا في سوريـا : ١٩٦٧ ـ ١٩٧٣ ، دار ابن خلدون للطباعة والنشر ، بيـروت ، ١٩٧٤.

٣٩. نبيـــه اليـــان ووليم الخازن :
كتـب وأدبـاء ، المكتبـة العصريـة ، لبنان .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٤٠. نجيـــب محفـــوظ :

ـ كفـاح طيبـة ، مكتبـة مصر ، القاهـرة ، ١٩٦٧ .

ـ رادوبيس ، مكتبة مصر ، القاهرة ، ١٩٥٨ .

ـ عبـث الأقـدار ،

٤١. نـــوال السعـــداوى :

الوجه العارى للمرأة العربيـــة ، المؤسســة العربيـة ، بيـروت ، ١٩٧٧ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

## الدوريات


١- مجلة الآداب ، العدد الأول ، كانون الثاني ، السنة العاشرة ، ١٩٦٢ .

٢- مجلة الآداب ،العدد الخامس ،أيار ،السنة العاشرة ، ١٩٦٢ .

٣- مجلة الآداب ،العدد السابع ، تموز ، السنة التاسعة ، ١٩٦١ .

٤- مجلة الآداب ،العدد الثالث ، آذار ، السنة الحادية عشرة ، ١٩٦٣ .

٥- مجلة الآداب ،العدد السادس ،حزيران ،السنة العاشرة ، ١٩٦٢ .

٦- مجلة الآداب ، العدد التاسع ،أيلول ، السنة الحادية والعشرون ، ١٩٧٣ .

٧- مجلة الآداب ،عدد خاص ( ١ - ٣ ) ، كانون الثاني -آذار ،السنة الثانية والثلاثون ، ١٩٨٤ .

٨- مجلة الآداب ، العدد الرابع ،نيسان ،السنة الحادية عشرة ، ١٩٦٣ .

٩- مجلة الآداب ،العدد الخامس ،أيار ،السنة الثامنة عشرة ، ١٩٧٠ .

١٠- مجلة الآداب ،العدد ( ٢ - ٣ ) شباط -آذار ،السنة الثامنة والعشرون ، ١٩٨٠ .

١١- مجلة الآداب ،العدد ( ٤ - ٦ ) ،نيسان ،أيار ، حزيران ،السنة الثانية والثلاثون ، ١٩٨٤ .

١٢- مجلة الآداب ،العدد الخامس ،أيار ،السنة الثامنة عشرة ، ١٩٧٠ .

١٣- مجلة الآداب ،العدد الثاني ،شباط ،السنة العاشرة ، ١٩٦٢ .

١٤- مجلة الآداب،العددان السابع والثامن ،تموز -آب ،السنة الثالثة والعشرون ، ١٩٧٥ .

١٥- مجلة الآداب ،العددان الخامس والسادس ،حزيران ،السنة الحادية والعشرون ، ١٩٧٣ .

١٦- مجلة الآداب ،العدد الثالث ، آذار ، السنة الحادية والعشرون ، ١٩٧٣ .

١٧- مجلة الآداب ،العدد الرابع ،نيسان ،السنة الثانية والثلاثون ، ١٩٧٤ .

١٨- مجلة حوار ،العدد السادس ،أيلول ،السنة الرابعة ، ١٩٦٦ .

١٩- مجلة حوار ، العدد الأول ،السنة الخامسة ،كانون الأول ، ١٩٦٦ .

٢٠- مجلة حوار ، العدد الأول ، تشرين الثاني ، السنة الأولى ، ١٩٦٢ .

٢١- مجلة حوار ، العددان الثاني والثالث ،شباط -آذار ،السنة السادسة ، ١٩٦٧ .


All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٢٢- مجلة الأفق الجديد ،العدد الحادى عشر ،أيلول ،السنة الثانية ،١٩٦٢.
٢٣- مجلة الأفق الجديد ، العدد التاسع عشر ، تموز، السنة الأولى ،١٩٦٢.
٢٤- مجلة الحوادث ،العدد (٩٦٠) ، نيسان ، السنة التاسعة عشرة ،١٩٧٥.
٢٥- مجلة الحوادث ، العدد (١١٩٦) ، آذار ، السنة الثالثة والعشرون ،١٩٧٩.
٢٦- مجلة الأسبوع العربي ،العدد (٩٨٣) ، تموز ، السنة العشرون ،١٩٧٨.
٢٧- مجلة أدب ،العدد الثالث ، المجلد الأول ،صيف ١٩٦٢.
٢٨- مجلة المعرفة ،العدد (١٤٦) ، نيسان ، ١٩٧٤.
٢٩- مجلة المعرفة ، العدد الخامس ، تموز ، ١٩٦٢.
٣٠- مجلة المعرفة ، العدد الرابع، حزيران ،١٩٦٢.
٣١- مجلة دراسات عربية ، العدد الخامس ، آذار ،السنة التاسعة عشرة ،١٩٨٣.
٣٢- مجلة دراسات عربية ،العدد السابع ،أيار ،السنة التاسعة ، ١٩٧٣.

٢٩١٨٧٢

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

and fight for her freedom; freedom of choice, belief and speech, her revolution on her social boundaries and her freedom from the standards of her bourgeois background by taking special stand, thinking and distinct type of literature.

Finally, I concluded that the study of the literature of Ghada Samman is an outcome of the humanitarian measure and an evaluation of the humanitarian and social perspectives of the net of relations.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ABSTRACT

This study deals with Ghada Samman who started big discussion because of her aggressive writings on the subject of freedom in general and specifically the freedom of man and woman and the relation between them from this perspective.

Ghada started writing like any other woman litterateur. Her literature was classified as feminine literature or feminine writings like that of Lyla Ba'labki, Colate Khori, Daisy Al-amir, Lyla Esairan and others. However, this understanding, towards Ghada, started to grow and develop especially after the development of the understanding of the relation between man and woman from the belief of woman being aggrieved by man to that of woman and man both being aggrieved in a society which is not free and unjust and the freedom of one is a prerequisite to the freedom of the other.

I studied all the writings of Ghada Samman in the story, novel, poetry, journalism and other arts of her creative writings. I followed her changes and development since her starting point until now. I, deeply, studied her best work like (Raheel Almarafi Algadeemah) , (Beirut 75) , (Kwabees Beirut) and (Laylat Almilyar). I concentrated on her transition in writing from the story (novella) to the novel. She produced four story groups between 1962 and 1973, three novels from 1975 to 1986, in addition to her continuous journalism production in the last three decades and her work as a column writer in different newspapers and magazines.

This study intended to show Ghada's thinking, development

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit